الدقامسه يوجه رسالة ...

رجال المعارضة العراقية يغادرون سوريا عقب تقارب دمشق وبغداد

بن بله: انا تلميذ في مدرسة عبدالناصر ولست وريثا له

● وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

المجد
عربية ● سياسية اسبوعية

١٢ صفحة | العدد ١٧٢ - الاثنين ٢٣ ربيع اول ١٤١٨هـ الموافق ٢٨ تموز ١٩٩٧م | ٢٥٠ فلسا

AL- MAJD weekly - no 172 - Mon. 28 July 1997, Amman

بغداد تحتضن صورتي الأسد وصدام



- في مؤشر سياسي لا سابق له، وفي جديد تطور العلاقات السورية - العراقية رفعت امس في بغداد صورة للرئيس السوري حافظ الاسد الى جانب صورة للرئيس العراقي صدام حسين، وهو امر يحدث لاول مرة (راهناً على الاقل)، وذلك اثناء افتتاح معرض للشركة السورية لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في العاصمة العراقية الذي يستمر ثلاثة ايام.

كما رفع علما البلدين فوق الجناح السوري في معرض بغداد الدولي الذي افتتح رسمياً صباح يوم امس بمشاركة ٣٨ شركة طبية متخصصة، غير ان الاهم من جميع ذلك هو رفع صورتي الرئيسين السوري والعراقي الى جانب بعضهما البعض وفي قلب العاصمة بغداد.

اما في دمشق فثمة تطور اخر وهام في مسالة تطبيع العلاقات بين البلدين، اذ بدأ المواطنون السوريون بالعبور بشكل شبه طبيعي الى العراق عبر مركز البوكمال، وذلك اعتباراً من ٢٤ من الشهر الجاري.

واكدت مصادر سورية مطلعة ان مجموعة من المواطنين العراقيين قد بدأوا بالمغادرة الى العراق عبر نقطة البوكمال الحدودية، حيث بات بامكانهم المرور عبر النقاط البرية الحدودية بعد ان كان قدومهم الى سوريا يمر عبر البوابة الاردنية.

قوى المعارضة تطالب ...

اليوم تحسم باقي احزاب المعارضة موقفها باتجاه مقاطعة الانتخابات النيابية

"المجد" تكشف تفاصيل الحوار بين رئيس الديوان الملكي والمراقب العام للاخوان المسلمين

دق جرس الهاتف في مكتب المحامي عبد المجيد الذنيبات، المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين يوم الاثنين الماضي.. وكان المتحدث على الطرف الثاني من الهاتف هو عون الخصاونة، رئيس الديوان الملكي الذي طلب - بعد التحية والسلام - من الذنيبات لقاءه على عجل، بقصد التداول في شان الوضع المتازم بين الحكومة والاخوان، عقب قرارهم بمقاطعة الانتخابات النيابية.

غير ان الذنيبات اعتذر عن تلبية مطلب الخصاونة، نظراً لان اللقاء يتطلب تشاوراً مع قيادة الجماعة، كما يستدعي اعداداً واستعداداً حتى يؤتي ثماراً ايجابية.. على حد تعبير الذنيبات الذي اقترح ان يجري ذلك اللقاء بعد يومين (الاربعاء الماضي).

الخصاونة من جانبه لم يعترض على الموعد الذي حدده الذنيبات.. مؤكداً انه سوف يكون بالانتظار، ومتفهماً دوافع الذنيبات لتاجيل اللقاء.

غير ان رئيس مجلس النواب، المهندس سعد هايل سرور اخترق ذلك الموعد، وقام يوم الثلاثاء الماضي بزيارة مقر المراقب العام مقترحاً بدء حوار بين الحكومة والاخوان.. الامر الذي دفع الذنيبات الى القول ان الاخوان غير جاهزين لمحاورة رئيس الحكومة، سيما وانه مسافر الى ماليزيا، مما يستوجب بحث امر اللقاء معه عقب عودته من هناك.. شرط ان نحدد نحن مكان وزمان وجدول اعمال ذلك اللقاء.

الذنيبات - كما علمت "المجد" - كان يرغب في شراء الوقت، ليس من اجل الحوار المحدد في اليوم التالي - الاربعاء - مع رئيس الديوان الملكي فحسب، ولكن انتظاراً للقرار المحسوم سلفاً بمقاطعة الانتخابات والذي كانت جبهة العمل الاسلامي على وشك اتخاذه، من خلال اجتماع مجلسها الشوري يوم الخميس الماضي.

وفي اليوم المحدد - الاربعاء الماضي - عقد الذنيبات لقاءه المنتظر مع عون الخصاونة، حيث استمع بادئ الامر الى اطروحاته التي تطرق فيها باسهاب لمناقشة بنود "بيان المقاطعة" الذي اصدرته جماعة الاخوان في الاسبوع قبل الماضي.

الخصاونة لم يات في اطروحاته بجديد، اللهم ما جاء على لسانه حول نية الملك الحسين الاجتماع بقيادة الاخوان في وقت لاحق لم يحدده بدقة.. اما ما عدا ذلك فقد كان من قبيل التكرار، ودق الماء في الاناء.

فقد قال الخصاونة حول قانون الصوت الواحد، ان الحكومة لا يمكن ان تعدله او تعدل عنه في هذا الوقت بالذات.. منوهاً الى ان جماعة الاخوان قد ارتضت العمل به في انتخابات عام ١٩٩٣، فلماذا ترفض العمل به الآن ؟؟

غير ان الخصاونة تعهد بان الحكومة سوف تبذل كل جهد مستطاع لضمان نزاهة الانتخابات المقبلة.. مشيداً في هذا الصدد بحكمة عبد السلام المجالي، وكفاءة حكومته.. ملمحاً من طرف خفي الى ان الحكومة مستعدة للافراج عن بعض المعتقلين الاسلاميين، واعادة بعض المفصولين منهم الى وظائفهم ومساجدهم.

اما بشان قانون المطبوعات، فقد قال الخصاونة انه شخصياً قد شارك في صياغته، باعتباره قانوناً "ممتازاً" التزمت به الحكومة، ولا مجال قط للتراجع عنه، وبالذات تحت ضغط احزاب المعارضة، لان في ذلك مساساً بهيبة الحكم.

وحول الموقف من الحزب الوطني الدستوري، كان حديث الخصاونة فضفاضاً وعمومياً، حيث لم يتطرق كثيراً الى التفاصيل، كما لم يتجشم مشقة الدفاع عن ذلك الحزب وخططه وطموحاته.

وعلى صعيد السياسة الخارجية، لم يجد الخصاونة حرجاً في القول، ان معاهدة "وادي عربة" قد اصبحت امراً واقعاً ومفروغاً منه، وان التعامل الاردني - الاسرائيلي بموجبها لا يمكن وقفه حتى لو امكن التخفيف من تسارعه.

الذنيبات الذي استمع بصبر وهدوء اعصاب لاطروحات الخصاونة، اخذ عقب سكوت الاخير، دوره في الحديث فقال.. ليس الموضوع الآن هو موضوع قانون الانتخابات او قانون المطبوعات، وليس موضوع اجراء حكومي هنا او ممارسة هناك.. الموضوع الآن موضوع اصلاح سياسي شامل، فقد باتت الاوضاع العامة في البلاد على درجة كبيرة من السوء حتى انها تنذر باوخم العواقب.

المطلوب الآن - والكلام للذنيبات - ان نتحلى جميعاً بالشجاعة اللازمة لانقاذ البلاد والعباد، ونحن - بصراحة - لا نستطيع الركون الى اي كلام عام يصدر من اي مسؤول حكومي ما دامت الوقائع الملموسة على الارض تشير الى عكس ذلك.

وقال الذنيبات.. كل الدلائل تشير الى ان موضوع الانتخابات مرتب سلفاً، وان مسيرة السلام مع اسرائيل تقتضي انتاج مجلس نيابي مدجن تماماً، ونحن - شان غيرنا من الاحزاب - نسمع تبجحات اقطاب الحزب الوطني الدستوري حول حقهم في الحصول على "اغلبية نيابية" في البرلمان القادم، وحقهم في الاستحواذ على افضل وظائف الدولة.. وهذا عبد الهادي المجالي ينشط بين ابناء الضفة الشرقية، فيما ينشط زميله بالحزب، مروان دودين، بين ابناء الضفة الغربية، بهدف حشدهم تحت وطأة الاغراء الوظيفي، لتاييد الحزب الوطني الدستوري في الانتخابات المقبلة.

الذنيبات - كما علمت "المجد" - اسهب في شرح سلبيات الحكومة ومطامح حزبها الوطني الدستوري، غير انه قال لرئيس الديوان الملكي في نهاية الحديث، ان الاخوان المسلمين وحلفاءهم في احزاب المعارضة لن يستطيعوا اقناع قواعدهم قط في حال تراجعهم عن قرار المقاطعة، لقاء حفنة من الوعود الفضفاضة والكلام العام، ولذلك فنحن مانزال على مواقفنا بالمقاطعة مالم يتحقق اصلاح سياسي حقيقي يبعث على الثقة والاطمئنان.

واذا كان الحوار، او بتعبير ادق، اللقاء التداولي بين الذنيبات والخصاونة قد اسفر عن لا شيء، او عن "الخيار صفر"، فان الذنيبات قد نجح في استقطاب تعاطف وتاييد عدد من الشخصيات السياسية العامة التي التقاها خلال الاسبوع الماضي، حيث استقبل احمد عبيدات، وقام بزيارة كل من مضر بدران، وطاهر المصري، وحمد الفرحان، وابراهيم عز الدين.. طارحاً معهم رؤية الاخوان المسلمين لضرورة العمل على انجاز اصلاح سياسي شامل يدخل الاردن به بوابة القرن الحادي والعشرين، كما يعود به الى احضان امته العربية وعالمه الاسلامي، بعد ان كاد النشاط السياسي الاردني ينحصر في التعامل فقط مع واشنطن وتل ابيب.

وقد علمت "المجد" من مصادرها الجديرة بالثقة ان جماعة الاخوان التي فوجئت بحجم التاييد الشعبي والحزبي والنقابي لموقفها بالمقاطعة، لم تعد في عجلة من امرها ازاء محاورة السلطات الرسمية.. فهي ماتزال تكسب في كل يوم يمر، ارضاً جديدة، واوراقاً اضافية تعزز مواقفها، خصوصاً عقب بيان النقابات المهنية الصريح في دعوته لمقاطعة الانتخابات، وعقب ما يجري من تحرك تصاعدي تمارسه شخصيات سياسية وعشائرية مرموقة بهدف اعلان مقاطعة الانتخابات، ودعم موقف الاخوان المسلمين والنقابات المهنية.

اما على صعيد احزاب المعارضة التي لم تعلن موقفها بالمقاطعة بعد، فتشير معلومات "المجد" الى انها قد تحسم موقفها في اجتماع اليوم - الاثنين - بالدعوة للمقاطعة، او التهديد بالمقاطعة خلال ايام معدودة فقط، حيث ان معظم هذه الاحزاب قد حسمت امرها بالمقاطعة، رغم انها لم تعلن ذلك بعد حفاظاً على جماعية القرار.

وتشير معلومات "المجد" الى ان قيادة الاخوان تنتظر بلورة مواقف احزاب المعارضة بشكل نهائي حتى يتم تشكيل لجنة عامة من هذه الاحزاب وبعض الشخصيات الوطنية، بغرض الدخول في حوار متكافئ مع الجانب الرسمي، ليس حول الانتخابات النيابية فحسب، ولكن ايضاً حول موضوعات الاصلاح السياسي الشامل، وتشكيل حكومة "مصالحة وطنية" تنهض بجملة اعباء سياسية واقتصادية واجتماعية ملحة وضرورية.

على الصعيد ذاته افادت مصادر عشيرة العبيدات في شمال الاردن، ان معظم مرشحي العشيرة ومثقفيها باتوا ميالين الى اعلان المقاطعة، كما باشروا اتصالاتهم مع عدد من وجهاء ومثقفي عشائر الشمال، لاتخاذ موقف عشائري موحد من مقاطعة الانتخابات.

وساطة اخوانية لاسترضاء العكور

● علمت "المجد" ان وفداً من المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين قد زار منزل النائب عبد الرحيم العكور، نائب المراقب العام للجماعة، بهدف اقناعه بالعودة الى مزاولة اعماله الحزبية في صفوف الجماعة.

النائب العكور كان قد اعتكف في منزله، احتجاجاً على قرار مجلس شورى الاخوان بمقاطعة الانتخابات النيابية، قبل اسبوعين.

قوجق يحذر عويضة بشدة

● علمت "المجد" ان داود قوجق، امين سر الاخوان المسلمين قد استدعى النائب الدكتور محمد عويضة، امين سر جبهة العمل الاسلامي لتحذيره من مغبة العمل على تهريب النصاب القانوني لمجلس شورى جبهة العمل.

وقد جاء هذا الاستدعاء بعد ان علم المكتب التنفيذي للاخوان ان النائب عويضة قد قام بالطلب من عدد من اعضاء مجلس شورى الجبهة عدم حضور الاجتماع الذي كان مقرراً للمجلس صباح يوم الخميس الماضي.

عربيات يغرد خارج سربه

● فوجئ جناحا الصقور والوسط الذهبي في جبهة العمل الاسلامي بحضور الدكتور عبد اللطيف عربيات، نائب الامين العام للجبهة، اجتماع مجلس شورى الجبهة يوم الخميس الماضي، خلافاً لزملائه في جناح الحمائم الذين قاطعوا ذلك الاجتماع، امثال الدكتور اسحق الفرحان، والدكتور بسام العموش، والدكتور عبدالله العكايلة، والنائب حمزة منصور.. الخ.

غير ان المفاجاة الاكبر تمثلت في "وسطية" عربيات وطروحاته المعتدلة بين الصقور والحمائم.. الامر الذي اعتبره الصقور بمثابة تمهيد من جناح الحمائم لطرح عربيات مستقبلاً لتسلم منصب الامين العام لجبهة العمل الاسلامي، خلفاً للدكتور الفرحان.

حزب اسلامي وفتور حكومي

● علمت "المجد" ان الدكتور عبدالله العكايلة يؤازره الدكتور العموش وبعض الكتاب والصحفيين الاسلاميين من خارج جريدة "السبيل" قد اجرى اتصالات مع كل من محمد الذنيبات، وفؤاد الخلفات، والنائب احمد الكساسبة، والنائب الدكتور ذيب عبدالله، والدكتور فايز الربيع وغيرهم بهدف تشكيل حزب اسلامي جديد يخوض غمار الانتخابات النيابية المقبلة.

العكايلة الذي لم يجد تجاوباً لدى بعض هذه الرموز، اجتمع والعموش مع وزير الداخلية، حيث طرحا عليه فكرة الحزب الجديد.. الا ان الموقف الحكومي كان فاتراً ولا يحمل الكثير من التاييد لهذا الطرح.

العموش يؤيد ابغض الحلال

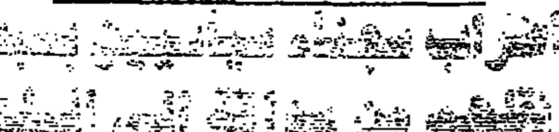
● نشبت خلافات حادة ومشادات كلامية واتهامية متعددة بين اعضاء المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي المؤيدين والمعارضين للمشاركة في الانتخابات، لدى اجتماعهم يوم السبت قبل الماضي، حيث تقرر دعوة مجلس شورى الجبهة للاجتماع لحسم هذا الامر.

الدكتور بسام العموش انسحب من اجتماع المكتب التنفيذي غاضباً وقال.. اذا كان في مقدورنا طلاق زوجاتنا، افليس في مقدورنا طلاق جماعة الاخوان المسلمين ؟؟

احتجاج اردني على استفزازات السياح اليهود في مادبا والسلط

ذكرت مصادر مطلعة ان وزارة الخارجية الاردنية قد بعثت مذكرة الى السفارة الاسرائيلية في عمان، ضمنتها احتجاجاً على تصرفات السياح الاسرائيليين في المواقع الاثرية فوق جبل نيبو قرب مادبا، وفي منطقة جلعاد قرب السلط.

وجاء في مذكرة الاحتجاج ان اعداداً كبيرة من المتدينين اليهود الذين يعتقدون ان هذه الآثار تضم مقامات للنبي موسى والنبي شعيب، يقومون باداء الصلوات والشعائر الدينية اليهودية بشكل علني واستفزازي يثير سخط المواطنين الاردنيين من ابناء تلك المناطق.



اعلن السجناء السياسيون الذين تم نقلهم مساء الخميس الماضي من سجن سواقة الى سجن السلط اضراباً مفتوحاً عن الطعام امس احتجاجاً على نقلهم من سجن سواقة وعلى سوء الاوضاع الصحية والنفسية التي يعانون منها في سجن السلط.

وقد قام ذوو السجناء البالغ عددهم ٤٣ سجيناً سياسياً بتوجيه مذكرات الى الصليب الاحمر، والمنظمة العربية لحقوق الانسان للتدخل في تسوية اوضاعهم، واعادتهم الى سجن سواقة.

ويشكو السجناء الذين يقضون فترات عقوبة تتراوح ما بين المؤبد والسنة الواحدة من سوء الاوضاع الصحية، وعدم وجود مساحة واسعة لقضاء الوقت في الهواء الطلق، ولضيق زنازين السجن الذي بلغ عدد نزلائه بعد نقل السجناء السياسيين اليه ٨٣ سجيناً، وهو عدد يفوق العدد الذي تستطيع مهاجع السجن وزنازينه ايواءه. اضافة الى عدم السماح لهم بالخروج من الزنازين.

وكانت الاجهزة الامنية قد قامت بنقل السجناء السياسيين الذين يقضون مدد محكوميتهم في سجن سواقة لاسباب سياسية، وينتمون الى مجموعات الافغان الاردنيين، وبيعة الامام، والموجبه، والغام عجلون، وآخرين من حزب التحرير دون الافصاح عن السبب الحقيقي وراء نقلهم، الا ان السجناء يؤكدون ان سبب النقل جاء للتضييق عليهم، وللحيلولة دون نشر الدعوة الاسلامية بين السجناء.

وقد اجتمعت لجنة الشكاوى في المنظمة العربية لحقوق الانسان امس الاول للنظر في هذه الشكاوى، حيث قررت اللجنة رفع مذكرات الى رئيس الوزراء، ومجلس الوزراء، ووزير الداخلية تطالب فيها باعادة السجناء السياسيين الى سجن سواقة، ومراعاة اوضاعهم الصحية والنفسية.

١٢ قضية ضد الصحافة بموجب قانون المطبوعات الجديد

مثل امام مدعي عام عمان يوم الثلاثاء الماضي ٧ من الزملاء الصحفيين للنظر في ١١ قضية اقيمت ضدهم بموجب قانون المطبوعات والنشر الجديد.

وهؤلاء الزملاء هم طاهر العدوان رئيس تحرير صحيفة العرب اليوم والمرفوع ضده ٣ قضايا واحدة من وزارة الداخلية واخرى حول نشر معلومات خاطئة عن قرارات محكمة التمييز والثالثة من قبل صاحب شركة تعهدات.

اما الزميل عاطف الجولاني رئيس تحرير "السبيل" فقد مثل امام المدعي العام في قضيتين الاولى لنشره خبراً حول تسليم زوج سونيا النجار التي اطلقت النيران على جنود اسرائيليين على الجسر الى اسرائيل والثانية من مكتب عقاري لنشر خبر حول نشاطات هذا المكتب.

ومثلت الزميلة ربى كراسنة رئيسة تحرير الميثاق امام المدعي العام في قضية مرفوعة من قبل وزير المياه والري لنشر اخبار حول تنازل الوزير عن حقوق الاردن المائية.

ونظر المدعي العام في قضية مرفوعة ضد الزميل اسامة الرنتيسي رئيس تحرير الاهالي حول نشر خبر بشان تسليم زوج سونيا النجار لاسرائيل.

كذلك نظر المدعي العام في قضية ضد حسين العموش رئيس تحرير الصياد واسامة الراميني المحرر في نفس الصحيفة لنشر تحقيق حول انتشار ظاهرة زواج الفتيات دون سن الـ ١٥ سنة. ومثل ايضاً امام المدعي العام ناصر قمش رئيس تحرير البلاد في قضية مرفوعة ضد الصحيفة.

اما آخر قضية حركت بموجب قانون المطبوعات القديم فهي القضية التي حركتها دائرة المطبوعات ضد الزميل فهد الريماوي رئيس التحرير بتهمة نشر اخبار تشكل مساساً بالاجهزة الامنية.

قام المحاميان حسين مجلي وهاني خصاونة يوم امس الاول بزيارة احمد الدقامسة في سجن الزرقاء العسكري، وابلغاه خبر تصديق المشير عبد الحافظ الكعابنة رئيس هيئة الاركان على قرار الحكم الصادر بحقه والقاضي بانزال عقوبة السجن المؤبد به.

وقال المحاميان مجلي والخصاونة "للمجد" انه قد استقبل قرار تصديق الحكم بروح معنوية عالية، مردداً الآية الكريمة.. "قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا".

واشار المحاميان الى ان الدقامسة الذي كان يرتدي الملابس المدنية، والذي يستعد للانتقال الى سجن سواقة عقب تصديق الحكم عليه.. يلقى معاملة حسنة في سجن الزرقاء، ويستقبل زواره بشكل اعتيادي.

وذكرا ان الدقامسة ابلغهما انه قد وجه عبر زوجته، رسالة الى الامة العربية يشكرها فيها على التعاطف الذي احاطته به، ويؤكد فيها على شدة كرهه لاسرائيل ومقته لقيادتها وشعبها.

جدير بالذكر انه لم يتبق امام الدقامسة لتخفيف او الغاء الحكم عليه بالسجن المؤبد، سوى العفو الملكي الخاص.

تشديدات امنية على مهرجان جرش

تشهد ساحات مدينة جرش الاثرية ومداخلها، تشديدات امنية لا سابق لها في تاريخ مهرجانات جرش الثقافية.

وفيما رابطت السيارات المسلحة حول المدينة وعند مداخلها، انتشرت مجموعات كبيرة من رجال الامن داخل ساحات المهرجان، كما جرى اخضاع الزوار وحقائبهم الى فحوص مشددة بواسطة الآلات الخاصة بالكشف عن الاسلحة والمتفجرات.

اختفاء ٥ اسرائيليين في الاغوار الجنوبية

ذكرت انباء صحفية لم تتاكد بعد ان خمسة اسرائيليين كانوا يقومون بجولة في منطقة الاغوار الجنوبية الاردنية، قد اختفت آثارهم قبل بضعة ايام.

واشارت هذه الانباء الى ان الجانبين الاردني والاسرائيلي قد باشرا البحث عن اولئك المفقودين بواسطة الدوريات الراجلة والطائرات العمودية، الا ان نتائج البحث مازالت سلبية حتى الآن.

معارضون عراقيون يغادرون دمشق جراء التقارب السوري - العراقي

دمشق - خاص

علمت "المجد" ان عدداً من منتسبي فصائل المعارضة العراقية المتواجدة في سوريا، قد بدأوا بالمغادرة الى دول اخرى.

وياتي هذا الاجراء في اعقاب ما استجد من تقارب بين سوريا والعراق منذ قرابة شهرين.

وقال احد مسؤولي فصائل المعارضة العراقية "للمجد" ان السلطات السورية لم تطالب احداً من المعارضين العراقيين بالمغادرة، غير ان نشاطات اولئك المعارضين ضد العراق لن تكون بعد اليوم موضع ارتياح لدى السلطات السورية.

واضاف يقول ان اغلاق اذاعة المعارضة العراقية من دمشق ربما يشكل سابقة سوف تتبعها اجراءات اخرى تستهدف توفير مناخات الثقة وحسن النية بين دمشق وبغداد، حتى لو تم ذلك على حساب فصائل المعارضة لدى العاصمتين.

وكانت السلطات العراقية قد اغلقت قبل اكثر من اسبوعين اذاعة مناوئة لسوريا كانت تبث برامجها من الاراضي العراقية.





عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسري الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرنتيسي

الادارة والاعلان

سمير الريماوي
عاهد صبحي
هشام عبد اسماعيل

الانجاز الفني

شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد العروب

الادارة والتحرير

جاحية لكاك المجنين - اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٠٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٣
ص. ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشانها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

لماذا غاب الكباريتي

● كان عبد الكريم الكباريتي، هو رئيس الوزراء السابق الوحيد الذي غاب عن الحفل التكريمي الذي اقامه رئيس الوزراء عبد السلام المجالي على شرف احمد اللوزي بمناسبة اعتزاله العمل السياسي.

الكباريتي الذي يرتبط مع اللوزي بعلاقة مصاهرة، قال لاصدقائه ان غيابه عن تلك الحفل يشكل خطوة جديدة على درب الابتعاد عن العمل الحكومي، والاقتراب من عالم القطاع الخاص.

بالمناسبة.. الكباريتي عين المحامي كمال ناصر، الوزير السابق في حكومته، مستشاراً قانونياً للبنك الاردني - الكويتي الذي يتولى الكباريتي رئاسة مجلس ادارته.

انسحاب السفير

● نوري لويس السفير العراقي في عمان انسحب يوم الثلاثاء الماضي من حفل افتتاح الدورة الحادية عشرة لمؤتمر مؤسسة آل البيت.

اما سبب انسحاب السفير فيعود الى الكلمة التي القاها عبد المجيد الخوئي، وهو عراقي ينتمي الى المراجع الشيعية المعارضة.

محاكمة

● محاكمة حزبية سوف تنعقد للنائب بسام العموش عضو المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي.

العموش كان قد نشر مقالاً في جريدة "الرأي" اتهم فيه جماعة الاخوان المسلمين باخفاء السبب الحقيقي الذي دفعهم لمقاطعة الانتخابات، ووعد العموش بالكشف مستقبلاً عن هذا السبب.

اهتمام فوري

● باسل الطراونة، رئيس وحدة حقوق الانسان في رئاسة الوزراء اتصل "بالمجد" يوم الثلاثاء الماضي، واكد انه قد تابع الخبر الذي نشرته في عددها الماضي، حول شكوى عبد الرحمن القطارنة من سوء المعاملة التي لقيها في مركز حدود الرمثا، عقب عودته من دمشق.

الطراونة قال ان مذكرة بهذا الشأن قد ارسلت الى وزارة الداخلية للتحقق من الشكوى، واجراء اللازم.

وزراء البلقاء

● كان من المقرر احالة ابراهيم مسمار، مدير دائرة الاراضي السابق على التقاعد، لدى عرض هذا الامر على مجلس الوزراء.

غير ان "الوزراء السلطية" وفي مقدمتهم نذير رشيد وزير الداخلية رفضوا هذا الاجراء وطلبوا نقل مسمار ليعمل مستشاراً في رئاسة الوزراء وليس لاحالته على التقاعد.. وهكذا كان.

حتى المناسبات الاجتماعية

● حفل زفاف علاء البطاينة على كريمة ولي العهد تكلف ١١٠ آلاف دينار، دفعها الدكتور عارف البطاينة والد العريس نقداً وعداً.

الغريب ان الدوائر الامنية قد تدخلت لاستثناء بعض المدعوين ممن يمتون بصلة قربى او نسب الى البطاينة من الحضور، رغم ان ذلك الزفاف كان مناسبة اجتماعية وليست سياسية.

حالة طوارئ

● احد الوزراء اعلن حالة الطوارئ في وزارته، بعد ان اتهم عدداً من كبار موظفي الوزارة بالعمل ضده.

الوزير امر ايضاً بمنع الصحفيين من دخول وزارته الا باذن خاص من معاليه شخصياً !!

امن الدولة

● محكمة جنايات السلط احالت قضية ثلاثة عراقيين متهمين بالمتاجرة بالاسلحة الرشاشة الى محكمة امن الدولة.

العراقيون الثلاثة سبق ضبطهم وهم يحاولون تسويق ١٧ قطعة سلاح مهربة في الاردن.

مناهضة التطبيع

● لجان مناهضة التطبيع في الرصيفة تنشط راهناً لاقناع العمال هناك بعدم التعامل مع مصانع اسرائيلية اقيمت مؤخراً في تلك المنطقة.

لجان المناهضة تحاول تبصير العمال بمخاطر تلك المصانع على الاقتصاد الوطني وروح المقاطعة للمنتوجات الاسرائيلية.

المرشح البديل

● جهات رسمية باشرت اتصالاتها مع مجموعة من شيوخ وائمة المساجد بغرض اقناعهم بخوض الانتخابات النيابية تحت لافتات اسلامية.

هذا الاجراء يستهدف منح الانتخابات القادمة نكهة اسلامية، في ضوء قرار الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي بالمقاطعة.

قوائم الدستور

● بات في حكم المؤكد ان يعلن الحزب الوطني الدستوري قائمة باسماء مرشحيه للانتخابات النيابية خلال الايام القليلة المقبلة.

النائب عبد الهادي المجالي امين عام الحزب قال ان الحزب سيخوض الانتخابات بثلاثة قوائم واحدة معلنة ومعروفة للجميع والثانية عشائرية والثالثة سرية تتبنى برامج الحزب.

افلاس مصانع

● ٤ مصانع البسة في مدينة عمان الصناعية اعلنت افلاسها بسبب تعاملها مع اسرائيل.

هذه المصانع اعدت طلبيات ملابس لاعادة تصديرها الى الولايات المتحدة عن طريق اسرائيل الا ان احدى هذه الطلبيات الكبيرة رفضت اسرائيل لعدم مطابقتها للمواصفات والمقاييس.

مخالفات مالية

● تم خلال الاسبوع الماضي حل احدى الجمعيات الخيرية الكبرى في محافظة الزرقاء، بعد ان اكتشف مفتش وزارة التنمية الاجتماعية وجود مخالفات مالية وادارية في الجمعية.

القائمون على الجمعية حاولوا الغاء قرار الحل الا ان الوزارة اسرعت باتخاذ القرار وشكلت لجنة خاصة لتصفية حساباتها واحالت ملكيتها للوزارة.

خدمة السفراء

● ذكرت مصادر وزارة الخارجية ان السفارة بصدد وضع قانون يحدد خدمة السفراء بحيث يكون الحد الاعلى لخدمة السفير في اي موقع ٦ سنوات.

واشارت المصادر الى ان ذلك يطبق في عدد من دول العالم وانه سيصار الى تطبيقه في الاردن في مطلع العام المقبل.

مرجعية الملحقين

● بدات وزارة الخارجية بعملية اعادة هيكلة للسفارات الاردنية في الخارج.

وقالت مصادر الوزارة ان اعادة الهيكلة تتضمن انتداب الملحقين الثقافيين والعسكريين على ملاك وزارة الخارجية وليس كما كان في السابق حيث ان الملحق الثقافي لا يتبع للسفير.

تزوير التقرير

● سجل مواطنون قضية ضد رئيس لاحدى البلديات اتهموه فيها بتزوير تقرير المفتش العام لوزارة البلديات بخصوص بلديته.

ورغم ان وزارة البلديات ادانت رئيس البلدية الا ان التقرير نشر في احدى الصحف مشوهاً وهو الامر الذي دفع بالمواطنين لرفع القضية.

تغيير الملكية

● قطعة ارض في احدى المناطق القريبة من عمان كانت مخصصة لبناء مدرسة شاملة تحولت بقدرة قادر الى قطعة ارض مملوكة لاحد الاشخاص.

اهالي المنطقة قالوا انه تمت عمليات تزوير في الاوراق الرسمية لهذه القطعة.

مشروع قانون

● ذكرت مصادر الحزب الوطني الدستوري ان الحزب سيتقدم بمشروع قانون الى الحكومة يقضي بتقسيم المملكة الى مناطق انتخابية جديدة.

مشروع الدستوري ينص على ان يكون كل لواء منطقة انتخابية واحدة يخصص لها ٣ مقاعد نيابية.

غياب الخطباء

● تغيب معظم الخطباء عن احتفال عيد المولد النبوي الشريف الذي اقامته مديرية اوقاف الزرقاء تحت رعاية المحافظ.

عريف الحفل اضطر الى اعطاء بعض الاشخاص حق القاء خطب ارتجالية.

مستشارو الوزير

● وزير العدل فكر في رفع دعوى قضائية ضد كاتبين يوميين في "الرأي" و"العرب اليوم" بدعوى انهما اتهما القضاء بانه غير مستقل.

مستشارو الوزير نصحوه بصرف النظر عن هذا الموضوع نظراً لان رسالة جلالة الملك للحكومة السابقة طالبت باستقلال القضاء.

وسام الرئيس

● ناصر جودة مدير التلفزيون تغيب عن حفل تقليد احسان رمزي، مدير مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، وسام الاستحقاق الفرنسي من رتبة قائد، نظراً لانفتاح التلفزيون الاردني على البرامج الفرنسية.

يقال ان ناصر جودة هو الذي دفع باتجاه الانفتاح على البرامج الفرنسية، غير ان الوسام ذهب الى رئيسه.. تماماً كما هي العادة في كل الاحوال !!!

شيكات بلا رصيد

● رئيس احدى البلديات هدد نائبه بتحويله الى القضاء.

الرئيس اكتشف ان نائبه ارتكب مخالفات مالية بالتعاون مع احد المحاسبين حيث كان يقوم باخذ مبالغ نقدية من صندوق البلدية ويضع بدلاً منها شيكات ولكن بدون رصيد.

نسبة المقترعين

● وضعت الحكومة خطة لزيادة اعداد المشاركين في الانتخابات النيابية القادمة في ضوء اعلان القوى الوطنية مقاطعة الانتخابات.

الخطة تتضمن قيام المحافظين والحكام الاداريين بجولات ميدانية على المناطق والدوائر الحكومية.

النقابات العمالية

● قالت مصادر اسلامية ان جماعة الاخوان المسلمين وضعت خطة للاستيلاء على النقابات العمالية التي ستجري الانتخابات فيها خلال ايام.

وتأتي هذه الخطة في ضوء مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة والتوجه نحو العمل الجماهيري.

اعتكاف

● عدد من النواب الاسلاميين المؤيدين للمشاركة في الانتخابات النيابية اعلنوا اعتكافهم عن العمل وقاطعوا جميع الاجتماعات التي عقدت خلال الاسبوعين الماضيين.

هؤلاء النواب يقولون ان قرار المقاطعة غير سليم ويجب التراجع عنه.

خصخصة المياه

● قالت مصادر مطلعة ان دراسات اجريت مؤخراً في وزارة المياه والري لخصخصة بعض انشطة هذه الوزارة.

المصادر اضافت ان اول خطوة في الخصخصة ستكون بطرح عطاء في الصحف قريباً لخصخصة المشاغل المركزية.

منح مالية

● احدى وزارات الخدمات بدات بتغيير اثاث مكاتب الموظفين وتركيب ستائر جديدة واعادة ترميم المبنى.

موظفو الوزارة تساءلوا عن عملية التجديد هذه تكلف الاف الدنانير.

تجار التطبيع

● عشرات التجار في وسط العاصمة احتجوا على غزو البضائع الاسرائيلية للاسواق.

التجار اكدوا ان الملابس الداخلية المصنوعة في اسرائيل انتشرت بشكل كبير على ايدي تجار التطبيع.

اشرطة الرذيلة

● بعض محلات الفيديو في احدى محافظات الشمال بدات بتأجير اشرطة فاضحة منقولة عن بعض القنوات الفضائية مقابل مبالغ مالية.

معظم مستأجري هذه الاشرطة من طلاب الجامعات والشباب العاطلين عن العمل.

مهلة للصحفيين

● ادارة احدى الصحف اعطت مهلة مدتها ٦٠ يوماً للصحفيين العاملين فيها من اجل اثبات جدارتهم.

ادارة الصحيفة اكدت ان من لم يثبت جدارته خلال هذه المدة سيتم انهاء خدماته.

ضاعت الاجرة

● مواطن اردني اجر احد البنايات التي يمتلكها لمديرية التنمية الاجتماعية في احدى المحافظات منذ ٧ سنوات.

وزارة التنمية الاجتماعية ترفض دفع الاجرة المستحقة والبالغة ٧٠ الف دينار بحجة انها لم تعط موافقتها على اشغال العمارة لصالح المعاقين.

اجور العلاج

● عدد من المصابين بمرض السرطان رفعوا اصواتهم بالشكوى لارتفاع اجور معالجة هذا المرض.

المرضى يقولون ان العلاج لهذا المرض يقدم في كل العالم مجاناً.

صحيفة تتعرض للسرقة

● تقدمت احدى الصحف الاسبوعية بشكوى الى الاجهزة الامنية قالت فيها ان مبنى الجريدة تعرض لعملية سطو.

الاجهزة المختصة بدات التحقيق في هذا البلاغ.

اجهزة مهربة

● اجهزة هواتف نقالة والتلفزيونات بدات تغزو الاسواق الاردنية وخاصة في محافظات الشمال.

هذه الاجهزة تباع باسعار منخفضة.

تهريب الاموال

● قضية نصب واحتيال جولت الى القضاء.

ابطال هذه القضية اجانب قاموا بتهريب حوالي ٢٠ مليون دولار من حوب... الاردن.

عتب الرئيس

● المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء رافع شاهين قام الاسبوع الماضي بالاتصال مع تيسير الحمصي، ومحمد الزعبي، ناقلاً لهم عتب رئيس الوزراء على التصريحات التي صدرت عنهما بخصوص ...

... لتحميلها الحكومة مسؤولية عدم تحاور احزاب المعارضة.

اتصال شاهين ايضاً لم تحمل اية دعوة للحوار او تصور من قبل الحكومة لذلك، وانما للعتب وللتأكيد على ان باب الحكومة (الواسع) لم يغلق في وجه احد.

الخطيب المرشح

● احد خطباء المساجد في وادي الحدادة قام قبل اسبوعين باستغلال خطبة الجمعة والاعلان عن ترشيح نفسه للانتخابات النيابية القادمة.

الخطيب اياه الذي اثار حفيظة المصلين قام بتجيير خطبة الجمعة التملق بمحاسن مجلس النواب ولم يترك وعداً من الوعود التي يقدر عليها الا وصبها في اذان المصلين صباً.

مكافأة التأييد

● كاتب معروف بدل موقفه لصالح السلام والسلطة الفلسطينية فتولى منصباً رفيعاً وراتباً مغرياً، بعد ان قام بكتابة سلسلة مقالات في الصحف اليومية الاردنية يدافع فيها عن السلطة الفلسطينية واتفاق اوسلو.

الاديب السابق تم تعيينه في زيارته الاخيرة لرام الله مديراً فخرياً للتلفزيون الفلسطيني، وبراتب مقداره (١٥٠٠) دولار، علماً بانه يقيم في عمان.

طرد المراسل

● رئيس جمعية للمكفوفين يعمل مراسلاً للاذاعة الاسرائيلية في عمان، ويرسل رسائله مسجلة على اشرطة كاسيت بواسطة الحقيبة الدبلوماسية للسفارة الاسرائيلية.

المذكور اياه قام بحضور ندوة ثقافية في عمان الاسبوع الماضي وعندما شاهده المحاضرون قاموا بتعنيفه وطرده، بعد ان هددوه بانه اذا اذاع اي شيء عن الندوة اياها فسيرفعون قضية ضده.

اسماء الشهداء

● نادي البقعة الرياضي قام بالاسبوع الماضي بمناشدة اهالي المخيم بالاسراع الى تسجيل اسماء شهداء المخيم الذين استشهدوا من اجل فلسطين.

الدعوة اياها تهدف الى حصر كافة اسماء الشهداء في المخيم ليصار الى وضعها في لوحة شرف تعلق في نادي البقعة من جهة، ولحصر عدد الشهداء وجمع المعلومات عنهم من جهة أخرى.

منع الطلبة

● الاجهزة الامنية في احدى دول الخليج منعت العديد من طلبتها الذين يدرسون في الجامعات الاردنية من العودة لمواصلة دراستهم.

سبب المنع هو خشية هذه الاجهزة من انضمام بعض الطلبة للجماعات الاسلامية.

كشف العصابة

● الرجبت ... المشتبه ... الاجهزة ... على العصابة المختصة ...

مدير جديد

● عامر الحديدي في طريقه الى تسلم موقع مدير عام مؤسسة المدن الصناعية.

اما مديرها الحالي عاصم الهنداوي فهو في طريقه الى التقاعد بعد خدمة في الجهاز الحكومي قاربت الثلاثين سنة.

مقاضاة كاتب

● رفعت وزارة الشباب دعوى قضائية ضد احد الكتاب الاردنيين.

الوزارة تقول ان الكاتب هاجم وزير الشباب في مقالة له نشرت باحدى الصحف.

الزميل كيوان

● الزميل توفيق كيوان المدير العام في الزميلة اخبار الاسبوع مرشح للتقاعد اعتباراً من ٢٥ آب المقبل.

الزميل ابو اسامة عمل في بلاط الصحافة لفترة طويلة امتدت لحوالي ٣٠ عاماً وان له ان يرتاح من عناء مهنة المتاعب.

خديعة تجارية

● عدد من اصحاب المحلات اشتكوا من تعرضهم للخديعة عند شرائهم شوالات الارز والسكر من وزارة التموين.

التجار يقولون انهم اكتشفوا عند بيع هذه الشوالات بالفرق ان وزنها ٤٨ كيلوغراماً وليس ٥٠ كما حاسبتهم الوزارة على سعرها.

مكافأة الفوز

● ملاكم اردني فاز بالميدالية الذهبية في الدورة الرياضية العربية المقامة حالياً في بيروت تلقى عرضاً للعمل في وزارة الشباب.

الملاكم نفسه حصل على هدية قيمة جداً من رجل اعمال ابناني لان اداءه كان ممتازاً كما قال رجل الاعمال.

حصر النقص

● اعد مسؤولو وزارة التنمية الاجتماعية كشوفاً باعداد واسماء الموظفين في كافة مديريات الوزارة.

الكشوف بينت حجم النقص في اعداد الموظفين وذلك بهدف تغطية النقص من الموظفين بالوزارات الاخرى.

اهتمام الياباني

● تلقى عدد من الصحفيين الاردنيين اتصالات من مراسل الاذاعة اليابانية في القاهرة.

المراسل ركز في اسئلته للصحفيين حول موضوع مقاطعة الانتخابات النيابية وقال ان الاعلام الياباني مهتم بما يجري على الساحة الاردنية.

الزميل "ابو غيث"

● الزميل العزيز راكان المجالي مرشح بقوة لاشغال موقع اعلامي كبير خلال الايام القليلة القادمة.

"ابو غيث" قد يتسلم منصب مدير عام دائرة المطبوعات، او وكالة بترا للانباء.

لغة الغواصين

● "الاشاوس" في الجمعية الملكية للغوص اصدروا بيانا يتضمن تعليمات موسعة حول الحفاظ على سلامة البيئة وثقافة الشواطئ في العقبة.

الغريب ان البيان اياه لم يصدر باللغة العربية وبعض اللغات الاجنبية فقط بل تضمن اللغة العبرية ايضاً.. يا عيب.

تعميم بالحضور

● بالرغم من التعميم الداخلي الذي اصدره امين عام وزارة الثقافة بالوكالة على موظفي الوزارة بضرورة حضور الندوة الخاصة بالقصة القصيرة والرواية الاردنية التي القاها د. محمد المؤسوي يوم الثلاثاء الماضي الا ان جميع الحضور من مختلف انحاء المملكة لم يتجاوز الاربعين شخصاً.

الطريف في الامر ان الامين العام نفسه لم يحضر الندوة الا في الدقائق الاخيرة للسلام على المحاضر والتقاط الصور التذكارية.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني الى الصديق الاستاذ محمد طه دربس عميد مدارس الاتحاد بمناسبة تفوقها في اشغال المراتب الاولى بامتحان شهادة الدراسة الثانوية.. مبروك والى الامام.

فهرس الاخبار

نشاطات

فعاليات ملتقى كفرسوم الثقافي

● برعاية احمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق، تنطلق في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس المقبل فعاليات ملتقى كفرسوم الثقافي الحادي عشر، والتي تستمر لغاية السابع من آب. وتاتي هذه الفعاليات ثمرة لجهود مشتركة بين نادي كفرسوم ومنتداها الثقافي.

يتضمن الملتقى عدة فعاليات ونشاطات تلي يوم الافتتاح، من بينها ندوة بعنوان "الخصخصة والتقويم واثرهما على الاقتصاد" تعقد يوم الثاني من آب بمشاركة احمد النمري، ود. ماهر الواكد. ويلقي الدكتور نزيه عبابنة محاضرة بعنوان "محاذير تناول الادوية دون وصفة طبية" ضمن نشاطات يوم الاسرة.

وسيلقي ناجي علوش محاضرة بعنوان "الاسلام والغرب" يوم الرابع من آب، كما تقام ندوة بعنوان "التجربة النيابية في الاردن" يوم الخامس من آب يشارك فيها ليث شبيلات ود. حسني الشياب.

ويحاضر بكر سالم الخوالدة حول "الحضارات.. حوار ام صراع" يوم السادس من آب، كما تقام امسية شعرية يشارك بها الشعراء ايمن العتوم وماجد المجالي، وسلامة العمري.

ويذكر ان جميع الفعاليات، تبدأ في الساعة السابعة والنصف مساء، في ساحة نادي كفرسوم.

ملتقيات

رفض عضوية اثنين من هيئة ملتقى جرش الادبي

● تلقت الهيئة الادارية لملتقى جرش الادبي، كتاباً من مدير ثقافة جرش، يطلب فيه استبعاد جهاد المرازيق، وجعفر العقيلي من عضوية الهيئة الادارية.

وكان محافظ جرش قد وافق على محضر انتخاب الهيئة الادارية للملتقى، باستثناء العضوين المذكورين، حيث اوعز الى مدير ثقافة المحافظة لاستبعادهما من العضوية دون توضيح اسباب ذلك خطياً.

جامعات

تمزيق صور الدقامسة

● قام افراد احد التجمعات الطلابية الوسطية بتمزيق عشرات الصور للجندي احمد الدقامسة في الجامعة الاردنية.

افراد هذا التجمع اتهموا الدقامسة بانه "عميل" و"خائن للوطن".

منع استخدام الانترنت

● منعت ادارة جامعة العلوم والتكنولوجيا بعض الطلبة من دخول غرفة الحاسوب بالجامعة، بعد كثرة الاستخدامات السلبية للانترنت.

هؤلاء الطلبة كانوا قد بداوا بالدخول على بعض البرامج المخصصة للجنس.

تهديد بالتسفير لمعارضة مسيرة السلام

● احتج عشرات الطلبة الفلسطينيين الدارسين بالجامعات الاردنية الخاصة من سلوك الاجهزة الامنية، التي بدات بحجز جوازات سفرهم، وهددتهم بالتسفير.

الطلبة قالوا ان سبب هذه المعاملة هو انتماؤهم لتنظيمات فلسطينية معارضة لعملية السلام.

خصم تكاليف المؤتمرات العلمية من ضريبة الدخل

● بدات بعض الجامعات الخاصة بالاكثار من اقامة الندوات والمؤتمرات العلمية، بهدف خصم تكاليفها من ضريبة الدخل.

ادارة الضريبة انتبهت لهذه الخطة الجهنمية، وبدات بمراجعة ودراسة الوضع المالي لهذه الجامعات.

تسابق القنوات الفضائية لكسب جمهور الطلبة

● بدات بعض القنوات الفضائية العربية، بالتسابق والتنافس من اجل كسب جمهور لبرامجها في الجامعات الاردنية.

التسابق والتنافس جاء من خلال وضع بعض المسابقات الثقافية التنافسية، بالاضافة الى ندوات، اختيرت مواضيعها بعناية.

عريضة للافراج عن الدقامسة

● بدا الاتجاه الاسلامي مع بعض التجمعات الطلابية الوطنية في الجامعات الحكومية بتوقيع عريضة تنوي رفعها الى رئاسة الحكومة.

العريضة التي ستوقع من قبل الجماهير الطلابية تطالب رئيس الحكومة ووزير الداخلية بالغاء حكم القضاء العسكري ضد الجندي احمد الدقامسة.

فساد في جامعة حكومية

● اتهم موظفو احدى الجامعات الحكومية، من خلال مذكرة رفعوها الى رئيس الوزراء، رئيس الجامعة بالفساد المالي والاداري.

الموظفون قالوا في المذكرة ان مسؤولي الجامعة لا يوظفون غير اقاربهم، وانهم يحولون عطاءات الجامعة وطلبات الشراء الى بعض المحاسيب، مقابل نسبة معينة.

تسهيلات لتجمع طلابي دون غيره

● قامت ادارة احدى الجامعات الخاصة ممثلة بعمادة شؤون طلبتها بتقديم تسهيلات وضمانات لاحدى التجمعات الطلابية، دون غيرها.

التسهيلات عبارة عن استخدام لوحات الاعلانات داخل اسوار الجامعة للتعبير عن نفسها وبرنامجها.

في الوقت نفسه وجهت عمادة شؤون الجامعة انذارات الى التجمعات والاحزاب الطلابية الاخرى، بحجة ان الجامعة ليست ساحة للاحزاب.

رد دعوى العلوم التطبيقية

● ردت محكمة العدل العليا دعوى جامعة العلوم التطبيقية المرفوعة ضد مجلس التعليم العالي.

وكانت ادارة الجامعة قد رفعت دعوى بخصوص تحديد اعداد المقبولين والانذارات التي حصلت عليها.

الاردنية تمنع يوماً تضامنياً مع السودان

● احتج مجلس طلبة الجامعة الاردنية لدى رئاسة الجامعة على قرارها القاضي بالغاء "يوم التضامن مع الشعب السوداني" في الاسبوع الماضي.

وكان مجلس طلبة كلية الآداب قد تقدم بطلب لرئاسة الجامعة للموافقة على اقامة اليوم التضامني ولكن رئاسة الجامعة رفضت هذا الطلب ورفضت مقابلة مجلس طلبة الكلية لمناقشة هذا القرار.

وقد اوضحت رئاسة الجامعة لمجلس الطلبة ان هذا النشاط لا يتوافق مع سياسة الجامعة. فيما يرى مجلس الطلبة ان المادة الثالثة الفقرة (هـ) من قانون الجامعة الخاص بمجلس الطلبة تنص على العمل على تنمية شخصية الطالب المتكاملة القضايا الامة المختلفة، وتعزيز الانتماء للوطن والامة كما وتشير الفقرة (ك) من نفس المادة الى مناصرة قضايا الامة العربية والاسلامية.

كما رفضت رئاسة الجامعة الاردنية طلباً تقدم به مجلس طلبة الجامعة لاقامة ندوة حول "تحديات قيام نقابة للمعلمين" التي كان من المقرر اقامتها في الثالث من آب القادم.

يذكر ان المشاركين في هذه الندوة هم د. سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان ود. اسحق الفرحان الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي ود. باسم الدجاني نقيب الاطباء، والمهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين.

ندوات

حتى لا يتم تهويد القدس

● يقيم اتحاد المرأة الاردنية فرع عمان ندوة بعنوان "حتى لا يتم تهويد القدس" وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء ١٩٩٧/٧/٣٠ في مقر اتحاد المرأة الاردنية.

وسيتحدث في الندوة نواف الزرو وتدير الندوة ميسر السعدي.

احزاب

الحركة القومية تقاطع الانتخابات

● قررت الحركة القومية الديموقراطية الشعبية، التي عقدت اولى اجتماعاتها بعد حصولها على الترخيص، مقاطعة الانتخابات النيابية انتخاباً وترشيحاً، على ارضية ما قامت به الحكومات المتلاحقة من استلاب للحريات العامة، كما ورد في تصريح صحفي للناطق الاعلامي.

فقد اكد الناطق محمد القاق ان المقاطعة ترتبت على صدور قانون المطبوعات الجديد والاصرار على اعتماد نظام الصوت الواحد والتوزيع غير العادل للدوائر الانتخابية.

وقال ان هذا الامر سيجعل مجلس الامة المقبل مجرد مظلة لتمرير كامل الاجراءات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي من شانها الحاق الضرر بالوطن والمواطن على حد سواء.

وجاء في التصريح ان الحركة ترى ان قرار المقاطعة من قبل احزاب المعارضة سيكون اجدى لو كان جماعياً، وان سياسة التردد في اتخاذ القرار قد تلحق ضرراً اكبر بالقضايا العامة.

حشد يثمن قرار حزب جبهة العمل الاسلامي بمقاطعة الانتخابات

● اعلن حزب الشعب الديمقراطي "حشد" تاييده وتثمينه لقرار حزب جبهة العمل الاسلامي بمقاطعة الانتخابات النيابية.

واكد حشد ان هذا القرار حسم الجدل الدائر حول ما يتردد عن وجود خلافات في مواقف الاسلاميين وبما يفتح الطريق لانخراط قيادة الحزب في الحوار مع الحكومة والذي يتوقع ان يبدا بعد عودة رئيس الوزراء من الخارج.

وناشد سالم النحاس الامين الاول لحزب حشد لاحزاب المعارضة المتبقية ان تحسم امرها بسرعة وان تحذو حذو الاحزاب المقاطعة حتى يتمكن الجميع من امتلاك القدرة على ادارة حوار ناجح مع الحكومة من موقع واحد هو موقع المعارضة.

مستشفيات

لقاء اداري مع موظفي الاسلامي

● ضمن سياسة ادارة المستشفى الاسلامي في التواصل الدائم بين الموظفين والادارة عقد في قاعة الشهيد حسن البنا في المستشفى الاسلامي وبالتعاون مع قسم العلاقات العامة لقاء اداري بين ادارة المستشفى والموظفين نوقشت خلاله اهم الامور المتعلقة بتطوير العمل وتحسين الاداء في المستشفى.

وقد تخلل هذا اللقاء تقديم جوائز مسابقات قسم العلاقات العامة واللجنة الثقافية التي بلغت ثلاثة الاف دينار اردني وزعت على النحو التالي: مسابقة العلاقات العامة الرمضانية، مسابقة اللجنة الثقافية الاولى والثانية، مسابقة حفظ القرآن الكريم للموظفين وابنائهم، مسابقة في رحاب المستشفى الاسلامي.

مطالب

مقاضاة شركة الاتصالات الوطنية

● تقدم اهالي مخيم البقعة بشكوى للمحاكم المختصة ضد شركة الاتصالات الوطنية، بعد ان ابلغتهم نيتها تحويل هواتفهم من مقسم عمان لمقسم البلقاء.

واكد الاهالي في شكواهم ان هذا الاجراء غير قانوني، وان العقد الموقع فيما بينهم وبين شركة الاتصالات ينص على ان هواتفهم مرتبطة بمقسم عمان وليس بمقسم الزرقاء.

صعوبة المواصلات بين اسكان هاشم والعاصمة

● يعاني اهالي اسكان هاشم من قلة المواصلات التي تربطهم بالعاصمة عمان، حيث يعمل على الخط ستة حافلات صغيرة فقط.

الاهالي طالبوا الجهات المعنية بحل هذه المشكلة، التي تعطلهم عن الوصول الى اعمالهم بالوقت المناسب.

اليهودي الجشع عبر العصور!

● يوسف العظم

كأني بقادة العرب لا يريدون ان يدركوا ويختزلوا مكائد اليهود ومؤامراتهم في "الماساة المهزلة" تاجر البندقية الذي صور شكسبير قصته في مسرحية "انسانية لا انسانية" تبين جشع اليهود واطماعهم ورغبتهم الملحة في الاستيلاء على كل شيء في هذا الكون !

ولعل القرار الذي اصدرته بلدية القدس الغربية او "الموحدة" كما يقول اليهود ويصرون عليه القاضي ببناء مستوطنة لليهود في راس العمود يمثل هذا الجشع، ويصور تلك الاطماع في اوضح صورة ان يظلوا يقتطعون من قطعة الجبن التي سمحوا بها - ولو شكلياً - في محادثات اوسلو السيئة الذكر ليظلوا يزحفون على بقية الوطن قطعة قطعة وجزءاً جزءاً حتى لا يبقى شيء !

ان تصليم القيادات العربية القطعة (القضية) للقردة والخنازير من ابناء يهود كي يقتسموا الجبنة بين الخصمين لينال كل واحد منهما حصته المدعاة امر يفضي بنا الى استسلام مريع وهزيمة منكسرة في المباحثات والمفاوضات - ولو على الفتات - بعد ان وقعت هزيمتنا العسكرية التي اسموها متلطفين "نكسة حزيران" !

والمتوقع في الخطوة القادمة ان يضع اليهود ايديهم على قطعة ارض اخرى من القدس الشرقية ليقيم عليها بعد المستوطنة التي قرروا اقامتها على جبل ابو غنيم مستوطنة ثالثة في سلسلة المستوطنات، والبقية تاتي بامن تقدمون بضعفكم وتخاذلكم كل فلسطين لقمة لقمة للقرد الذي سلمت امريكا له قطعة الجبن وحتى يقوم اليهود بتقسيمها بحكمهم التجني الجائر بين المتنازعين !

وفي هذه الحالة يرتفع ضجيج العرب وصخبهم - السلاح نفسه - الذي استخدم وما زال العرب يستخدمونه منذ عام ١٩٤٨ وتتقدم الولايات المتحدة كل ما لا يعجب اليهود بالفيتو ورفع الصوت وتحمير العيون ليسكت المحتجون ويصمتوا صمت الاموات الى ان يقع عدوان جديد على حقوقنا حتى فيما اتفق عليه المتفاوضون في اوسلو التي يفوضهم فيها اليهود الى الطريق المسدود الى ان يعود المفاوضون لينصاعوا لما يريد الخصوم والمعتدون !

اراء امناء احزاب المعارضة بقرار جبهة العمل الاسلامي في مقاطعة الانتخابات

الزعبي : احزاب المعارضة ستقرر موقفها اليوم
زيادين : كل حزب يخوض معركته وفق رأيه
الحمصي : ٨٠٪ من البعثيين يؤيدون المقاطعة
دبور : القرار لن يؤثر على وحدة احزاب المعارضة
العوران : القرار سيؤثر على توجهات الاحزاب الاخرى
ذياب : موقف الجبهة لم يكن مفاجئاً لنا

كتب وليد حسني

اختلفت وجهات نظر الامناء العامين لاحزاب المعارضة حول قرار مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي بمقاطعة الانتخابات النيابية القادمة.

البعض من الامناء اكد ان قرار الاسلاميين بالمقاطعة سيؤثر على توجه باقي الاحزاب الاخرى وتعزيز موقفهم بالمقاطعة. فيما راى البعض الاخر ان قرار الاسلاميين هو قرار خاص بهم ولن يكون له اي تاثير على قرارات الاحزاب الاخرى التي لم تعلن موقفها النهائي بعد من الانتخابات اما بالمقاطعة او المشاركة المشروطة.

"المجد" حملت الى الامناء العامين للاحزاب سؤالاً حول اثر قرار حزب جبهة العمل الاسلامي بالمقاطعة على قراراتهم، وهل سيدفع قرار الاسلاميين للمقاطعة الى تعزيز موقفهم بمقاطعة الانتخابات وليس المشاركة، وكانت هذه الاراء.

حزب حق

● محمد الزعبي الامين العام لحزب العمل القومي "حق" / رئيس الدورة الحالية للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة قال : ان قرار المقاطعة او المشاركة بالنسبة لحزب حق مرتبط بقرار الجبهة القومية الديمقراطية التي تضم اضافة لحزب حق كلاً من حزب البعث العربي الاشتراكي، وحزب الارض العربية، والناصريين، وحركة الطليعة العربية.

واكد الزعبي على ان قرار حزب جبهة العمل الاسلامي لن يؤثر كثيراً على توجهات الاحزاب الاخرى، خاصة واننا في احزاب المعارضة كنا على ثقة مطلقة بان حزب جبهة العمل الاسلامي سيتخذ قراراً بالمقاطعة اسوة بقرار جماعة الاخوان المسلمين.

واشار الزعبي الى ان المعارضة في اجتماعها يوم الاربعاء الماضي قد اتخذت قراراً بالتريث باتخاذ اي قرار لافساح المجال امام الاحزاب بالعودة الى قواعدها، واتخاذ القرار النهائي اما بالمقاطعة او بالمشاركة.

واضاف : ان لاحزاب المعارضة في اجتماعها اليوم الاثنين ستتخذ موقفها النهائي اما بالمقاطعة او بالمشاركة.

الحزب الشيوعي

● د. يعقوب زيادين / الامين العامل للحزب الشيوعي اكد على ان قرار حزب جبهة العمل الاسلامي لن يكون ملزماً لباقي احزاب المعارضة الاخرى، ولن يكون له اي تاثير على قرارنا بدفع توجهنا الى المقاطعة، فكل حزب يدرك انه يخوض معركته وفق رايه ووفق الاسلوب الذي يراه مناسباً.

واشار زيادين الى ان ما يطرحه الاخوان المسلمين هو ما كنا نطالب به منذ زمن، ونحن مع المشاركة من اجل تحقيق هذا البرنامج، ونستغل فترة الانتخابات لتعبئة الناس وتوعيتهم، وبعد ذلك قد نعلن المقاطعة في اية لحظة.

واضاف زيادين ان هناك نقاط خلاف كثيرة في صفوف احزاب المعارضة، كما ان هناك نقاط التقاء كثيرة ايضاً. وبالحوار والتدارس ستتم ازالة كل نقاط الخلاف للوصول الى صيغة عملية مشتركة لنؤسس عليها موقفنا ولنتحرك بالتالي على اساسه.

البعث الاشتراكي

● تيسير الحمصي/ الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي اكد ان قرار حزب جبهة العمل الاسلامي سيدفع باقي احزاب المعارضة الاخرى لاتخاذ قرار بمقاطعة الانتخابات في اجتماع اليوم الاثنين.

واشار الحمصي الى ان قرارات الاحزاب ستكون مستقلة في حد ذاتها قياساً الى رغبات وتوجهات قواعدها ومنظماتها الحزبية والشعبية.

واكد الحمصي ان ٨٠٪ من توجهات القواعد البعثية في المملكة هي باتجاه المقاطعة وهذا يعني ان حزب البعث العربي الاشتراكي سيعلن مقاطعته للانتخابات قياساً على نتائج الاستفتاء الذي قامت به قيادة الحزب لمختلف الكوادر والمنظمات في المملكة في الايام الماضية، وسوف يقوم الحزب باصدار بيان خاص بذلك في الايام القليلة القادمة.

البعث التقدمي

● فؤاد دبور الامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي قال ان موقف حزب البعث التقدمي لا يترتبط بموقف او قرار حزب جبهة العمل الاسلامي.

واضاف ان موقفنا نابع من رؤيانا الخاصة، ومن مصلحة حزبنا، وبالتالي فان قرارنا يستند بشكل اساسي على هذه الرؤيا، بما فيه مصلحة الحزب والجماهير والوطن، وهذا هو الذي سيؤثر على قرارنا فقط.

واكد على ان قرار حزب جبهة العمل الاسلامي بالمقاطعة له اثره وتاثيره في الحياة السياسية في البلد، لكن موقفه لن يكون هو الموقف الاساس في اتخاذ قرارنا بالمقاطعة او بالمشاركة.

واستبعد دبور ان يؤثر قرار جبهة العمل الاسلامي على وحدة احزاب المعارضة خاصة وان هناك اختلافاً واضحاً في وجهات النظر حول هذا الموضوع بين الاحزاب، مشيراً الى ان الوضع الطبيعي ان لا يؤثر قرار جبهة العمل الاسلامي على قرار الاحزاب الاخرى، خاصة وان هذه الاحزاب قد اعلنت منذ فترة طويلة عن توجهاتها، ومواقفها بشأن المشاركة في الانتخابات القادمة، مشدداً على ان حزب البعث التقدمي مع وحدة ائتلاف المعارضة تحت اقسى الظروف.

حزب الارض العربية

● د. محمد العوران الامين العام لحزب الارض العربية اكد ان قرار جبهة العمل الاسلامي بمقاطعة الانتخابات سيؤثر على قرارات الاحزاب الاخرى، موضحاً ان هذا القرار المبكر سيعزز من توجه الاحزاب نحو المقاطعة.

واشار العوران الى ان موقف احزاب المعارضة لم يكن ردة فعل على قرار الاخوان، مؤكداً ان الهاجس الاساسي لدى تحالف المعارضة هو الحفاظ على وحدة التحالف، ووحدة التوجهات.

الوحدة الشعبية

● د. سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية اكد ان قرار حزب جبهة العمل الاسلامي بالمقاطعة لن يؤثر على قرارات الاحزاب الاخرى، مشيراً الى ان هذا القرار كان متوقعاً، ولم يكن مفاجئاً.

واضاف د. ذياب ان قرار حزب الجبهة جاء ليدعم موقف الاخوان المسلمين في الحوار الذي سيجرونه مع الحكومة، ولتعزيز موقفهم.

واكد ذياب اننا في تحالف المعارضة مع الحوار البناء، واننا في تحالف المعارضة اذا حددنا "ماذا نريد تحقيقه من الحوار" فلن تكون لدينا مشكلة كيف ؟

الصحة: حالات مرض السحايا في حدودها المعقولة حتى الآن

نفى مصدر مسؤول في وزارة الصحة ان تكون حالات الاصابة بمرض السحايا قد زادت عن معدلاتها السنوية المعتادة في مثل هذا الموسم من كل عام. وقال اما اذا بقيت على ما هي عليه او ازدادت بعد شهري ايلول وتشرين الاول القادمين فستكون هناك خطورة حقيقية من انتشار المرض.

واوضح انه من الطبيعي ان تزداد الاصابة بمرض السحايا في فصل الصيف، كونه موسم عودة المغتربين وافواج السياح الذين يدخلون البلاد. اضافة الى تاخر موسم الشتاء لهذا العام والانتقال المفاجئ من البرد والرطوبة الى درجات الحرارة المرتفعة.

واكد المصدر استحالة تطعيم جميع المواطنين بطعومات مضادة لمرض السحايا، مشيراً الى ان لهذا المرض اربع حالات، ولكل حالة تحتاج الى طعم خاص بها. اضافة الى التكلفة المالية التي ستتحملها الحكومة.

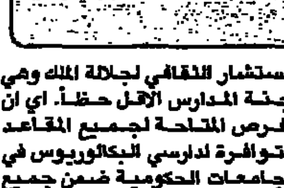
رئيس لجنة تنسيق القبول في الجامعات وليد المعاني لـ "المجد"

رفع الرسوم الجامعية قرار سياسي منوط بمجلس التعليم

■ الجامعات الاردنية تعاني نقصاً في الاموال لذلك تقنن اعداد المقبولين
■ ١٢ الف طالب سيتم قبولهم هذا العام واليوم يبدأ تقديم الطلبات

من معايير التقدم والرقي في المجتمعات المعاصرة نسبة خريجي الجامعات والابداعات التي يحرزونها. ونحن في الاردن لدينا عدد كاف من الجامعات والحمد لله. لكنه تحدث ارتباكات كل عام عند تقديم طلبات الالتحاق بالجامعات.

وللاستيضاح عن هذه المشكلة التقت "المجد" بالدكتور وليد المعاني نائب رئيس الجامعة الاردنية ورئيس لجنة تنسيق القبول في الجامعات فسألنا مشكلة القبول وآلية الاختيار ومعاييره.



● ما هي آلية قبول الطلبة والجهات المعنية بذلك ؟

– هناك ثلاث جهات تنفيذية هي المسؤولة عن قبول الطلبة في الجامعة :

اولاً : وزارة التعليم العالي وهي مسؤولة عن قبول الطلبة العرب والاجانب.

ثانياً : ادارات الجامعات، وهي مسؤولة مباشرة عن قبول الطلبة في البرامج المسائية والموازية كل في جامعته، وكذلك عن برامج تاهيل المعلمين والممرضين.

ثالثاً : يدخل ما عدا ذلك ضمن مسؤولية لجنة تنسيق القبول في الجامعات ويندرج ضمن مهام هذه اللجنة قبول الطلبة الاردنيين حاملي الشهادة الثانوية العامة للعام الحالي والعام الماضي. كما يشمل ذلك قبول الطلبة الاردنيين المغتربين الذين يحملون شهادة دراسة ثانوية معادلة لشهادة الثانوية الاردنية.

■■■■■

● وهل هناك تحديد مدروس للاعداد التي ستحظى بالقبول وكيفية توزيعها ؟

– اقر مجلس التعليم العالي هذا العام قبول ١٠٢٧٨ مقعداً في مختلف الجامعات الرسمية الاردنية. يخصص ١٠٪ منها للطلبة العرب والاجانب و٥٪ للاردنيين المغتربين و٥٪ لحملة الثانوية في السابق (السنة الماضية فقط). وبذلك يبقى ٨٠٪ من المجموع متاحاً للطلبة الاردنيين حملة الشهادة الثانوية لهذا العام.

■■■■■

● هل هذا كل ما سيُقبل هذا العام ؟

– كلا. بل يضاف الى ذلك ١٢٠٠ مقعد لمعلمي وزارة التربية والتعليم في برامج التاهيل، وهؤلاء يقبلون مباشرة.

وكذلك ٤١٠ مقاعد لبكالوريوس الدراسة المسائية في جامعة مؤتة. وهذا مشروط بان يكون قد مضى سنتان على الاقل على حصول الطالب على الشهادة الثانوية او ان يكون عمره فوق الخامسة والعشرين سنة. و١٠٠ مقعد للفنون الجميلة في جامعة اليرموك. و٣٠ مقعداً لتاهيل الممرضات من حاملات دبلوم التمريض. وبهذا يصبح المجموع الكلي ١٢ الف مقعد اضافة الى "الف" طالب يتم قبولهم عن طريق لجنة يترأسها سمو الامير غازي بن محمد المستشار الثقافي لجلالة الملك وهي لجنة المدارس الاقل حظاً. اي ان الفرص المتاحة لجميع المقاعد المتوافرة لدارسي البكالوريوس في الجامعات الحكومية ضمن جميع طرق القبول هي ١٣ الف فرصة.

■■■■■

● اذن لا بد ان تختلف الجهات التي يقدم لها الطلبة طلباتهم ؟

– نعم، وهي : وزارة التعليم العالي عن طريق السفارات للطلبة العرب والاجانب. وفي حال التاهيل والتمريض يتم التقديم عن طريق التنسيب من قبل وزارة التربية. واما الفنون الجميلة لليرموك ومؤتة فيتم التقديم مباشرة للجامعات. واما المدارس الاقل حظاً فان لها لجنة خاصة ستعلن عن شروطها في وقت لاحق، وتقدم اليها الطلبات مباشرة.

■■■■■

● والطلبة الباقين ؟

– الباقون عن طريق البريد ابتداءاً من تاريخ ٧/٢٨ وحتى ١٩٩٧/٨/٣.

■■■■■

● هل تجد هذه المهلة كافية لتقديم طلبات جميع الراغبين في الدراسة الجامعية ؟

– بناء على قرار مجلس التنسيق لعام ١٩٧٩، ارى ان المدة كافية، وذلك لكي تجد ادارات الجامعات المعنية الوقت اللازم قبل بداية شهر ايلول لادخال المعلومات الى الحاسوب وتدقيقها وفرزها.

● هل نجح هذا التدبير في العام الماضي مثلاً ؟

– في العام الماضي استلمنا ٢٤ الف طلب واحتجنا الى وقت طويل لادخال المعلومات وتدقيقها ثلاث مرات حتى نتمكن من فرزها بشكل دقيق.

■■■■■

● هل يتم توزيع عدد المقاعد على الجامعات حسب امكانية استيعاب كل جامعة ام ان هناك معايير اخرى ؟

– نعم، تم تحديد العدد كالتالي : ٣٨٠٠ للجامعة الاردنية، ٢٣٠٠ لليرموك، ٣٠٠٠ لجامعة مؤتة، ١٤٠٠ لجامعة العلوم والتكنولوجيا، ٥٠٠ للجامعة الهاشمية، و٦٠٠ لجامعة آل البيت.

■■■■■

● ما الذي يحدد معدل القبول ؟!

– الذي يحدد معدل القبول في الجامعة هو عدد الطلبة المتقدمين ومعدلاتهم. هناك على سبيل المثال ٦٠٠ مقعد فقط لتخصص الطب. فاذا تقدم ١٠٠ طالب وبمعدلات عالية فسيتم قبول اعلى المعدلات. اما اذا كانت المعدلات ليست كما في السابق ٩٧ مثلاً فسيتم قبول اعلى الاقل.

■■■■■

● ماذا عن اعادة الهيكلة في الجامعة الاردنية، وكيف سيتم تقديم الطلبات للكليات ذات العلاقة ؟

– قام المسؤولون في الجامعة الاردنية بعملية اعادة هيكلة الثلاث كليات هي :

الاداب وتضم اقسام اللغة العربية، اللغة الانكليزية، والفرنسية، واللغات الحديثة، واللغات والصوتيات.

كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، وقد اصبحت كلية الاعمال وتضم : ادارة الاعمال، الادارة العامة، المحاسبة، التسويق، والتمويل والمصارف ونظم المعلومات.

اما تخصص الاقتصاد والعلوم السياسية فقد اصبح ضمن كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، بالاضافة الى تخصصات التاريخ، الجغرافيا، الفلسفة، والآثار.

■■■■■

● ما هو الهدف المرجو من اعادة الهيكلة هذه ؟

– الهدف الاساسي هو الالتفات الى النوعية وليس الكمية، وهذا توجه جديد لم يسبق ان اوليناه الاهتمام.

■■■■■

● كيف ؟

– اصبح القبول في هذه الكليات في الجامعة الاردنية فقط دون بقية الجامعات ليس على اساس التخصص بل على اساس الكلية.

فاذا قبل الطالب في احدى هذه الكليات بما يسمح به معدله في الثانوية فان عليه في السنة الاولى ان يدرس مختلف المواد، ومن ثم اجتياز امتحان التصنيف. وبناء على هذين العاملين يتم تعيين التخصصات التي يمكنه الالتحاق بها لمتابعة الدراسة.

اي ان السنة الاولى ستكون مجرد سنة تحضيرية لما يليها.

■■■■■

● هل ستكون عملية استيعاب اعداد الطلبة في الكليات منظمة من حيث الكم والنوع ؟

– يخاطب مجلس عمداء كل جامعة الكليات فيها لمعرفة الاعداد الممكن استيعابها، وامكانية تحمل الاعباء وبعد التحديد، يقرها مجلس العمداء ويرفعها الى مجلس التعليم العالي.

ويعتمد قرار العمداء على امكانية تحمل الاعباء من حيث توفر المختبرات وقاعات الدراسة، واعضاء الهيئة التدريسية.

■■■■■

● نلاحظ سنوياً ان عدد المقبولين في الجامعات ينخفض ولا يرتفع، ولا نعرف الاسباب ؟

– تدرك الجامعات ان كلفة التعليم في ازدياد، ونلاحظ انه لم يصاحب هذا الازدياد في اعداد الطلبة على السنوات المتعاقبة، زيادة في المخصصات المالية التي تنالها الجامعات من الدولة او الرسوم الجامعية.. اي ان الاموال بقيت كما كانت عليه رغم تزايد الطلبة.

وبالتالي فان استيعاب عدد اكبر يتطلب رصد اموال اكثر لتجهيز الامكانات اللازمة والهيئة التدريسية. وهذا الامر غير متوفر حالياً.

لهذا تصبح زيادة الاعداد عمّا هو موجود حالياً امراً صعباً، خاصة وان الموجودين يعانون من شح الاموال.

■■■■■

● ما هو الحل اذن كما تراه ؟

– آجلاً او عاجلاً الحل هو زيادة الرسوم الجامعية مع وضع اليات معينة لمساعدة الطلبة غير القادرين على دفع الرسوم الجامعية، وتطبيق ذلك على الطلبة الجدد، وليس على القدامى الذين دخلوا وفق نظام مختلف ورتبوا حياتهم على اساس لا يمكن اجراء تغيير عليه.

■■■■■

● هل يعني هذا ان التعليم سيكون مقتصراً على القادرين، اما غير القادرين فليس لهم الحق، في ضوء ما ذكرتم من معاناة شح الاموال في الجامعات ؟

– لقد تم تقسيم الطلبة الى مجموعتين : قادرين وغير قادرين مع الاقرار بضرورة ايجاد الية يمكن بها تعويض الفئة الثانية.

قبل سنين اتخذت الجامعة الاردنية قراراً من مجلس التعليم العالي برفع رسوم الدراسات العليا، ومن ثم قامت الجامعة بدفع الفرق في الرسوم عن الطلبة غير القادرين.

فالآلية التي اتحدث عنها يمكن ان تفيد في تحقيق عوائد للجامعات تساعدها على القيام باعبائها المالية المتزايدة.

ومثالاً على ذلك اذا كان الرسم الجامعي ٥٠٠ دينار مثلاً ثم رفع الى ٨٠٠ دينار، فان القادر يستطيع الدفع، اما غير القادر فسياخذ من القادر بطريق غير مباشر، اي تاخذ من جماعة وتعطي جماعة اخرى، وهكذا نوفر ضمانة اجتماعية.

كما ان الجامعة تعطي منحاً للطلبة غير القادرين لاتمام تعليمهم العالي وتمنح لهم قروضاً من ٧٠٪ الى ٧٥٪ من الرسوم الجامعية بحيث لا يسددون ما عليهم الا بعد التخرج والعمل. وهنالك جهات اخرى رصدت منحاً للطلبة غير القادرين. وجميع ما ذكرت يصب في مساعدة الطالب غير المقتدر.

كما اننا لا نريد تخريج انصاف اميين من الجامعات، لهذا ستركز على النوعية، فالهدف الاساسي من انشاء الجامعات هو المحافظة على سوية الخريج !

والواقع ان الجامعات والتعليم بشكل عام مكلف لهذا لا بد من البحث عن مصادر لتمويل الجامعات.

■■■■■

● هل يعني هذا ان هناك توجهاً لرفع الرسوم الجامعية ؟

– لن نلجأ لهذا الحل الا اذا وصلت الامور الى وضع سيء، ولم تستطع الجهات المعنية تدبير الاموال اللازمة.

وهذا برايي قرار سياسي يتعلق بمجلس التعليم العالي.

■■■■■

● في العام الماضي اثيرت ضجة حول اكتشاف عدد لا باس به من شهادات الثانوية المزورة، ما هي الاجراءات التي اتخذتموها لعدم تكرار ذلك ؟

– ليس هذا من صلاحيات لجنة التنسيق، ولكن حسب علمي اذا ما اكتشفت شهادة مزورة لطالب فانه يفصل من الجامعة !

■■■■■

● قلتم ان ٥٪ من المقاعد للطلبة العرب والاجانب، هل سيكون من بين هؤلاء الطلبة اي عدد من اسرائيل ؟

– قرات في مكان ما عن قبول طلبة من عرب ٤٨ وليس من اسرائيل. ولكن ما ينص عليه قرار مجلس التعليم العالي لا يحدد اي منطقة جغرافية ولا عدد الطلبة المقبولين منها، واعتقد ان ما تسالين عنه سيكون اذا حدث من ضمن الطلبة العرب والاجانب.

■■■■■

● هل من نصيحة اخيرة للطلبة الذين ينوون تقديم طلباتهم للجامعات ؟

– الالتزام بما ورد في النموذج، وعدم تقديم اكثر من طلب، لان الطلب الجديد يلغي. واختيار الانسب لهم من التخصصات العشرين من حيث القدرة الذاتية والمعدل.

اللواء يوسف كعوش لـ "المجد"

اسرائيل تعتبر تهديداً مباشراً في قلب الوطن العربي

كتبت يسرى الكردي

اللواء الركن المتقاعد يوسف كعوش، اسم كبير في عالم الفكر العسكري والاستراتيجي، اضافة الى انه كان على امتداد ٢٨ عاماً من الع ضباط الجيش العربي الاردني.

له عدة مؤلفات في التاريخ العسكري والفكر الاستراتيجي.. الامر الذي حفزنا على لقائه واجراء هذا الحوار معه حول موضوعة الامن القومي العربي.

● هل تعتقد انه قد بقي لنا ما يمكن تسميته بالامن القومي العربي، بعد ابرام معاهدات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة ؟؟

– بكل تاكيد الامم والدول سواء اكانت كبيرة ام صغيرة تجد دائماً من يهددها من دول اخرى طامعة فيها. ولذلك تبقى عرضة لعدوان ما من الخارج او الداخل. لذلك يبقى الامن القومي مرادفاً لتطور الامم الى يوم القيامة. واذا زال عدو ما وتم الصلح معه، ربما يظهر عدو جديد. فالدول لا تغفل عن تهديد امتها اياً كان مصدره. فاصدقاء اليوم قد يكونوا اعداء الغد، ويجب ان تبقى العيون مفتوحة دائماً. وتقدير الموقف والدراسات المتعلقة بالامن القومي، تبقى دائماً تنظر الى ما وراء الجبل، اي ماذا يجري في معسكر الاخرين.

ويستقر القرار دائماً على السياسة الدفاعية والنواحي الامنية في ضوء التهديدات المحتملة والمتوقعة. وتعبير الامن القومي او الدفاع الوطني يشكلان دائرة كبيرة وواسعة تحوي معان ثابتة ووطنية.

بعد حرب حزيران ٦٧ مباشرة طلعت اسرائيل على العالم بمفهوم "الحدود الآمنة والامن القومي الاسرائيلي" بعد وصول قواتها الى مواقع استراتيجية في الجنوب والشرق والشمال. هذه المواقع تعطي ميزة للدفاع، وتؤمن مبدأ الاقتصاد في القوة، وتوفر العمق للمناورة وحشد القوات واماكن توطين القوات الاحتياطية المعدة للهجمات المضادة. هذه هي الميزات العسكرية، ولكن الترويج لنظرية الحدود الآمنة يخفي وراءه المطامع السياسية لابتلاع المزيد من الارض العربية.

واقنعت اسرائيل حماتها ومؤيديها بهذه النظرية، حتى ان قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ نص على تعبير الحدود الآمنة والتي يمكن الدفاع عنها. ولا يوجد في اي قرار من قرارات مجلس الامن الدولي منذ نشاته اي نص مشابه لهذا في النزاعات الدولية التي عالجها.

اما مفهوم الامن القومي والامن الجماعي لاي دولة، فهو يعتمد على جميع عناصر القوة الموجودة والمستخدمة في احسن صور الاستخدام. وتشكل القوة العسكرية جزءاً من مجموعة القدرات كلها، وهذه القدرات تساعد اساساً على بناء تلك القدرة. فالقدرات الاقتصادية والعلمية والسياسية والتكنولوجيا العسكرية هي عناصر تكمل بعضها في عملية الامن القومي.

ويلعب العمق الاستراتيجي للدولة دوراً هاماً في امتصاص وانهاك القوة المعادية.

وعليه يمكن القول ان الامن يتناسب تناسباً طردياً مع مساحة الدولة.. فكلما زادت المساحة اتساعاً كلما تدعم الامن القومي وزادت مناعته وكلما قلت المساحة يسهل اجتياح الدولة.

والامن الحقيقي للدولة يتمثل في تنمية قدراتها واستغلال عناصر قوتها في احسن صور الاستغلال وفي جميع المجالات، وبذلك تهيئ لنفسها من تراكم هذه القوى الدرع الحقيقي لامنها في الحاضر والمستقبل.

■■■■■

● هل تعتقد ان اسرائيل وحدها هي من يهدد الامن القومي العربي، ام ان هناك دولاً شرق اوسطية اخرى تهدد هذا الامن مثل تركيا وايران واريتريا ؟؟

– اسرائيل تعتبر تهديداً مباشراً في قلب العالم العربي. وهي مدعومة من قوى عالمية. وعندما تلتقي مصالحها مع تلك الدول يبرز التهديد. اما الدول الشرق اوسطية الاخرى فتهديدها غير مباشر، واحتمال وقوعه نادر، اذا عرفت الدول العربية كيف تتفاهم مع هذه الدول، وبخاصة انها دول اسلامية تلتقي واياها على صعد كثيرة. وعلى السياسة العربية ان تعمل بصورة موحدة لكي تستطيع القيام بدور هام في اللقاء مع هذه الدول على المصالح المشتركة والاماني القومية والتهديدات الخارجية.

■■■■■

● هل تعتقد ان التهديد للامن القومي العربي ينبع من الدول الخارجية فقط ام ان العوامل والاشكاليات الداخلية في كل قطر عربي مثل الجوع والاقليات.. الخ يمكن ان تهدد هذا الامن ؟؟

– اي دولة في العالم مهدد امنها القومي من الداخل، اذا تحولت فيها تيارات فكرية ضد الدولة.

■■■■■

● هل يمكن تحقيق الامن القومي العربي في غياب التضامن العربي، او وحدة الموقف السياسي العربي، التي ما تزال مفقودة حتى الان ؟؟

– العرب تاكلهم الفرقة السياسية. وهذه نقطة ضعف رئيسية في الامن القومي. لان التقاء نقطة دولتين عربيتين او اكثر، تشكل درعاً واقياً ضد اي تهديد خارجي.

ان التضامن العربي والمعاهدات العربية الدفاعية تشكل احد اركان الامن القومي. لقد جربنا في الاربعين سنة الاخيرة اتفاقات ثنائية وثلاثية ولم ينجح العمل ضمن الجامعة العربية.

وهناك الضمان الجماعي في الجامعة العربية، الذي لم يوضع موضع التنفيذ. كانت بعض الدول تتحمس للتنفيذ والبعض الاخر يتلكا. والعبرة ليست في عقد الاتفاقات وتصريحات التضامن، بل العبرة في التنفيذ.

■■■■■

● هل يقتصر الامن القومي العربي على العوامل العسكرية والسياسية، ام يتسع ليشمل الامن الثقافي والاقتصادي والاجتماعي ؟؟

– اي امن قومي لاي دولة يشمل النواحي العسكرية والاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية. اي الدولة التي تريد ان تحافظ على امنها القومي تمنع اختراق اي من هذه النواحي.

■■■■■

● قلت في حديثك ان الامن الحقيقي لاي دولة يتمثل في تنمية قدراتها واستغلال عناصر قوتها.. هل تعتقد ان الدول العربية تعمل على استغلال عناصر قوتها وبالتحديد قوة النفط ؟؟

– يجب توحيد الطاقات العربية في جهد واحد منسق، وعبر استراتيجية عربية متفق عليها. يحدد فيها دور كل دولة والتزاماتها.. عندئذ توضع هذه الطاقة بجهد موحد عند الحاجة.

انني انصح بني قومي بان يفيقوا بعد كل سنوات الفرقة السياسية، ويضعوا خطة استراتيجية للحفاظ على الامن القومي العربي، وحماية اي بلد عربي من التهديد، ضمن تحديد الصلاحيات والتزام الجميع بتنفيذها.

نقل مستودعات الغاز من الاحياء السكنية في العام المقبل

كتب علي الزنتيسي

يبدو ان جمعية اصحاب محطات الوقود ومحلات توزيع اسطوانات الغاز قد نجحت في نزع فتيل ازمة الغاز التي كانت ستشهدها العاصمة جراء تهديد اصحاب المستودعات بالتوقف عن العمل احتجاجاً على قيام الجهات المسؤولة بتوجيه الانذارات لهم بنقل مستودعاتهم الى خارج المناطق السكنية.

والجدير بالذكر ان عدداً من الحرائق قد اندلعت مؤخراً في بعض مستودعات الغاز خاصة في منطقتي طبربور والمدينة الرياضية وكادت ان تقع فواجع مؤلمة جراء وقوع هذه الحرائق في مناطق ماهولة بالسكان.

ولهذا السبب وجهت ادارة الدفاع المدني انذارات لجميع اصحاب المستودعات بضرورة نقل مستودعاتهم الى خارج الاحياء السكنية بسبب الاخطار الحقيقية التي قد تحدث نتيجة تكدس اسطوانات الغاز في الاحياء السكنية.

وكانت امانة العاصمة طوال العامين الماضيين تطلب موافقة الدفاع المدني كشرط لتجديد ترخيص مستودعات الغاز. وفي هذا العام رفضت مديرية الدفاع المدني التنسيب بترخيص هذه المستودعات.

وعلى الرغم من اعتراف بعض اصحاب مستودعات الغاز بخطورة تخزين الاسطوانات في المناطق السكنية، ويقرون بضرورة نقلها الى خارج مناطق التنظيم، الا انهم يطالبون الجهات المسؤولة بتوفير اماكن بديلة لمستودعاتهم الحالية.

ويقول اصحاب مستودعات لسطوانات الغاز ان اياً منهم مهما كان وضعه المالي لا يستطيع شراء الارض وتشييد المبنى في آن واحد لذلك هم يطالبون الحكومة ممثلة بوزارة الطاقة ومديرية الدفاع المدني بتوفير الاراضي لهم وتحديد المناطق ليقوموا هم بتشييد المباني عليها حسب الاصول المتبعة لتخزين اسطوانات الغاز.

وكانت جمعية اصحاب محطات الوقود ومحلات توزيع الغاز قد قدمت مقترحات لتحديد مواقع المستودعات الفرعية والرئيسية، الا ان الجهات المسؤولة لم ترد على هذه المقترحات. ورغم ذلك واصلت الجمعية اتصالاتها بالجهات المسؤولة لوقف عملية توجيه الانذارات لاصحاب مستودعات الغاز، والترخيص لهذه المستودعات لحين ايجاد اماكن بديلة ومناسبة لهذه المستودعات.

وطلبت من وزير الطاقة ترخيص تلك المستودعات تجنباً لازمات قد يتعرض لها المواطنون نتيجة لاغلاق هذه المستودعات، وتعذر استمرار عملية توزيع هذه المادة الاستراتيجية على المواطنين. وتعهدت الجمعية بالزام اصحاب هذه المستودعات بتوفير وسائل الاطفاء والوقاية اللازمة لضمان مبدا السلامة العامة.

وعلمت "المجد" ان لجنة تضم مندوبين عن وزارة الطاقة، ومديرية الدفاع المدني، وجمعية اصحاب محطات الوقود ومحلات توزيع الغاز، ومصفاة البترول، ودائرة المواصفات والمقاييس قد اجتمعت صباح يوم الاربعاء في مقر الجمعية، حيث تم بحث المشكلة من كافة جوانبها، واتفق المجتمعون على الترخيص لمستودعات الغاز لهذا العام فقط لحين ايجاد الاماكن المناسبة لاقامة مستودعات الغاز عليها خارج مناطق التنظيم والتجمعات السكنية.

وزارة التموين تفتح باب استيراد السجائر في ١٥ آب المقبل

علمت "المجد" من مصادرها الخاصة ان وزارة التموين ستسمح للشركات التي لديها وكالات لسجائر اجنبية باستيراد السجائر وبيعها للمواطنين دون اي تدخل من جانبها في تحديد الاسعار وذلك اعتباراً من ١٥ آب المقبل، على ان يفتح باب الاستيراد لجميع الراغبين من اصحاب الشركات الاخرى اعتباراً من مطلع العام المقبل.

وقالت المصادر ان لجنة فنية من وزارتي التموين والصحة وجهات اخرى عقدت اجتماعاً في وزارة التموين صباح يوم الخميس، واوصت برفع الضرائب على السجائر بجميع انواعها بهدف الحد من عادة التدخين.

وذكرت المصادر ان مندوب وزارة الصحة طالب بتفعيل نظام الصحة العامة من اضرار التدخين وتحويله الى قانون. كما طالب بضرورة التقيد بالمواصفات والمقاييس الجديدة للسجائر التي ستطبق من ٩٨/١/١. وحذر من اضافة اية مضافات للسجائر لتحسين مذاقها بعد تخفيض نسبة النيكوتين فيها، لما تحتويه هذه الاضافات من مواد مسرطنة. كما طالب اعتماد مختبر الجمعية العلمية لفحص السجائر المحلية والمستوردة.

وعلمت "المجد" ان مندوب وزارة الصحة طالب بعدم السماح باستيراد السجائر الاجنبية قبل وضع المواصفات والمقاييس الجديدة موضع التنفيذ، الا ان مندوب وزارة التموين اصر على موقف وزارته الداعي لفتح باب استيراد السجائر الاجنبية على مصراعيه.

وذكرت المصادر ان اعضاء اللجنة طلبوا من مندوب وزارة الصحة اعداد الجمل التحذيرية عن اضرار التدخين التي ستوضع على علب السجائر التي ستطرح في الاسواق في بداية العام المقبل.

واكدت المصادر ان اعضاء اللجنة اتفقوا على ضرورة واهمية مكافحة تهريب السجائر الى البلاد لما تلحقه عملية التهريب من اضرار كبيرة بالاقتصاد الوطني وبصحة المواطنين لغياب الرقابة اللازمة عن السجائر المهربة.

اعادة تنظيم وزارة التنمية الاجتماعية

قال مصدر مسؤول في وزارة التنمية الاجتماعية ان الدكتور محمد خير مامسر قد اتخذ قراراً بتشكيل لجنة خاصة لاعادة النظر في نظام وتنظيم وادارة الوزارة.

وقال المصدر ان الهدف من تشكيل اللجنة هو اعداد دراسة يتم على اساسها اجراء التعديلات اللازمة على الوزارة لمواكبة المرحلة التي يمر بها الاردن خاصة لتنفيذ المهام الموكولة للوزارة في مجالات الطفولة والاحداث والمعوقين وتنمية المخيمات والتثقيف الاجتماعي.

بالمنطق

تكتيك

موفق محادين

اذا كان للديموقراطية اشكالها واساليبها ومعطياتها، فان للاستبداد اشكاله واساليبه المتنوعة ايضاً.

ولم يعد يقتصر على المطاردة، او التوقيف، او الاعتقال، او الاغتيال، او الضرب بالايدي والاقدام والاسلاك المجدولة، بين الجدران المبطنة بالاسبست، وتلفيق التهم وسحب الجوازات، والطرد والمنع من العمل او النقل التاديبي، واستبدال الاحكام العرفية بمحاكم عرفية، او نظامية مستوحاة من التقاليد العرفية.

كما لم يعد يقتصر على اعداد مدربة بصورة حديثة او بدائية، وعلى مخبرين وجواسيس ووشاة حجاجهم الله من دون غيرهم من عباده، نعمة التسبيح بحمد السيد ومجده، والتطاول بالمجان احياناً على المشككين وناكري النعمة من المتبجحين الذين لا يشكرون ولا يقدرون الخير العميم الذي ترفل به بلدان العالم الثالث من بين بلاد الله الواسعة.

فثمة اشكال واساليب جديدة لا تلغي الاشكال القديمة، ولكنها تتكامل معها في ايقاع شيطاني غير جميل يحيل البلاد والعباد الى واحة رعب هادئة !

ومن ذلك تكتيك الميليشيا الشعبية، واشراك ما يمكن اشراكه من البشر الفائضين عن الحاجة في خلايا "سرية" تحت الطلب.

ورغم ان هذا التكتيك ما يزال في طور التجريب في هذه البلدان، وكاريكاتوري، ويثير من السخرية والتسلية اكثر ما يثير من الخوف، الا انه دخل الخدمة سريعاً، واصبح لديه رصيد معقول من الضحايا..

صحيح ان موسوليني وجوبلز، سيعلنان براءتهما من الفاشية، اذا ما تناهى اليهما شيئاً عن هذه الفاشية البدائية.

الا ان المسألة تتعلق بمستوى تطور البرجوازية الاجتماعي - الاقتصادي جنوب خط السرطان.

ومن التكتيكات الجديدة، ايضاً استعادة سياسات ومفاهيم الاغراق من القاموس الاقتصادي. فامام قوة سلعة معينة لدى المستهلك، يمكن اغراق السوق بعشرات السلع المماثلة، وباسعار منافسة، ريثما يتم دحر السلعة الاولى.

وامام الهيئات الثقافية المركزية الناهضة يمكن انتاج عشرات الاندية والهيئات الثقافية..

وفي مواجهة الهيئات التعليمية المركزية، يمكن انتاج عشرات للجامعات والكليات والمدارس الخاصة.

وفي مواجهة صحيفة اسبوعية ما، يمكن اغراق السوق بعشرات الصحف الاسبوعية. وبدل استغراق الناس في عمليات قراءة ذهنية تربط الخبز بالمستقبل والكرامة، يمكن استغراقهم في استثارات حيوانية وبيولوجية كامنة، عن دجاجة تبيض فاراً، او عن فيفي عبده. ومثل ذلك اختراع حركات وتيارات سياسية، حسب الطلب.

ففي مواجهة حالة سياسية مناهضة يمكن اختراع ثلاثة تيارات على الاقل (واحدة على يمين هذه الحالة، وواحدة على يسارها، وثالثة ذات طابع معتدل). فتكون محصلة ذلك كله، اعادة انتاج القوى الناشطة برمتها على مقاس السلطة، وتحت سيطرتها، ناهيك عن اختراع معارضين على المسطرة، وتلميع الاسماء المنخفية والثقافية والسياسية المبرمجة بصورة او باخرى !

وهو ما لا يعني بالضرورة رد الازمة العميقة للظواهر المناهضة الحقيقية الى الضغط الحكومي والموضوعي، فقط.

فمصدر القوة الحقيقية للتكتيكات السابقة كامن اولاً واخيراً في استدراج المعارضة الى القانون الاجتماعي للسلطة القطرية البوليسية السائدة.

نتنياهو وعد بمساندته تقديراً لمساعدة الاحزاب الدينية له

قانون تعريف "اليهودي" يفجر نزاعاً اسرائيلياً على السلطة

في الخلاف على تعريف "من هو اليهودي" تصعد الحركتان الاصلاحية والمحافظة الامريكيتان حملتهما على احتكار الحاخامين الارثوذكس للسلطة الدينية في اسرائيل بينما يقول الارثوذكس ان المعركة وهمية لان المنتمين الى هاتين الحركتين ليسوا اصلاً من اليهود.

ولا يعترف في اسرائيل باي تحول لليهودية الا اذا اجراه الحاخامون الارثوذكس ولا يعتبر الزواج او الطلاق رسمياً الا اذا اتموا مراسمه وينطبق ذلك ايضاً على العلامات التجارية التي تعلن ان اي طعام حلال.

ولذلك عندما رفع الاصلاحيون الذين تمردوا على الاوضاع الدينية القائمة منذ قيام اسرائيل دعوى امام المحكمة العليا الاسرائيلية للاعتراف رسمياً بمراسمهم لتحويل اي شخص الى اليهودية رد الحاخامون الارثوذكس الهجوم باشد منه.

واقترح الارثوذكس قانوناً لاضفاء الشرعية على حظر غير رسمي فرضوه على مراسم التحويل الى اليهودية. وتظل هذه المراسم معترف بها اذا تمت في الخارج وهو ترتيب لم يهدد قط تفوق الحاخامين الارثوذكس على نظرائهم الاكثر ليبرالية داخل اسرائيل.

ولكن الحركتين الاصلاحية والمحافظة في الولايات المتحدة اعترضتا على القانون بدعوى انه اهانة لليهود غير الارثوذكس في اي مكان اخر.

ويقول خبراء ان اتفاقاً صاغه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لاسكات الضجة في الولايات المتحدة لن ينهي الازمة.

وقال بيرني موسكوفيتش المسؤول عن العمليات في جماعة النداء اليهودي الموحد الامريكية "في الوقت الذي كانوا ياملون فيه الاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام اسرائيل يتحدثون عن اختلافات الراي ولم يعودوا هم نفس الناس".

ويرسل اليهود الامريكيون الذين ينتمي ٩٣ في المئة منهم الى الفرعين الاصلاحي والمحافظ مئات الملايين من الدولارات الى اسرائيل كل عام ويهددون بارسال اموالهم الى اماكن اخرى اذا لم تعترف اسرائيل بمراسم التحويل التي يجرونها.

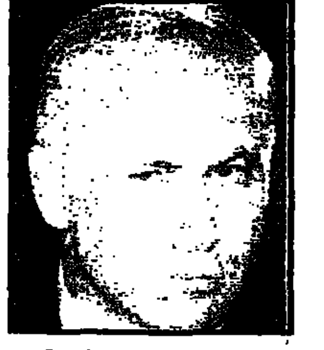
وقال موسكوفيتش "ان الوضع القائم يقول ان هناك يهوداً درجة ثانية".

ويرد اليهود الارثوذكس قائلين ان الذين يتم تحويلهم الى اليهودية على ايدي حاخامين من الحركتين الاصلاحية او المحافظة ليسوا من طبقة ادنى وانما هم ليسوا يهوداً اصلاً.

ووعد نتنياهو بمساندة القانون عندما ابرم اتفاقات تحالف مع الاحزاب السياسية الدينية التي ساعدت على بقاء حكومته في السلطة، ولكنه لا يريد من ناحية اخرى عزل اليهود الامريكيين وعمل على تجميد القانون المقترح في البرلمان.

وارجأ اليهود الاصلاحيون قضاياهم حتى منتصف شهر اب مع تأجيل البت في القانون في الوقت الحالي والامل في التوصل الى حل وسط وبدات محادثات بين اليهود الاصلاحيين والمحافظين والحكومة ورفض الارثوذكس الانضمام.

وقال الحاخام الارثوذكسي ابراهام رافيتش لرويتر "الاصلاحيون وحتى بعض الحاخامين لا يؤمنون بالله. انهم يتزوجون من اليهود وغير اليهود ويذهبون الى ابعد من ذلك حتى انهم قد يتزوجون من نفس الجنس، ان اليهودية بالنسبة لهم مثل ناد يمكن ان ينضم اليه الناس اذا ارادوا".

وفي حركة نزوح لليهود من الاتحاد السوفييتي في نهاية الحرب الباردة انتقل الى اسرائيل ٢٠٠ الف روسي لا يمكن ان يصنفوا طبقاً للقانون على انهم يهود وفقاً لما يقوله الحاخام دونييل هارتمان من معهد شالوك هارتمان التقدمي.

وتنص الشريعة اليهودية على ان اي شخص امه يهودية هو ايضاً يهودي ولكن بعض المهاجرين اباؤهم فقط يهود وليس الامهات.

وقال موسكوفيتش "اذا كانت هناك عائلة روسية مهتمة فقط بالحركة الاصلاحية او المحافظة وحتى لو لم يدخل اي شخص من هذه العائلة معبداً يهودياً من قبل فكيف يمكن للدولة ان تمنع الاعتراف بهم كيهود".

ويقول حاخامات اصلاحيون ان الاهتمام بتحولهم الى اليهودية يمتد ايضاً الى العائلات التي تريد ان تحول اطفالاً تبنتهم الى اليهودية والى اشخاص من اديان اخرى يريدون الزواج من يهود.

ويرى موسكوفيتش الذي ارسلت منظمته ٣٠٠ مليون دولار الى اسرائيل العام الماضي ان الوقت غير مناسب لرفض الاتجاهات اليهودية السائدة في امريكا في الوقت الذي تمر فيه الثقافة اليهودية الامريكية بتجربة احياء بينما تمتلئ المدارس اليهودية غير الارثوذكسية بالطلبة.

وقال "اليهود الامريكيون يهتمون بهذه الدولة ويعتقدون انها محورية لوجودهم كيهود. اذا كانوا لا يقيمون هنا فلا يعني ذلك انهم لا يهتمون".

واضاف ان اسرائيل يجب ان تغير موقفها اذا كان لها ان تحافظ على دور ريادي بين يهود العالم.

وقال هارتمان "بالنسبة لليهود المقيمين في الخارج اسرائيل هي مرجع الذكريات. من خلال اسرائيل يعودون الى اجدادهم.. المأساة هي ان الاسرائيليين لا يفهمون ذلك".

يوسي بيلين يقترح خطة تفاوض لاخراج المسار الفلسطيني من مأزقه

قدم نائب وزير الخارجية الاسرائيلي في حكومة حزب العمل السابقة يوسي بيلين اقتراحاً جديداً لتجاوز المأزق الذي تواجهه عملية التسوية العربية الاسرائيلية وذلك بتحريك مسارات التفاوض العربية الاسرائيلية التي مضى على توقفها اكثر من عام.

وقال بيلين في اقتراحه الذي نشرته مؤخراً صحيفة "نيويورك تايمز" ان المعادلة التي يقدمها تقوم على اساس "اطار عمل مدته ستة اشهر توافق فيه اسرائيل على وقف كامل لاعمال الاستيطان مقابل التزام من الفلسطينيين حول "الارهاب". ثم يحاول الجانبان بعد ذلك التفاوض على الوضع النهائي، ولكن اعادة الانتشار لا يتم تنفيذها الا في نهاية فترة الاشهر الستة".

واضاف بيلين انه "بعد حل هذه المسائل يبدأ الجانبان بحث اتفاق الوضع النهائي، ومن المفضل ان يجري ذلك ما امكن بشكل سري، وان تعود الاطراف ايضا الى المحادثات متعددة الاطراف المتوقفة هي الاخرى حول قضايا جانبية وحيوية في الوقت نفسه مثل المياه والتعاون الاقتصادي واللاجئين. اضافة الى عودة العلاقات والروابط الامنية بين القوات الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية".

ويعتقد بيلين انه "اذا استطاعت الحكومة الاسرائيلية وسلطة الحكم الذاتي بعد فترة الاشهر الستة الاتفاق على اقامة اساسات الاتفاق الدائم بما فيه خارطة وتعيين الحدود فلن يكون هناك حاجة لوضع ترتيبات انتشار مؤقت للقوات الاسرائيلية موضع التنفيذ. وبدلاً من ذلك ستوضع المعاهدة النهائية موضع التنفيذ، واذا لم يحدث ذلك فسيتم فرض اعادة الانتشار كما تم الاتفاق عليه".

وقال بيلين انه من اجل نجاح الخطة التي يقترحها او خطة شبيهة لها هناك حاجة ماسة لمساعدة خارجية. موضحاً ان هذه المساعدة لا يمكن ان تاتي سوى من البيت الابيض.

كاتبة يهودية امريكية :

ترومان قبض مليوني دولار من اجل الاعتراف باسرائيل

اسرائيل هي الاشد خطورة على امريكا والدعم الامريكي لاسرائيل اسقط مصداقية امريكا لدى العرب

كشفت الكاتبة الامريكية من اصل يهودي "تشيريل روبنبرغ"، في كتابها الذي يحمل اسم "اسرائيل والمصلحة الوطنية للولايات المتحدة الامريكية" ان الانحياز الامريكي لاسرائيل بدا لاسباب انتخابية، عندما تلقى الرئيس الامريكي الاسبق "هاري ترومان" رشوة بمبلغ مليوني دولار من الوكالة اليهودية، ليل ١٤ ايار ١٩٤٨، مقابل موافقته على قيام الدولة اليهودية، وليس وضع فلسطين تحت وصاية الامم المتحدة، كبديل اقترحه مندوب امريكا في مجلس الامن "وارين اوستن" يوم ١٩ اذار ١٩٤٨، عن مشروع تقسيم فلسطين الذي رفضه العرب.

وقالت "روبنبرغ" التي تعمل استاذاً مساعداً في كلية العلوم السياسية، بجامعة فلوريدا الدولية في ميامي، ان الوكالة اليهودية كانت ترفض مشروع الوصاية، حيث ان الزعيم الصهيوني "شيرتوك" الناطق باسم الوكالة وصفه بالقول : (ان مشروع الوصاية يعني اغتيال الحلم الصهيوني في مهده، وان الفرصة السانحة الآن لن تتكرر. فإما ان تقوم دولة اسرائيل الآن، والا فانها لن تقوم ابداً)، وهذا يعلل سبب دفع الرشوة لترومان لتمويل حملته الانتخابية.

وفعلت الرشوة فعلها، ففيما كانت الجمعية العامة للامم المتحدة تناقش مشروع وضع فلسطين تحت الوصاية، حيث اشارت الظواهر الى وجود اغلبية لصالح الوصاية، اعلن فجاة في منتصف ليل ١٤ ايار ١٩٤٨ عن قيام دولة اسرائيل. وبعد اقل من دقيقة واحدة، اعلنت الولايات المتحدة الامريكية اعترافها بالدولة العبرية. وبعد عشرة ايام من قيامها، وصل رئيسها "حاييم وايزمن" الى امريكا مدعوا بزيارة رسمية وسط مظاهر ترحيب مبالغ فيها. وتلقى وايزمن اول هبة من الرئيس الامريكي على شكل قرض ميسر بمبلغ مائة مليون دولار – كان لها وزنها بلا شك في ذلك الزمان -

وفي معرض تعريتها للانحياز الامريكي الفاضح تجاه اسرائيل، قالت ان الصورة الثابتة لدى الراي العام الامريكي حول طبيعة النزاع في الشرق الاوسط ليست الا زيفاً مضللاً، ان الاوان لفضحه وتعريته لاصلاح العلاقة بين امريكا والعرب على النحو الذي لا يسبب اضراراً متزايدة للمصالح الامريكية، كون لسرائيل لا تشكل خطراً على جيرانها فقط بل ان خطرها اكبر على الولايات المتحدة ذاتها.

وعن كامب ديفيد، قالت ان "تسليم مصر" للولايات المتحدة لم يبدأ بكامب ديفيد، وانما بداه السادات عندما طرد الخبراء الروس من مصر عام ١٩٨٢. ومن ناحية اخرى فان معظم العرب – مع التسليم بان حكوماتهم حذت مؤخراً حذو مصر – فانهم يؤمنون بان هذا الوضع المتردي الذي وصلوا اليه، انما هو نتيجة حتمية "لسقطة" كامب ديفيد، وانه لا يعني ابداً ان الكامب كان خطوة سليمة.

واوضحت الكاتبة وجهة نظرها حول "الوهم الذي يحكم السياسة الامريكية بالشرق الاوسط". فقالت ان التاييد الامريكي لقيام اسرائيل نشا على اساس اعتبارات انتخابية داخلية، وليس من منطلق المصالح القومية الامريكية، وكان ضد راي اغلبية رجال الدولة والخبراء السياسيين الذين ادركوا منذ البداية ان وجود دولة يهودية على ارض فلسطين العربية سيضر ضرراً شديداً بالمصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية.

واشارت الى ان فكرة وجود (اسرائيل كرصيد لامريكا في مواجهة المد الشيوعي، ونمو حركة القومية العربية) لم تنشا لدى الادارة الامريكية، الا بعد عشر سنوات من قيام اسرائيل. وهذا يؤكد ان انحياز ترومان للمخطط الصهيوني كان لاسباب انتخابية خاصة.

واكدت الكاتبة ان الدور الذي قامت به الادارة الامريكية في خلق دولة اسرائيل وترسيخ اقدامها وسط جو من العداء في العالم العربي، كان سبباً كافياً لسقوط مصداقية الولايات المتحدة لدى العرب، وتبديد الرصيد الكبير الذي كانت تتمتع به في تلك المنطقة ذات الاهمية الاستراتيجية الهائلة بالنسبة للمصالح الامريكية.

وقالت ان ما زاد الطين بله ان ترومان وضع انحيازه لاسرائيل في اطار قومي، وفي هذا الاطار وضعت الادارة الامريكية كل امكانياتها، وما زالت تضعها لتاكيد تفوق اسرائيل على العرب مجتمعين، الامر الذي وطد اقدام العسكرية الاسرائيلية وشجعها على جر المنطقة الى سلسلة من المغامرات المسلحة، التي لا يستطيع احد ادعاء انها انعكست باية فوائد حقيقية للولايات المتحدة.

اضواء

عرب الجهالين عبرة لكل المطبعين والطيعين

عرفات حجازي

اللهم لا تجعلني من الشامتين ولا من الذين يكشفون الاستار حتى تنفضح الاسرار !!

كنت من الذين يغيظهم قيام بعض بدو فلسطين في بيع انفسهم للشيطان اي لاسرائيل من اجل مغانم زائلة.. انني طبعاً اعطي العذر للذين تعاملوا مع اسرائيل لانها استفردت بهم ولم تنقذهم امة العرب والمسلمين من الذل والاحتلال، ولكن هذا العذر مشروط بان لا يتحولوا ضد امتهم ودينهم ليزيدوا في قوة العدو الذي لا يفرق بين مسلم ومسلم وبين عربي وعربي..

كان يغيظني عندما اطالع عن عمليات التسلل الفدائية الى الاراضي المحتلة وكيف كان يجري تطويقها واحباط عملياتها وقتل جميع افرادها بسبب قصاصي الاثر من البدو الذين باعوا انفسهم للعدو الذي جاء اليوم ليطوقهم ويذيقهم ذل التشرد والعذاب من جديد !!

كما كان يغيظني قيام حرس الحدود الاسرائيلي بالتنكيل باهل الجليل وغزة ونابلس وبقية المدن والقرى الفلسطينية ويتبين في النهاية ان قادة هؤلاء المجرمين هم من البدو او الشركس او الدروز الذين باعوا انفسهم لعدو لا يحفظ في اجندته الا الغدر والقتل والتعذيب لكل ما هو عربي ومسلم..

وكم اغاظني عندما كانت تنشب معركة ما بين حزب الله اللبناني وجنود الجيش الباغي المعتدي وعندما يسقط قتلاهم يتبين انهم من الدروز او الشركس او البدو الذين تقاتل اسرائيل بهم العرب والمسلمين..

كل هذه الهواجس والانفعالات هبطت على افكاري ومشاعري دفعة واحدة وانا اشاهد الجرافات الاسرائيلية وهي تدمر بيوت عرب الجهالين في منطقة القدس وسط صراخ الرجال ونحيب النساء واستنجادات واسترحامات الاطفال الذين لم يجدوا من يعطف على مصيرهم ويرحم بيوتهم التي افضوا العمر فيها وهي الوطن الجديد الذي استقروا فيه منذ خمسين عاماً بعد ان طردتهم قوات الاحتلال الاسرائيلية من اراضيهم وبيوتهم التي ورثوها عن ابائهم وعن اجدادهم عند قيام دولة العدوان..

ولاسرائيل مبرراتها في طرد عرب الجهالين وتدمير بيوتهم وتشريدهم من الاراضي التي ولدوا فيها وعاشوا على امل الاستمرار في تعميرها.. وهذه المبررات انه سيجري توسيع المستوطنات الاسرائيلية المجاورة وان منظر البدو يؤذي مشاعر المستوطنين الذين يريدون ان يروا من حولهم مستوطنات وبساتين ورياحين وليس بيوت شعر وجمال واغنام او اي شيء يذكرهم بالعرب والمسلمين !

ولكن وقبل هذا وذاك لا بد ان نسأل عرب الجهالين كم من ابنائهم التحق بالجيش الذي لا يقهر وشارك في قتل وتعذيب وملاحقة الفلسطينيين ؟!

ونريد ان نسأل مرة اخرى كم هو عدد الذين قاموا بانتخاب نتنياهو وشارون وبيرس وبقية الحاقدين على كل عربي ومسلم حتى اصبح هؤلاء اعضاء كنيست يقررون مصير كل شيء الى ان جاء اليوم الذي نسوا فيه ما قدمه الكثيرون من عرب الجهالين لدولة اسرائيل كما نسوا الاصوات البدوية التي ساعدتهم جميعاً للوصول الى الكنيست وكانت النتيجة هذا المصير المحزن الذي يعيشه اليوم رجال ونساء واطفال عرب الجهالين الذين قذفتهم الجرافات خارج بيوتهم ليعودوا من جديد هائمين حائرين في المستقبل الغامض والمريع..

ولكن مع شجبنا وحزننا لما يلقاه اخوتنا عرب الجهالين اليوم وهم الذين كانوا ضحية زعامتهم التي كانت تظن ان اليهود اهل مودة وصدق ودين فانهم لم يعرفوا ان اليهود الذين ضاقت بوصفهم ايات القرآن الكريم بانهم اهل غدر وحقد ولا امان لهم..

واذا كنا نؤمن ان اليهود مثل بقية الامم لا يحترمون من يخون شعبه ووطنه الا انهم يزيدون على بقية البشر بان الحقد والانتقام هو عنصر اساسي في تكوين شخصية اليهودي ولهذا قال الحقد اليهودي اسود وقاتل !!

وهنا لا بد ان نقول للمطبعين وللذين لا زالوا يأملون بان يتعاونوا او يشاركوا اليهود في اي عمل او مهمة ان ما لقيه عرب الجهالين سيكون مصير الذين يخرجون على راي امتهم وطاعة ربهم لان اليهود ارذل امة لا تحفظ غير الغدر وخاصة لجميع العرب والمسلمين فهذه عبرة للمطبعين وللطيعين الذين يتاملون على ان يحصلوا على فائدة من يهودي تعود ان ياخذ ولا يعطي !

اسعد عبد الرحمن .. و V.I.P

كم اسعدني ان عرفت ان سلطات الاحتلال لم تمنح الاخ د. اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بطاقة V.I.P التي تخول صاحبها ان يتنقل كيف يشاء ما بين مدن السلطة بل والمدن الاسرائيلية بحيث تصبح له امتيازات لا يتمتع بها الشعب الفلسطيني مما يعطي اشارة الى انه لم يصبح من الشعب الفلسطيني !!

الذين يعرفون اسرائيل يعرفون ان لكل شيء لديها له ثمن.. وثمن بطاقة V.I.P يبدا بجلسات مع الموساد يجري خلالها اتهام ثم نقاش ثم حوار ولا يمكن ان يحمل البطاقة الا من وقع على الاتفاق !!

وكم شاهدنا من الصقور في السلطة الفلسطينية الذين بعد ان استدعوا للتحقيق من اجل بحث حصولهم على بطاقة V.I.P كيف تحولوا بعدها ليس الى حمائم بل الى ارانب لان هذا هو اول شروط البطاقة التي تميز حاملها عن الشعب الفلسطيني !!

واذا كنت ابعث باحر التهاني للاخ اسعد عبد الرحمن على عدم موافقة اسرائيل على منحه بطاقة V.I.P كذلك نؤكد بانه استعصى على المحققين لخرائجه من جلده كما يؤكد بانه بقي مع شعبه لا يتميز عليهم في بطاقة زائلة تاخذ من صاحبها اكثر مما تعطيه !!

حماس تدين تملق سلطة الحكم الذاتي للعدو الصهيوني وتدعوها الى تعديل مسارها سياسياً ومالياً وادارياً

دعت حركة حماس في بيان صادر عنها، سلطة الحكم الذاتي الى بذل جهود حقيقية باتجاه تعديل مسارها السياسي والاداري والمالي، الذي ثبت الخرافة بشكل الحق اضراراً فادحة بمسيرة المقاومة الفلسطينية، ووضع الشعب الفلسطيني على حافة الانهيار، بفعل الحصار الصهيوني، وممارسات السلطة، وفساد اجهزتها.

وقال البيان، ان اصلاح البيت الفلسطيني يستدعي اجراءات جذرية في السلطة لتعديل مسارها بشكل شامل بدلاً من الانشغال بحراسة العدو وتهيئة الاجواء للقبول بحل سياسي يعطي الشرعية من جديد للاستيطان الصهيوني على ارضنا.

وانتقد البيان ممارسات سلطة الحكم الذاتي، وقال انه بينما ينشغل الارهابيون الصهاينة في تكريس وقائع جديدة، تصر سلطة الحكم الذاتي على مواصلة تملق العدو، واظهار تمكسها باتفاقات اوسلو التي تجاوز الواقع، فها هي بين ليلة وضحاها، وبمجرد ان لوح العدو لها بالعقاب تنشر افراد شرطتها في الخليل، لتحول بين جماهير شعبنا والاحتلال وتستمر في التنسيق الامني مع سفاحي شعبنا، وبحضور المخابرات الامريكية رغم ادعاءات السلطة انها لن تستانفه الا اذا تراجع نتنياهو عن الاستيطان في ابو غنيم، ويتزايد الحديث عن تمرير حل مخز لمسالة الاستيطان، مقابل حصول السلطة الفلسطينية على تسهيلات في مواضيع المطار والميناء.

وقال البيان، ان السلطة ادعت مؤخراً، انها كشفت مخزن متفجرات يعود لمجاهدينا في مدينة بين لحم، في محاولة واضحة لتملق المجرم نتنياهو، وللتاكيد على استمرار ولاء هذه السلطة لمطالب الاحتلال وشروطه واملاءاته الامنية.

واعرب البيان عن استغراب حركة حماس من اصرار سلطة الحكم الذاتي والقائمين على امنها، وامن العدو، على ملاحقة المجاهدين ونزع سلاحهم وعرقلة جهودهم في مقاومة العدو واهدافه، وجعل ذلك ورقة تتاجر بها السلطة لاثبات جدوى استمرارها في الميدان، فيما يواصل العدو سرقة حقوقنا، ومصادرة التاريخ والجغرافيا.

واكد البيان على حق الشعب الفلسطيني في مواصلة مشواره المظفر على درب الجهاد ضد الاحتلال وممارساته ومخططاته المعادية لشعبنا وامتنا، وادان كل محاولة للاتجار بدماء الشهداء ومعاناة المجاهدين لصالح حل هزيل لم يوفر بعد سنوات من محاولات فرضه اي انجاز حقيقي للشعب الفلسطيني.

مصر توقف كل آليات التعاون الاقليمي مع اسرائيل

قالت مصادر دبلوماسية بوزارة الخارجية المصرية ان مصر جمدت كل آليات التعاون الاقليمي مع اسرائيل بسبب سياسات الاستيطان الاسرائيلي.

وقالت المصادر ان آليات التعاون الاقليمي التي تمخضت عن مؤتمر القاهرة الاقتصادي اصبحت شبه مجمدة ويبقى الحال بشانها على ما هو عليه انتظاراً لزوال العقبات التي تواجهها عملية السلام مشيراً في هذا الصدد ان تاسيس بنك الشرق الاوسط اصبح شبه مجمد تماماً، وكذلك الآليات الاخرى خاصة المجلس الاقليمي لرجال الاعمال وشركة السياحة والسفر والسكرتارية الدائمة.

وذكرت المصادر التي رفضت الافصاح عن هويتها بان كل الاجراءات بشان هذه المشروعات متوقفة تماماً بسبب سياسات اسرائيل الاستيطانية بالقدس، وحالة الجمود التي تمر بها عملية السلام وتراجعها منذ تولي حكومة نتنياهو للسلطة، علاوة على الانتكاسات التي اصابتها مؤخراً بعد اصرار تلك الحكومة على بناء المستوطنات ومشروعها بناء مستوطنة جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية. وقالت هذه المصادر ان الدول الغربية التي شاركت في مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي عقد في العام الماضي والمفاوضات المتعددة الاطراف اتفقت على تجميد هذه الآليات من جانبها ووقف اية خطوات كان قد سبق الاتفاق عليها من قبل لوضع هذه الآليات موضع التنفيذ.

رحيل المناضل غنامي احد قادة الجبهة الشعبية

نعت اللجنة المركزية للجبهة الشعبية الى جماهير الشعب الفلسطيني والامة العربية الشهيد المناضل شحادة عيسى غنامي الذي فارق الحياة في دمشق اثر مرض عضال صباح يوم الجمعة الماضي.

وقالت الجبهة الشعبية في بيان لها انها اذ تنعى بعميق الحزن والالم الشهيد شحادة عيسى غنامي عضو لجنتها المركزية، الذي ولد في سخنين عام ١٩٤٦ وامضى حياته في مسيرة النضال الفلسطيني، فانها تجدد العهد للشهيد ولكل الشهداء على استمرار الكفاح لتحقيق كامل اهداف شعب فلسطين والامة العربية.

العملة يشيد بدور عبد الناصر التاريخي ويثمن مواقف سوريا وصلابة الاسد

دمشق – خاص

اقامت حركة "فتح" مساء امس الاول، في معهد التدريب والاعداد حفل تخريج "دورة القائد ابو عوض" للشبيبة، بحضور احزاب وقوى حركة التحرر العربية والصديقة وتحالف القوى الفلسطينية، وحشد غفير من ابناء مخيمات دمشق.

وقد رحب ابو خالد العملة، امين السر المساعد للحركة بلاحزاب وقوى حركة التحرر العربية والصديقة وبالتحالف الوطني الفلسطيني وبالجماهير المحتشدة، ثم خاطب الدورة قائلاً اننا نلتقي في هذه المناسبة من اجل فلسطين واستمرار الثورة، ومن اجل عزة وكرامة الامة، واضاف قائلاً ان مجرد انعقاد هذه الدورة هو تاكيد على ان راية الثورة لم تسقط رداً على الذين يحاولون تيئيس شعبنا ويزرعون الاضاليل بان ما تريده امريكا هي قدر لشعبنا.

واضاف ان انعقاد مثل هذه الدورات يؤكد ان رايات القسام والزير وحجازي وجمجوم خفاقة، لان شباب فلسطين يتدافعون للاستشهاد من اجل حرية الوطن والامة، كما انه تاكيد على استمرار الثورة رغم استسلام عرفات.

كما اشار الى ان كل قطر عربي مهدد بالتفتيت في اطار المشروع المعادي موضحاً ابعاد المشروع المعادي القديم – الجديد في محاولة تمزيق مصر وسوريا والعراق كمراكز للنضال القومي التي تحملت عبر التاريخ مسؤولية احتواء المشروع الامبريالي الصهيوني.

واضاف العملة قائلاً : ان اصحاب اوسلو وامام هذا الطريق المسدود الذي وصلوا اليه، لن يتراجعوا عن مواقفهم واتفاقياتهم وسوف يستمرون في تقديم المزيد من التنازل والتفريط.

ثم تطرق الى ثورة يوليو، والتي تصادفت ذكراها الخامسة والاربعين مع تخريج هذه الدورة، مشيداً بانجازات ثورة يوليو باعتبارها تجربة النهوض التحرري القومي لامتنا العربية، ومذكراً بانجازات القائد العربي جمال عبد الناصر الذي حمل قضايا الامة وانتصر لفلسطين واعتبر تحريرها عنواناً لضمان تحقيق تحرير الامة، ودعم واسند قوى حركة التحرر العربية والافريقية، وتمسك بنهج التحرير والمواجهة.

كما تطرق الى دور سوريا بعد رحيل عبد الناصر، حيث مثلت سوريا موقعاً هاماً سعت الدوائر المعادية الى كسره وفرض شروطها عليه. مشيراً الى دور سوريا الذي شكل حاضنة لولادة الثورة الفلسطينية المعاصرة، اضافة الى ما تحملته من مسؤولية في حماية لبنان وتحديداً في حرب تشرين عام ١٩٧٣، وتصديها مع القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية لاجتياح لبنان عام ١٩٨٢، واسقاط ١٧ ايار.. كما اشار الى موقف سوريا اليوم والتزامها بالثوابت المبدئية والقومية مشيداً بالرئيس الاسد وقدرته على ادارة هذا الصراع المعقد وبدوره الذي اثبت للعالم ان الكيان الصهيوني لا يؤمن بالسلام، وان السلام الذي يريده ليس في وارده، بل ان العدو يريد تمزيق امتنا ليكون مركزاً قيادياً وسياسياً واقتصادياً وامنياً لها في اطار ما يسمى "الشرق الاوسط الجديد".

في ظل ما يسمى بالتسوية السلمية

امريكا ماضية في تعزيز القدرات العسكرية الاسرائيلية

والكويت تدفع ثلثي نفقات التواجد العسكري الاميركي في الخليج

عقد مسؤولو ٢٠ دولة غربية اجتماعاً هاماً في فندق رويال بيتش بامريكا تحت حراسة الامن الاميركي والاسرائيلي، حيث منع دخول الفندق لاي احد بخلاف الـ ٥٠٠ مسؤول، الذين شاركوا بالاجتماع.

في هذا الاجتماع الذي عقد يوم ٢٣ حزيران الماضي، في الطابق الثاني تحت الارض من الفندق، تم عرض شريط فيديو عن صواريخ سكود العراقية في حرب الخليج، وكان الفيلم يتضمن عرضا لاجهزة الرصد المحمولة في طائرات فوق منصات بحرية، واظهر ان الانذار ضد الصواريخ انطلق في نفس لحظة انطلاق الصواريخ.

عقب الاسرائيليون على الفيلم بانهم كانوا يفتقرون لوسائل مستقلة تتيح لهم تعيين موقع منصات الصواريخ العراقية، وان الامريكيين كانوا يمنحون اسرائيل المعلومات، لكنهم رفضوا اطلاع اسرائيل على صور التقطتها الاقمار الصناعية خشية تدخل اسرائيل في النزاع.

في اليوم الثاني لهذا الاجتماع عرضت تقارير عن الصناعات المشتركة بين امريكا واسرائيل في مجال الصواريخ، خاصة شبكة الليزر التكتيكية المضادة للصواريخ، والتي تحمل اسم "نويتلوس"، وهي شبكة قادرة على تدمير صواريخ كاتيوشا، وتنشر في اواخر ١٩٩٧، بتكلفة ٧٠ مليون دولار تدفع منها اسرائيل ٢٠ مليونا فقط.

عرض ايضاً فيلم عن شبكة صواريخ ارو المضادة للصواريخ الموجهة، والتي ستبدا العمل في اسرائيل عام ١٩٩٨، وقد زودت بقذيفة قادرة على اطلاق ستة صواريخ دفعة واحدة، ورادارات للرصد، وضبط الهدف، ومركز اطلاق واتصالات، ورصدت لها امريكا حتى الآن ٧٠٠ مليون دولار، بينما تبلغ تكاليف التطوير حتى عام ٢٠٠٥ (١.٦) مليار دولار، وقد ذكر الامريكيون انهم سيستفيدون من "ارو" في برامج (ثاد وباتريوت المحسن).

وعرضت اسرائيل صواريخها اريحا ١ واريحا ٢ التي تخفي حوالي مائة منها في مرابض مموهة بتلال.

وفي نهاية المؤتمر اعلن ان اسرائيل اصبحت شريكاً صناعياً لالمانيا في مشروع صاروخ (اراميس) للضغط النفاث الذي يجري تطويره بعد انسحاب فرنسا من المشروع، وستستمر مرحلة التطوير حتى عام ٢٠٠٠، وذلك باضافة رادار واجهزة تصوير بالاشعة الحمراء، وتردد في الوقت نفسه انه كانت هناك مباحثات في المؤتمر ليصبح المشروع ثلاثياً بانضمام امريكا.

وتم الاتفاق بين تركيا واسرائيل بخصوص صاروخ (بوباي) الجو - ارض الاسرائيلي لتنتجه تركيا في صفقة لصالح اسرائيل تبلغ قيمتها ٦٣٠ مليون دولار بعد الحصول على ترخيص لصناعته في تركيا..

وكانت النتيجة النهائية في المؤتمر هي الوسائل التكنولوجية للصواريخ الموجهة (البالستية) التي سيتم تطويرها في المستقبل للتمكن من اعتراض هذه الصواريخ في الجو.

هذه المشروعات الامريكية مع اسرائيل لا تتعارض من وجود قاعدتين جويتين امريكيتين في جنوب صحراء النقب وهي مخصصة لاجراء تدريبات مشتركة سنوياً على اجلاء الجرحى الامريكيين في المناطق العربية القريبة من اسرائيل وعلاجهم بالمستشفيات الاسرائيلية، خاصة بعد ان مات ٢٠٠ جندي امريكي في هجوم انتحاري على قاعدة في بيروت عام ١٩٨٣.. وقد نقل الجرحى في حينه الى المانيا للمعالجة.



بعيداً عن اسرائيل، وفي اطار الصفقات والقواعد العسكرية في المنطقة العربية، فرضت امريكا مفهوماً خاصاً للتعاون مع الدول الاخرى.. بعد حرب الخليج.. اذ كانت هناك اطراف في اللعبة مثل بريطانيا وفرنسا.. ثم دخلت ايطاليا وروسيا.. وكان لكل منهما دور في الصفقات والتحركات.

لكن هذه الاطراف لم ترض بالدور المرسوم لها.. فقد اخلت بالصفقات، وكانت الولايات المتحدة صاحبة الذراع الطولي، ففرضت شروطها على دول التحالف الاخرى، ومنحت نفسها حق التواجد وتخزين السلاح.. وجعلت مرور صفقات السلاح والتدريب لفرنسا وبريطانيا من خلالها.

في هذا الاطار استخدمت الولايات المتحدة سلاح التقارير التي تزعم ان هذا السلاح الذي سيتم الاتفاق عليه لا يتوافق مع اسلحتها المستخدمة في القواعد الامريكية، وكمثال فان امريكا فعلت ذلك في تموز ١٩٩٦، حين اقترحت فرنسا بيع اقمار تجسس بالغة الدقة لدولة عربية، ولم يتم الاتفاق حتى بداية ١٩٩٧، حين اتمت امريكا الاتفاق على مائة طائرة امريكية مقاتلة اف - ١٦ مقابل ثلاثين مليار دولار، مع ان هناك دولا عربية كانت تريد الطائرات اف - ١٥، وهي صفقة تقف في طريقها اسرائيل.

وتجدر الاشارة الى ان اميركا هي الدولة الوحيدة من بين قوات التحالف الغربي، التي سمح لها بتخزين معدات عسكرية، كبيرة ودائمة، في الكويت وعدد من الدول الخليجية الاخرى، تضم مختلف القطعات الحربية الثقيلة من برية وبحرية وجوية.

كما ان اميركا هي الدولة الوحيدة التي تقتسم مع الكويت جميع التكاليف المالية لعمليات المناورات العسكرية المشتركة في الخليج. وكانت الكويت قد اعلنت في وقت سابق ان تكاليف البرنامج العسكري الامني في الخليج، تبلغ عشرة بلايين دولار سنوياً، تدفع منها الثلثين.

في الواقع العربي

ايام النضال القومي



د. عوده بطرس عوده

كانت امتنا العربية في الخمسينيات والستينيات من هذا القرن مركز الفعل ومحور التاثير والاهتمام العالمي بكل مراكز الفعل والقوة فيه، لانها كانت بقيادة عبد الناصر تخوض سلسلة من معارك التحرر ايقظت الجماهير وشعوب العالم، وفجرت طاقاتها الكامنة، فهبت في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية تناضل وتلحق الهزائم بالاستعمار وتنتزع حريتها من براثنه. وكانت الصهيونية العالمية هي الاكثر ادراكاً لخطورة ما كان يتمثل في عبد الناصر، ومثلها الاقليميات العربية التي تحكم بعقلية اقطاعية متخلفة، وتضع مصالحها الذاتية فوق مصلحة الامة والوطن، وتربط مصيرها كما الآن بمصير الدول صاحبة المصلحة في بقاء الوطن العربي على حاله من التجزئة والتفكك وعدم الثقة بين انظمة حكمه.

كان الانسان العربي وقتئذ في اوج فاعليته وعطائه النضالي، فامكن بذلك بوحدة النضال القومي العربي، الحاق هزيمة مبكرة بمحاولة فرض الحصار الامريكي على ثورة ٢٣ يوليو بداتها بالباخرة كليوبترا المصرية بالامتناع عن تفريغ حمولتها في ميناء نيويورك. ورد عليها العمال العرب في كل الوطن العربي بالامتناع عن التعامل مع البواخر الامريكية بكل انواعها. وفشل الحصار مبكراً، ولم تجرؤ دول الغرب الراسمالي على استخدام هذا السلاح ثانية.

اين نحن الآن من تلك الايام الخالدة ؟ اين هو الانسان العربي والحصار على العراق وليبيا يقتل الاطفال والمرضى والعجزة بحرمانهم من حقهم الانساني في العلاج والدواء والغذاء ويستهدف الشعب بكل فئاته ؟ اين هذا الانسان الذي كان يثير الرعب ويطارد الاستعماريين في معاقلهم ويرغمهم على الرحيل !

ايام تلك المرحلة كانت امتنا مركز الثقل في النضالات العالمية، وهي الآن بفعل الاقليميات المتخلفة وسياساتها الجاهلة الحاقدة على الهامش وفي المركز الاخير في تصنيفات المؤسسات الدولية، فاقدة الادراك والارادة مستسلمة لقدرها.

رغم ذلك ينبغي ان لا نياس، فلا شيء يبقى على حاله مهما طال المدى، ولن تبقى حالة التبلد السائدة الآن الى ما لا نهاية.

كل اثنين

المسيحي العربي والحزب المسيحي

ناجي علوش

ليس للمسيحي العربي حاجة لحزب مسيحي عربي، لان العربي المسيحي لم يحم وجوده، منذ الاسلام، بحزب مسيحي.

لقد كان العربي عربياً. وكان هذا يكفي. وحين طلب من تغلب ان تدفع الجزية ابت، لان العربي عربي، وهو لن يكون عربياً وخاضعاً. والعربي النصراني، مستعد للقتال، ولا يقبل ان يقاتل العرب الاخرون، ويبقى بعيداً. ولذلك قررت القبائل النصرانية ان تقاتل، والمقاتلون لا يدفعون جزية، واصرت على ان تظل جزءاً لا يتجزأ من العرب.

ومنذ الحرب مع الروم الى الحرب مع الفرنجة، كانت القبائل العربية، تقاتل مع العرب المسلمين. وهذا هو الذي جعل شيخ النصارى في القدس، يفتح ابواب القدس لجيوش صلاح الدين. وهذا الذي جعل عيسى العوام في عكا، يحارب اساطيل الفرنجة.

وحين انشغل العرب بقتال بعضهم، واشتعلت الحروب القيسية اليمنية، كان النصارى حزبين، فقاتل قسم مع القيسيين، وقاتل قسم منهم مع اليمن. ولم يقل احد نحن نصارى، لا علاقة لنا بهذا الصراع، لانهم جزء من بنية المجتمع العربي.

ومن هنا، فان النصارى العرب، ليسوا بحاجة الى حزب مسيحي، لانهم ليسوا قومية او اثنية كالاكراد والارمن. انهم عرب. لهم ما للعرب وعليهم ما عليهم. واذا كانت القضية تتعلق بالدين المسيحي، فهناك رجال الدين ومؤسساتهم، والسيد المسيح يقول: اعطوا مالقيصر لقيصر، وماالله لله. واذا كانت القضية قضية سياسية، فان التعبير السياسي عنها، يحتاج الى احزاب سياسية.

ولقد اثبتت الاحزاب السياسية انها تتسع لكل النصارى، لا في القواعد فقط بل على صعيد القيادة. فقد اتسع حزب البعث العربي الاشتراكي، لان يكون امينه العام نصرانياً، وهو الاستاذ ميشيل عفلق. ولم يناقش احد في المسالة. واتسعت حركة القوميين العرب، لان يكون امينها العام الدكتور جورج حبش.

وحين انطلقت المقاومة الفلسطينية، كان اثنان من امناء فصائلها من النصارى، وهما جورج حبش ونايف حواتمة. ولم يعترض احد على ذلك، لا من الجماهير العربية، ولا من الحكومات العربية، حتى لو اعترض بعض الاسلاميين او ادعياء الاسلام.

وعليه، فان تكوين حزب عربي مسيحي، سيجعل النصارى كلهم مجرد اقلية دينية، وسيفرض عليهم ان يعاملوا على هذا الاساس. وهو ما يضعهم في موقف حرج، وسيفرض عليهم ان يقيدوا انفسهم ببرنامج اقلية !

ولذلك فان طرح فكرة الحزب العربي المسيحي، قد تخدم قلة تريد ان تحصل على مكاسب شخصية من الوجاهة الى المال، ولكنها لا تخدم المسيحيين.

ما يخدم المسيحيين ان يكونوا مواطنين، وان يحرصوا على المشاركة الفعالة، وان يرفضوا اية حماية اجنبية، وان يظلوا كما كانوا جزءاً من الشعب، وان يعتزوا بثقافتهم ولغتهم وقسسيتهم، وان يظلوا عرباً، يعتزون بعروبتهم، ويدافعون عن وطنهم العربي، ويتمسكون بارضهم. بذلك فقط ينالون حقوقهم كاملة. اما اذا راى بعضهم انهم بحاجة الى حزب يوظفونه كيفما شاءوا، فليس من حقهم ان يسموه حزباً مسيحياً، لانه حزب مصالح، او هو لذلك لا يمثل احداً من المسيحيين، لا دينياً ولا سياسياً.

ولقد اثبت تاريخ النصارى في هذا الوطن ما يلي :

اولاً : انهم عزوا حين عز اخوتهم المسلمون، وذلوا حين ذل اخوتهم. وانهم لم يحسابوا بذل لم يصب اخوتهم المسلمون بمثله. ولم يعانوا ظلماً لم يصب المسلمون بمثله وازيد.

ثانياً : انهم عاشوا بحماية عروبتهم، منذ الاسلام حتى اواخر القرن الثامن عشر، ولم يكن للدول الاجنبية دور في حمايتهم. وحين اخذت الحكومات الاجنبية تتدخل باسمهم، وتستزلم بعضهم، كما اخذت تستزلم مواطنين مسلمين، فان مشاكل النصارى قد زادت، ولم يفدهم شيء من الحماية الاجنبية. وها هم بعض موارنة لبنان الذين راهنوا على حماية فرنسا، يعضون الاصابع ندماً على هذه التجربة المرة. وقد زادت المشكلة تفاقماً، حين ظن بعضهم ان بامكانه الاحتماء بالعدو الصهيوني، كما هي حال لحد. ولقد قاتل النصارى العرب ضد الرومان النصارى، الى جانب المسلمين، كما يقاتلون اليوم العدو الصهيوني.

ثالثاً : انهم، خلال التزامهم بعروبتهم، قدموا انجازات كبرى لغوية وثقافية وعلمية، يعتز بها كل العرب، وفي كل العصور. وليس هناك الآن ما يمنعهم ان يواصلوا. ولم يحتاجوا في ذلك الى حزب كحزب الكتائب او الحزب العربي المسيحي.

ولهذا كله، فان انتماء النصارى العرب العربي، هو ضمانتهم الوحيدة، وتطور العرب العام هو طريق تقدمهم، وما من طريق اخرى. فليحذر النصارى العرب وجود حزب "كتائبي" آخر في الاردن وفلسطين، او اي مكان من الوطن العربي، لان هذا الطريق طريق الكارثة، لا طريق العزة.

ظاهرة تناسل الاحزاب تسود الساحة المغربية

تعقد المجموعة المنشقة عن حزب "التقدم والاشتراكية" المغربي، الشيوعي سابقاً، مؤتمرها التاسيسي في نهاية الشهر الجاري، للاعلان رسمياً عن تشكيل حزب سياسي جديد، باسم "جبهة القوى الديمقراطية"، يصبح الحزب السادس عشر في البلاد.

وكانت المجموعة المنشقة قد اجتمعت الاسبوع الماضي، في اطار التحضير للمؤتمر التاسيسي للحزب الجديد، في الوقت الذي كانت فيه اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية بزعامة علي يعته، احد ابرز السياسيين المغاربة والعرب المخضرمين، تعقد اجتماعاً استثنائياً، للبحث في القضايا التنظيمية، والبت في موضوع الانشقاق.

وتجدر الاشارة الى ان مجموعة من الاطر السياسية المنتمية لحزب التقدم والاشتراكية، يتراسها التهامي الخياري، عضو اللجنة المركزية واحد نوابه في البرلمان، كانت قد اجرت مشاورات دامت زهاء السنتين، حول دور واداء الاحزاب المغربية في ظل التطورات السياسية التي يشهدها المغرب. واتت الى هذه الخطوة التي وصفها الخياري بانها "تاتي لمواكبة التغيير المجتمعي المطلوب ومواجهة التحديات الكبرى المطروحة في البلاد"، الى تاسيس الحزب الجديد.

ويعد هذا الانشقاق الثاني في صفوف احزاب اليسار المعارضة في اقل من عام، بعد انشقاق مجموعات من قيادات "منظمة العمل الديمقراطي الشعبي"، وقيامها بتاسيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وتؤكد عملية الانشقاق هذه واحدة من اهم الخصوصيات التي اتسمت بها الحياة السياسية في المغرب، والتي يصح تسميتها بظاهرة "تناسل الاحزاب".

فقد انشق "الاتحاد الوطني للقوات الشعبية" عن حزب الاستقلال، وانشق "الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية" عن حزب الاتحاد الوطني. كما انشق حزب الطليعة عن الاتحاد الاشتراكي، وانشق "الحزب الاشتراكي الديمقراطي" عن منظمة العمل، وانشق "الوطني الديمقراطي" عن التجمع الوطني للاحرار. يضاف الى ذلك ان حزب "الحركة الشعبية" المعبر عن التيار الامازيغي "البربري"، تعرض هو الاخر الى اربعة انشقاقات، كان اخرها الانشقاق الذي قاده العام الماضي، النائب محمود عرشان باسم حزب جديد حمل اسم الحركة الشعبية الديمقراطية الاجتماعية.

حملة صينية جديدة ضد المسلمين

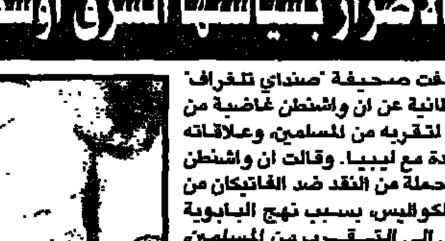
قامت السلطات الصينية مؤخراً بحملة جديدة ضد المسلمين في المناطق الشمالية الغربية من الصين. فقد قامت باعتقال ٤٠ مسلماً بتهمة ممارسة انشطة دينية غير مشروعة، على حد قولها.

وجاءت حملة الاعتقال بعد عملية تمشيط شملت مدن وقرى الشمال الغربي للبلاد.

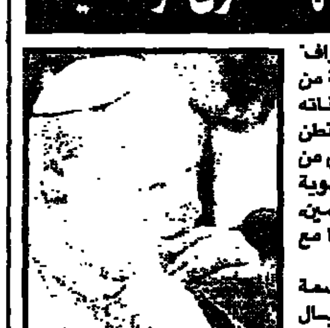
وكانت السلطات الصينية، قد اقصت في وقت سابق ٢١٠ مسؤولاً محلياً عن مناصبهم في هذه المنطقة، التي شهدت مظاهرات جادة من جانب المسلمين، ضد التمييز الديني الذي تمارسه حكومة بكين ضدهم.

وشمل الاقصاء ٣٥ شخصاً من ممثلي الحزب الشيوعي في هذه المدن والقرى، و١٩ عمدة، وعدداً من مديري المصانع. اما التهمة الموجهة للجميع، فهي المشاركة في تجديد ١٣٣ مسجداً قديماً !!

وقامت السلطات الصينية في الوقت ذاته، بمداهمة اكثر من ١٠٠ مدرسة لتحفيظ القرآن.



واشنطن تتهم الفاتيكان بالاضرار بسياستها الشرق اوسطية





كشفت صحيفة "صنداي تلغراف" البريطانية عن ان واشنطن غاضبة من البابا لتقربه من المسلمين، وعلاقاته الجديدة مع ليبيا. وقالت ان واشنطن شنت حملة من النقد ضد الفاتيكان من وراء الكواليس، بسبب نهج البابوية الرامي الى التقرب من المسلمين والصلات التي بدات تنسجها مع الاسلام والدوائر الاسلامية.

واوضحت الصحيفة ان العاصمة الامريكية تبدي انزعاجاً حيال الصداقات الجديدة التي تصفها بانها مثيرة للجدل، والتي بدأ الفاتيكان في عقدها مع العالم الاسلامي، وخاصة مع دول الشرق الاوسط في مسعى منه لتقوية نفوذ الكنيسة الكاثوليكية في المنطقة.

وضربت الصحيفة مثلاً على تلك الصداقات بالانفتاح الدبلوماسي الاخير بين الفاتيكان وليبيا، والمتمثل في تبادل السفراء بين الجانبين، وكذلك العلاقة الودية التي تربط البابا بالرئيس العراقي صدام حسين.

ونسبت الى مصادر دبلوماسية قولها، ان الفاتيكان ارسل مؤخراً مبعوثاً الى ليبيا في محاولة للحصول على مصداقية لموقف البابا في بلدان منطقة الشرق الاوسط الاخرى.

واضافت تقول ان البابا يريد ان تكون له روابط بالجميع، غير ان هذا التدخل من البابا في مجال الشؤون الخارجية، اغضب الحكومة الامريكية على حد قول الصحيفة، سيما وان واشنطن واضحة في مساندتها للعقوبات الدولية المفروضة على كل من ليبيا والعراق.

واشارت الصحيفة البريطانية الى ان واشنطن اتهمت الفاتيكان بالاضرار بسياستها الشرق اوسطية، وبالتدخل في الشؤون الداخلية المتعلقة بمصالحها الحيوية في المنطقة من خلال نهجه الجديد.

تبرئة تشيلر من تهمة مخدرات في المانيا

ملفات لادانة المرأة الحديدية التركية تقع بيد خصومها

برات الشرطة القضائية الالمانية رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر من اغرب تهمة يمكن ان توجه الى مسؤول يشغل هذا المنصب وهي تهريب المخدرات، غير ان ذلك لا يمنع من تعرض مستقبل تشيلر لخطر بالغ حيث تواجه في انقرة تهماً بالفساد والرشوة واستغلال النفوذ والتخابر لصالح الـ "سي. اي. ايه" مما يؤهلها للحصول على لقب "المرأة الحديدية" بدلاً من رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاتشر.

وذكرت مجلة دير شبيجل الالمانية ان محققي الشرطة القضائية الفدرالية الالمانية وجهاز مكافحة التجسس الالماني براوا رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر، رئيسة حزب الطريق القويم، في قضية مخدرات.

وكانت لاحدى محاكم فرانكفورت اعتبرت ان مافيا المخدرات التركية تملك تاثيراً كبيراً على الدوائر الحكومية التركية يمتد الى وزارة الخارجية التركية التي كانت تتولاها تانسو تشيلر.

وجاء في حيثيات حكم صدر ضد مهربي مخدرات، ان المحكمة اكتشفت ان تهريب المخدرات في تركيا "تتولاه عائلتا شينوغلو وبابياشين" اللتان تملكان نفوذاً كبيراً في الدوائر الحكومية التركية وحتى في وزارة الخارجية التي كانت تتولاها تانسو تشيلر وايضاً لدى حزب العمال الكردستاني.

وقالت "دير شبيجل" ان التحقيقات التي اجراها محققو الشرطة القضائية الفدرالية الالمانية وجهاز مكافحة التجسس الالماني اظهرت ان الوثائق التي تتهم تشيلر بالتواطؤ في هذه القضية هي "مزورة" وتشكل جزءاً من "حملة تشويه متعمدة".

ورغم هذه البراءة يتعرض مستقبل تشيلر لخطر بالغ هذه الايام بعد قرار رئاسة الاركان التركية السماح لمحكمة عسكرية ببدء اجراء تحقيق معها في الاتهام الخاص بالحصول على اموال من المخابرات الامريكية مقابل تقديمها معلومات تضر بالمصالح القومية للدولة.

وياتي ذلك كما يرى المراقبون في اطار اعتزام المؤسسة العسكرية والحكومة التركية فتح العديد من التحقيقات في قضايا الفساد والرشوة واستغلال النفوذ خلال فترة وجود تشيلر في الحكم.

ومن ناحيتها قالت تشيلر ان ملفاتها اصبحت الآن في ايدي اعدائها وهي الآن بعيدة عن السلطة ولذلك ينبغي على كل من لديه معلومات تشير الى انها استغلت منصبها او تجسست على بلدها ان يسرع بتقديمها الى التحقيق حتى تتكشف الحقيقة امام الشعب والتهمت المؤسسة العسكرية بانها تحاول القضاء عليها سياسياً من خلال تشويه صورتها امام الشعب.

ويتضح للمراقب للاوضاع في تركيا ان محاولات القضاء على تشيلر سياسياً قد نجحت حتى الآن لحد كبير حيث استقال اكثر من عشرين عضواً برلمانياً من المنتمين لحزبها الطريق القويم خلال الشهر الاخير مما ساعد حكومة مسعود يلماظ على اجتياز اقتراع الثقة الذي جرى في البرلمان في الثاني عشر من شهر تموز الحالي.

في الوقت نفسه تجري محاولات حثيثة في هذه الاونة لاقناع عدد اخر من اعضاء الحزب بالاستقالة وذلك في اطار محاولات تفتيت حزب الطريق القويم وارغام تشيلر على الاستقالة من رئاسته الامر الذي يمهد الطريق امام حسام الدين جندورك احد مؤسسي الحزب والرئيس الحالي لحزب تركيا الديمقراطية بالعودة الى الحزب لرئاسته وبالتالي توحيد احزاب اليمين في حزب واحد.

ويستهدف اصحاب هذه المحاولات في حال نجاحهم في توحيد احزاب اليمين جعل حكومة مسعود يلماظ حكومة اغلبية في البرلمان لا تحتاج الى مساعدة ومساندة حزب الشعب الجمهوري من الخارج كما هو الحال حالياً والذي يصر على اجراء الانتخابات البرلمانية هذا العام.

وهو ما تعارضه احزاب الوطن الام واليسار الديمقراطي وتركيا الديمقراطية التي تشكل الحكومة والتي تفضل في جانبها اجراء الانتخابات في نهاية العام المقبل.

واشار مراقبون الى ان قضية التجسس التي يتم التحقيق فيها مع تشيلر في الوقت الراهن ليست اخطر القضايا لان تركيا عضو في حلف شمال الاطلنطي وبالتالي فان كل الاسرار العسكرية الخاصة بالجيش معروفة لدى الناتو والولايات المتحدة.

ولكن هناك قضايا اخرى تنتظر تشيلر خاصة بثروتها في الولايات المتحدة واستغلال النفوذ والتي اثارها حزب الرفاه كمعارضة الا انه ساندها بعد تحالفها معه في حكومة ائتلافية.

ويقضي القانون التركي بانه في حالة تقديم تشيلر الى المحاكمة وثبوت التهمة ضدها تحرم من ممارسة العمل السياسي بعد ذلك.

الناطق باسم الخارجية الامريكية :

على العرب ان يشاركوا في قمة الدوحة الاقتصادية والا..

تمارس الولايات المتحدة الامريكية ضغوطاً متعددة، تشمل الترغيب حيناً والترهيب احياناً، لارغام الدول العربية على المشاركة في قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، المزمع عقدها في الدوحة اواخر تشرين الثاني المقبل.

وقد اجرت وزارة الخارجية الامريكية في الآونة الاخيرة اتصالات مكثفة مع عدد من الدول العربية، لاقناعها بالمشاركة في قمة الدوحة، مؤكدة اصرارها على عقد القمة في موعدها، وعدم استبعاد الدولة العبرية من المشاركة في اجتماعاتها ! بالرغم من ان الاخيرة عملت ولا تزال على تعطيل مفاوضاتها مع الفلسطينيين وتجميد ما يسمى بعملية السلام، وتقويض الامن والاستقرار في المنطقة، عبر سياسة التهويد التي تطبقها في الاراضي العربية المحتلة، وفي مدينة القدس على وجه الخصوص.

وكان اخر هذه الضغوط الامريكية، وليس اخيرها، ما صرح به نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم الخارجية الامريكية في مؤتمر صحفي، حين قال بان على العرب ان يسارعوا لحضور القمة، لأن من مصلحتهم ان يتعاونوا مع الدولة العبرية التي تمتلك قوة اقتصادية، مهدداً بانهم ان لم يفعلوا ذلك، فان الامور ستعود الى ما كانت عليه عام ١٩٤٨.

هذا التصريح المبطن بالتهديد، يكشف عن جهل الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية، حيث ان الامور في عام ١٩٤٨، لم تكن اسوأ مما هي عليه الآن، بل كانت افضل بكثير.. ولكن الناطق الامريكي اخفق في اختيار عناصر التهديد.

فاذا كانت الدولة العبرية تصر على رفض عودة الامور الى ما كانت عليه عام ١٩٦٧، ولا تقبل بمجرد التفكير، في التطبيق بما كانت عليه فلسطين عام ١٩٤٨.

ان الامور الراهنة، تؤكد على ان الدولة العبرية قد [illegible] اتفاقاتها مع الفلسطينيين، وانها مازالت تصر على [illegible] الضفة والقطاع وسائر الاراضي العربية [illegible]

وبرغم ذلك تصر الحكومة الامريكية على عقد قمة الدوحة [illegible] اكبر عدد ممكن من المشاركين العرب، لا [illegible] القمة، بمثابة مكافأة العدو على عدوانه، [illegible] على هذا العدوان المتواصل، او القبول به [illegible]

[illegible] الحكومة الامريكية تستهدف كذلك تخفيف [illegible] التي تعاني منها حكومة بنيامين نتنياهو، [illegible] الجمعية العامة للامم المتحدة باغلبية ١٣١ [illegible] الاستيطان الاسرائيلي، والذي اهاب بالدول [illegible] عدم تقديم اي عون للدولة العبرية [illegible] بناء المستوطنات في الاراضي العربية [illegible] بصفة خاصة.

بحث هولندي يؤكد:

... والمطلقون ... على الانتحار

تزوج.. تعش عمراً اطول.. حقيقة اكدها المكتب المركزي للبحث الاجتماعي في هولندا، حيث اثبتت الدراسات التي اجراها على عشرات الالاف من العينات العشوائية، ان المتزوجين يعيشون عمراً اطول.

وقال المركز في دراسة حول هذه المسالة ان نسبة كبيرة من المعمرين الذين تزيد اعمارهم عن المائة سنة متزوجون، وان ٦٠٪ من الذين يعيشون الى ما فوق السبعين سنة من المتزوجين، والنسبة الباقية من المطلقين وغير المتزوجين.

وذكرت الدراسة الهولندية ان نسبة المعمرين زادت في صفوف المتزوجين الى ٣٣٪ بدلاً من ١٣٪ في عام ١٩٥٠، كما اكدت ان النساء المتزوجات اطول عمراً من الرجال.

واشارت الى ان حالات الانتحار بين المطلقين وغير المتزوجين تزيد خمسة اضعاف عنها بين المتزوجين. وتعود الاسباب الى طول العمر، وعدم اقبال المتزوجين على الانتحار، الى شعور المتزوج بالامان، والاستقرار النفسي، وافراز تلك لهرمونات طبيعية ومواد تكسبه مناعة طبيعية ضد الامراض.

واوضحت الدراسة ان الزواج ينمي الطموح الاجتماعي، ويشعر المتزوج بقيمة حياته لتحقيق اهداف طيبة لاسرته. اما غير المتزوجين او المطلقين فتنتابهم مشاعر بالوحدة، حتى وان تظاهروا بالسعادة والحرية. كما انهم اكثر عرضة للامراض النفسية والقلق والشعور بعدم قيمة الحياة، وان المتزوجين تهون لديهم المشاكل الزوجية، امام مشاعر الوحدة التي تعتري غيرهم، ممن لم يتزوجوا.

طفلة هولندية في العاشرة من عمرها

تتفوق في امتحان قيادة الطائرات وتحوز على شهادة دبلوم الطيران

اجتازت الهولندية "روزانا ديركسن" البالغة من العمر عشر سنوات، امتحان دبلوم الطيران بتفوق لم يسبق له مثيل، وهي تعد اصغر قائدة طيران في العالم. ورغم هذا النجاح الباهر ستضطر الى الانتظار عدة اعوام لتتمكن من الحصول على تصريح بقيادة طائرة بمفردها، والعمل عليها، وفقاً للقانون الهولندي.

وكانت روزانا الطالبة في الصف الرابع الابتدائي، قد تقدمت بطلب للاشتراك بدورة طيران، من خلال مؤسسة الاطفال الاذكياء في هولندا، والتي اعلنت عن دورات تدريبية في مجال الطيران، وعلوم الفلك، والفضاء. وشاركت هذه الطفلة بالدورة مع ٣٠ من اطفال هولندا، ولمدة عام كامل، تدربت خلاله على كل جوانب الطيران، ودرست علم وتقنية المعلومات، وفن الموتورات، واجتازت الاختبار النظري في شهر نيسان الماضي بنجاح كبير، اجابت خلاله على اسئلة معقدة حول قانون الطيران العالمي.

وخلال الامتحان العملي، لم تكن يداها الصغيرتان تطولان الاجهزة، فتم وضع وسادة فوق مقعد القيادة، وكان لها حرية اختيار المكان الذي ستطير اليه، فاختارت التحليق فوق مدينتها "ليلي ستد"، وفوق مدينة الملاهي التي تحبها والتي زارتها في الصيف الماضي مع اسرتها. وكان يرافقها اثناء تحليقها خبير في قيادة الطيران، وطفلان اخران.

وقام رائد الفضاء الهولندي "فوبو اكولس" بتسليمها شهادة دبلوم الطيران. وعندما طلب منها القاء كلمة بهذه المناسبة، لمعت الدموع في عينيها وهي تشكر والدها الذي كان يقود سيارته ساعتين كل يوم من منزلهم الى مقر الدورة التدريبية لتتابع دراستها.

واكدت روزانا انها ستكون في المستقبل (قائدة السلاح الجوي للطيران) في هولندا، وان كل ما يضايقها هو حرمانها من قيادة طائرة بمفردها قبل سن السادسة عشرة، كما ضايقها اجبارها على ارتداء نظارة شمسية لمقاومة انعكاس الضوء اثناء التدريب العملي.

الفنانة صابرين لـ المجد:

اسامة انور عكاشة الوحيد الذي وظف امكاناتي وموهبتي نحو مرحلة النضج الفني

● اعود للغناء مرة اخرى لكنني اعشق التمثيل اكثر ● الزواج لم يبعدني عن الفن، وبيتي قبل اي ارتباطات فنية

■ اقوم ببطولة مسرحية جديدة، ولن اعود للسينما الا بفيلم استعراضي من انتاجي

القاهرة – المجد
حوار: محمد رفعت

في سنوات قليلة اصبحت من اشهر النجمات المتميزات على ساحة التمثيل بالتلفزيون المصري والمحطات الفضائية العربية. ورغم انها بدأت حياتها الفنية في مجال الطرب والغناء، الا انها تركت هذه الموهبة سنوات عديدة، لصالح احتراف التمثيل والتفرغ للبطولات السينمائية والتلفزيونية.

وفي العام الماضي بلغت الفنانة والنجمة صابرين قمة نضجها الفني مع الكاتب البارز اسامة انور عكاشة، في مسلسل "اهالينا"، الذي قدمته القنوات العربية في رمضان الماضي، ولهذا تتمنى صابرين في حوارها مع "المجد" ان تقوم باعمال على نفس المستوى. فسألناها كيف استفادت من هذه التجربة فقالت:

– كان هذا هو اول لقاء فني درامي لي مع السيناريست اسامة انور عكاشة. وهو الوحيد حتى الان الذي استطاع ان يخرج موهبتي وامكانياتي الفنية، ويزيدني اقتناعاً وحباً لهذا الدور الذي قمت به، والذي يختلف في مضمونه وتناوله عن كل الادوار التي قمت بها على الشاشة الصغيرة. ولهذا اتمنى ان تتاح لي المزيد من فرص التمثيل في اية اعمال فنية يكتبها اسامة انور عكاشة، املاً بالمزيد من النضج الفني، الذي يمثل مرحلة يحبها الجمهور والفنان نفسه.

■■■■

● من اقرب اليك الان التلفزيون ام السينما؟

– بسرعة شديدة اقول التلفزيون فهو البيت الكبير الذي يضم معظم فناني مصر، وهو السبب الاكبر لشهرتي عند الجمهور العريض الذي يشاهد التلفزيون. ومن خلاله اقدم الادوار المحترمة والهادفة، التي تصل الى اكبر عدد من الناس.

■■■■

● بعد غياب طويل عن السينما هل تعودين اليها قريباً؟

– بالطبع اتمنى العودة للسينما، لكن حال السينما المصرية الان والازمات التي تواجهها، لاتشجع على هذه العودة. ورغم ذلك اذا وجدت النص او الفكرة المناسبة لي وللمعالجة السينمائية المتميزة فلن اتردد عن القيام ببطولتها سينمائياً. وانا اتطلع نحو فيلم استعراضي غنائي اقوم بانتاجه وتمثيله، ليكون مساهمة في انقاذ الفيلم الاستعراضي من الانقراض.

■■■■

● وهل هناك اعمال مسرحية جديدة؟

– سأقف قريباً على خشبة المسرح في مسرحية بعنوان "سندريلا ٢٠٠٠". ولم يحدد حتى الان الممثل او النجم الذي يشاركني البطولة. ولكنني في شوق كبير الى هذه التجربة المسرحية، حيث اشعر بالقرب والانسجام والتفاعل مع الجمهور. وهذه هي ميزة المسرح عن كل الفنون.

■■■■

● ما الجديد في حياتك الفنية في هذه المرحلة؟

– ابرز حدث جديد على مستوى حياتي الفنية، انني قررت مرة اخرى العودة الى الطرب والغناء، من خلال اصدار البوم غنائي جديد، وهو الثاني لي.. حيث انني بدأت مسيرتي مطربة اعشق الغناء، واسعى لاحترافه. لكن التمثيل جذبني اكثر وتعلقت به، فاستقر تفكيري على التلفزيون والسينما. ولكنني لم انس الغناء الذي كان احد ابرز اسباب شهرتي في بداية حياتي الفنية.

■■■■

● وايهما اقرب اليك السينما والتمثيل ام الغناء؟

– لكل فن متعته ومذاقه الخاص بالنسبة لي. ولكل من التمثيل والغناء فضل كبير علي كفنانة. ورغم ذلك اجد نفسي اقرب الى التمثيل، في حين ان بداياتي كانت في الغناء. والسبب في ذلك ان فرصة الغناء لا تموت بمرور الوقت او الزمن، بينما التمثيل يحتاج الى الظهور المتواصل والقيام بالبطولات والخبرة، والمتابعة المستمرة في طريق النجومية والشهرة، وهو طريق صعب وطويل.

■■■■

● وهل تشاهدك قريباً على شاشة التلفزيون الذي كان سبب معرفة الجمهور لك؟

– لقد انتهيت منذ ايام من تمثيل واداء دوري في احدث مسلسل درامي تلفزيوني، اتوقع له النجاح والانتشار اسمه "هوانم جاردن سيتي"، امام عدد كبير من النجوم مثل حسين فهمي وصفية العمري وليلى فوزي، وكوكبة اخرى من الممثلين. وهو دور جديد بالنسبة لي اضطرني الى انقاص وزني ١٥ كيلوجراماً في فترة قصيرة. وتدور احداثه في سياق اجتماعي عن قضايا اسرية مصرية متطورة والقيم الجديدة التي دخلت على المجتمع.

■■■■

● بعيداً عن الفن.. هل اثر زواجك على ارتباطاتك واعمالك الفنية سلبياً؟

– لا.. لم يؤثر سلبياً وانما ايجابياً، لان زوجي متفهم لطبيعة عملي، ولم يعترض على استمراري في عالم التمثيل والغناء بعد الزواج. وهو يشاركني بالرأي والحوار لتقييم اعمالي وادواري، رغم انه من خارج الوسط الفني.

ولهذا فانني ارفض اي اعمال فنية تبعدني عن زوجي وابني "نور"، الذي اقضي معه معظم وقتي كل يوم. وسيظل بيتي قبل اية ارتباطات فنية، لان عائلتي يأتي فوق اي اعتبار اخر. ولهذا فانني سوف اتوقف خلال الصيف الحالي عن اية نشاطات لرعايته من خلال اقامتي بالاسكندرية في هذه الفترة.

محمد الموجي في ذكرى رحيله الثانية

قدم للمكتبة الموسيقية اكثر من الف لحن



مرت خلال الاسبوع الاول من الشهر الجاري الذكرى الثانية لوفاة الموسيقار محمد الموجي، الذي قدم للمكتبة الغنائية والموسيقية اكثر من الف اغنية، وموشح، واوبريت، منذ نهاية الاربعينات حتى رحيله.

قال عنه الموسيقار محمد عبد الوهاب ذات يوم، ان محمد الموجي يكفيه القفلة الموسيقية لاغنية "لايق عليك الخال"، ولو لم يقدم غيرها طوال رحلته الموسيقية، لدخل تاريخ الموسيقى من اوسع ابوابه.

كانت كل اماني محمد الموجي ان يصبح ناظراً للزراعة في بلدته الشرقية ولهذا التحق بالمدرسة الزراعية ولكن بدأت تتسلل الى مشاعره النغمات الموسيقية ولم يكن الموجي في تلك الاثناء مطلع الاربعينات يمتلك جهاز راديو في منزله ولهذا كان يتسلل ليقف على مقربة من بيت الجيران ليستمع الى صوت المذياع واستوقفته موسيقى محمد عبد الوهاب التي كانت تردد في تلك السنوات في الاذاعة المصرية واصبح لديه هدفاً واحداً وهو ان يصبح مثل محمد عبد الوهاب ولم يكن الموجي في تلك السنوات يعلم من هو دور الملحن وتصور ان المطرب هو الذي يقدم الاغنية ولهذا تمنى ان يصبح مطرباً وظل هذا الحلم يطارده حتى انه سافر للقاهرة من اجل ان يتقدم للاذاعة كمطرب وليس كملحن ورفضت لجنة الاستماع في ذلك الوقت قبوله كمطرب وتقدم الى لجنة الاستماع كملحن ووافقت اللجنة على اعتماده كملحن ولم ينس الموجي حلمه بالغناء رغم ذلك حتى التقى بالمصادفة بالمطرب عبد الحليم حافظ وغنى له في البداية "يا تبر سايل بين شطين" ثم اغنية "صافيني مره" التي حققت نجاحاً كبيراً وكانت اول اغنية ناجحة لعبد الحليم عند ذلك الحين شعر الموجي ان صوت عبد الحليم هو المعبر عن الحانه وهو الجسر الذي يضمن لهذه الاغنيات الذيوع والانتشار ولم يتوقف الموجي عن ذلك بل كانت بداخله رغبة دائمة لاكتشاف الجديد من الاصوات ولهذا كان الصوت الثاني الذي منحه الانتشار هو صوت المطربة "فايزة احمد" حيث قدمها محمد الموجي في اكثر من لحن ناجح من لنا قلبي اليك ميال ويامه القمر ع الباب.

وتتابع المطربين والمطربات الذين قدمهم محمد الموجي للساحة الفنية حتى انه انشأ مدرسة خاصة به اطلق عليها اسم مدرسة محمد الموجي الموسيقية ودفع للساحة باصوات غنائية نذكر منها. محرم فؤاد، ماهر العطار مها صبري عبد اللطيف التلباني وكان اخر صوت قدمه محمد الموجي قبل ان تغلق مدرسته الموسيقية ابوابها هو صوت المطرب هاني شاكر الذي غنى له حلوه يا دنيا وكان الموجي وحتى اللحظات الاخيرة من حياته لا يترك العود الخاص به ليبدع اجمل الحان عرفتها الاذن العربية ويظل لقائه بام كلثوم هو محطة مضيئة في مشواره حيث غنت له في بداية المشوار الاغنية الوطنية محلاك يا مصري وكذلك عدد من الاغنيات الدينية في اوبريت رابعة العدوية مثل اوقدوا الشموع ثم كان اللقاء الذي يعتز به الموجي كثيراً حيث غنت له اغنيتين عاطفيتين وهما "للصبر حدود" و"اسال روحك" وقال الموجي ان ام كلثوم قالت له لا اريك وانت تلحن ان تتذكر ان هذا اللحن لام كلثوم وعليك فقط ان تلحن وطوال رحلته الموسيقية لم ينس الموجي هذا النداء الغامض بداخله وهو حلم الغناء وبعد رحيل عبد الحليم حافظ عام ١٩٧٧ قال الموسيقار محمد الموجي قيثارتي منيت حيث ان عبد الحليم كان هو الصوت الاقرب الى مشاعره واحساسه وبدا الموجي يغني بصوته عدداً من الاغنيات التي قدمها طوال الرحلة واودع هذه الاشرطة لدى ابنائه وبالاضافة الى ذلك فان الموجي لديه ٢٠ لحناً لم تظهر بعد للجمهور هذه الالحان حدد ايضا محمد الموجي من هو المطرب او المطربة الذي يردد هذا اللحن وقال لي ابنه الملحن الموجي الصغير انه حتى الان لم يتقدم احد من المطربين والمطربات لتقديم هذه الالحان ويبقى في المشوار لحناً هاماً وهو قصيدة اسالك الرحيل التي لحنها الموجي وفي نفس الوقت كان الموسيقار محمد عبد الوهاب يلحنها وغنتها نجاة بتلحين عبد الوهاب ولا يزال لحن محمد الموجي يحتفظ به الورثة بصوته ومن المنتظر ان يقدم للناس ايضا بصوت محمد الموجي الذي كان يعتز بهذه القصيدة التي لم تر النور في حياته !!

حتى الادمغة البشرية.. لاتسلم من السرقة

سرق اللصوص في بريطانيا مخاً بشرياً، من احد المعامل البحثية الواقعة شرق العاصمة لندن، ولم تمتد ايديهم الى اي شيء اخر من محتويات المعمل، الامر الذي اثار استغراب الشرطة.

وصرح متحدث باسم الشرطة ان المخ كان موجوداً في حاوية بلاستيكية مملوءة بمحلول سائل من غاز الفورمالديهايد، وهو غاز عديم اللون، نافذ الرائحة، ويعود هذا المخ لطفل يبلغ من العمر عامين، وكانت تجري عليه الابحاث العلمية والطبية.

واضطرت دائرة الشرطة في "ويكفورد" وهي المنطقة التي وقع فيها الحادث لاصدار بيان حذرت فيه اللصوص من ان الفورمالديهايد قد يسبب تهيجاً في الجلد والعين، ويؤثر على التنفس، ويشكل خطورة بالغة اذا ما جرى ابتلاعه !!

الرئيس الروسي يهوى صيد السمك

انهى الرئيس الروسي بوريس يلتسين عطلته الصيفية التي قضاها مع افراد اسرته في احدى المدن الروسية على شاطئ بحيرة [illegible] بالقرب من الحدود [illegible]

[illegible]

وذكرت [illegible] تمكن من اصطياد [illegible] سمكة في اليوم الاول و [illegible] سمكة اخرى في اليوم الثاني.

ولكن الطريف في الامر ان المسؤولين في [illegible] كانوا قد استبقوا هذه الزيارة بنقل عشرة آلاف سمكة الى البحيرة لكي يشبع الرئيس هوايته.

عالم المستقبل يستمد الكهرباء من الشمس

تشهد مسالة الاعتماد على الانظمة الفوتوفولطية اهتماماً متزايداً في عالم اليوم. وهذه الانظمة عبارة عن مجمعات للالواح الكهروشمسية، التي يضم كل منها خلايا شمسية بلورية او غير بلورية، تعمل على تحويل الاشعاع الشمسي الى تيار كهربائي مستمر ومباشر.

وتجلى هذا الاهتمام في قيام المؤسسة الاوروبية، باعداد كتاب واف حول تصنيع الانظمة الفوتوفولطية، الذي صدر مؤخراً بتمويل من السوق الاوروبية المشتركة.

ويأتي ذلك ترجمة للاستراتيجية الاوروبية، الرامية الى احاطة هذه الانظمة بمزيد من الرعاية والتقنية، من حيث التصنيع والتسويق، على اساس حاجة السوق العالمي المتزايدة لها، كبديل سهل وغير مكلف لسائر انواع الوقود المستخدمة حالياً في توليد الطاقة الكهربائية.

وترى مصادر اوروبية ان هذه التقنية الجديدة يمكن ان تعم العالم خلال الفترة الممتدة حتى عام ٢٠١٠، بما يبشر بمستقبل مزدهر لهذه الصناعة.

العرب يحرقون سنويا ٦١٥ مليون دولار

ذكرت احصائية صدرت عن ادارة التجارة الخارجية الامريكية ان المستوردات العربية من التبغ الامريكي [illegible] في السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ حيث وصلت نسبة [illegible] في عام ١٩٩٦ الى ١٤٪.

واكدت الاحصائية ان الدول العربية قد استوردت منتجات تبغ امريكية خلال العام المذكور بقيمة ٦١٥ مليون دولار.

وجاء ترتيب السعودية وفق هذه الاحصائية في قمة المستوردين وتلاها في ذلك كل من لبنان والامارات ومصر والكويت والمغرب على التوالي.

بعد ان باعت ثيابها لصالح الاعمال الانسانية والخيرية

الاميرة ديانا تبيع مجوهراتها الصناعية

بعد ان باعت ثيابها في المزاد العلني، ستقوم الاميرة البريطانية ديانا ببيع مجوهراتها، فقد قرر مصمم الحالي الامريكي الشهير "روكسان ديوك" تحويل الاحجار والفصوص الصناعية التي رصعت فساتين الاميرة، الى اقراط ليتم بيعها الى راغبي اقتناء متعلقات المشاهير.

وسيتم بيع تلك الاقراط التي تصل قيمة الواحد منها ٧١ الف دولار، في اكثر من خمسين مدينة بالولايات المتحدة، لصالح الاعمال الانسانية والخيرية.

مؤتمر دولي يناقش غزو الكائنات الفضائية للارض

مخلوقات فضائية امتصت مكونات ادمغة ١٢ آدميا

... امريكي يدعم فكرة عقد جلسة للكونغرس لمناقشة المسألة

شهدت اسكتلندا مؤخراً، مؤتمراً دولياً، لمناقشة اختطاف ١٢ شخصاً، قيل ان مخلوقات فضائية امتصت مكونات ادمغتهم، ثم اعادتهم الى الارض بادمغة "فارغة" مما يؤكد ان الغربيين والامريكيين تحديداً، الذين يسعون للهيمنة على العالم يخشون الكائنات الفضائية، ويعيشون عقدة وجودها في الفضاء وتهديدها لهم.

وفي سياق هذا الاعتقاد، دعا د. ستيف جرير مدير مركز دراسة الاجسام الفضائية CSETI الامريكي، دعا الكونغرس، الى عقد جلسة رسمية تخصص لمناقشة الادلة التي تؤكد وجود كائنات فضائية تحاول التعرف على الادميين – حسب زعم المدير المذكور –.

وهدد مدير المركز بانه في حالة عدم الاستجابة لطلبه، بانه سيقوم بافشاء الادلة التي لديه الى وسائل الاعلام المختلفة، وسيدعم هذه الادلة باعترافات خمسين شاهد عيان، يحتل بعضهم مواقع حساسة في المخابرات والجيش الامريكيين، وكان بعضهم يحتل مواقع مشابهة قبل تقاعدهم. وحذر من ان تسريب الادلة الى وسائل الاعلام سوف يضر بالامن القومي الامريكي، اضافة الى ان انعقاد جلسة الكونغرس سوف يشجع آخرين على الادلاء باعترافاتهم حول الموضوع.

وقد ايد هذه الدعوة، رائد الفضاء الامريكي "ادجر ميتشيل" الذي يعتبر سادس رجل سار على سطح القمر، وذلك عام ١٩٧١، والذي اكد ان الهدف من وراء الدعوة لعقد جلسة الكونغرس لمناقشة هذه القضية، ليس اقناع اعضاء الكونغرس بوجود كائنات فضائية، لان تسعة من بين كل عشرة مسؤولين لا يقتنعون بهذه القصص، وانما الهدف هو حملهم على الاقل لاعطاء هذه القضية الاهتمام المطلوب.

وبهدف دفع الكونغرس الى الاستجابة لطلبه، عقد د. جرير مؤتمراً ضم ممثلين عن ثلاثين مكتباً لرجال الكونغرس، احضر بعضهم بنفسه، وعرض عليهم تسجيلات لاعترافات بعض شهوده، دون ان يكشف عن هويتهم حفاظاً على سلامتهم الشخصية، لانهم يحتلون مواقع حساسة، وقد يتعرضون لعقوبة السجن لافشائهم اسراراً تتعلق بعملهم العسكري.

احد هؤلاء الشهود، اعترف امام المؤتمر انه شاهد بنفسه مقتل احد الفضائيين والذي كان قد غادر سفينته، وتسلل الى قاعدة "مال جبير" الجوية عام ١٩٧٨، وتم حمله الى احد المواقع شديدة السرية بقاعدة "رايت باترسون"، في جو من السرية والتعتيم الشديدين.

واعترف ضابط اخر يعمل في السلاح الجوي الامريكي، انه رصد سفينة فضائية، استطاعت في لمح البصر (بنفس سرعة الرادار)، القيام بعملية استكشاف للساحل الامريكي كاملاً.

اما الدكتور ستيف جرير، فقد اكد ان لديه عينات فضائية تسبح في الهواء عند وضعها داخل اي مجال كهربائي، وان هذه العينات مشفوعة بشهادة من احد الخبراء الحكوميين المحايدين، تفيد بان هذه المواد لا يمكن ان تكون ارضية، بمعنى اختلافها عن تلك الموجودة على سطح الارض.

واكد الدكتور جرير، بانه مازال ينتظر رد الكونغرس رسمياً على طلبه، والا فانه سوف يضطر لتنفيذ تهديده بنشر ما لديه من ادلة واسرار بشكل كامل عبر الوسائل الاعلامية في حالة تجاهل الكونغرس لطلبه.

وازاء ذلك لا نملك الا ان نقول.. عش رجباً ترى عجباً ؟!

مهرجان جرش

جرش تضيء شعلة الفرح من جديد والشعر الوطني لمحمود درويش يلهب الجمهور

اضيئت شعلة العرس الاردني السادس عشر، ايذاناً ببدء فرح جرش الممتد من الاردن الى سائر انحاء العالم، واعلنت مدينة هدريان مجدداً، انطلاقة الحضارة والفنون.

ليلة الافتتاح كانت ليلة فرح اردنية، اضاءتها كوكبة من نجوم الغناء الاردني، استطاعوا ان يثبتوا نجوميتهم على الساحة الغنائية العربية، من خلال الجوائز التي حصلوا عليها، بداها المطرب عبد الناصر البندي صاحب الاغنية الوطنية "القدس"، وتبعه ناصر ارشيد صاحب الميكرفون الذهبي في اغنية "كيف اغني"، ثم قدمت سميرة العسلي صاحبة اللون البدوي اغان تميزت بها.

بعد ذلك تقدم الثنائي سهير عودة ومصطفى شعشاعة وقدما مجموعة من الاغاني تبعتهما المطربة نهاوند، التي قدمت مجموعة اخرى قامت باعدادها خصيصاً للمهرجان.

■■■■

"ارجو الا تصدقوني كثيراً اذا بالغت في التعبير عن الرهبة امام الفي عام تطل علينا.. صدقوني اكثر اذا قلت انني اشعر برهبة اكثر واكبر من الفي قلب تطل عليّ الآن".

هذه كانت الكلمات الاولى في اليوم الثاني الذي شهد على المسرح الشمالي امسية شعرية للشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش، رافقه عزف منفرد على العود للفنان الفلسطيني المتالق سمير جبران.

وتعتبر هذه الامسية هي الفعالية الاولى على المسرح الشمالي الذي افتتح بعد مرور الفي عام على اغلاقه.

درويش اثبت انه ما زال مخلصاً لمسالة علاقة وعيه بالقضية الوطنية العامة والشعرية، واخلاصه لشروط عمله وجماله، مؤكداً على البعد الجمالي للنص الشعري وارتباطه بالواقع.

كما طور درويش في امسيته ما بين علاقة الشعر بالناس ودفاعه عن الثقافة العربية، واتقن عمله بما يتناسب مع ايقاع الواقع، فوقف امام التاريخ واطلق شعره في فضاء جرش، ووضع اللحظة التاريخية في سياقها العام.

بدا بمختارات من ديوانه ولمدة ٩٠ دقيقة من الحلم والصوت مع "ورد اقل" و"حجر كنعاني في البحر الميت" و"خبز امي" و"غريب في مدينة بعيدة"، و"احد عشر كوكباً على الاندلس" و"سجل انا عربي".

■■■■

اما على المسرح الجنوبي فقد امتع المطرب اللبناني الصاعد، وائل كفوري، وعلى مدى ثلاثة ايام متتالية الآلاف من الجماهير، بزيه العسكري وهو يردد اغانيه الخفيفة مبتدئاً باغنية "انا جاي" كما صدح صوته باغانيه المشهورة الاخرى مثل "انا رايح بكره على الجيش" "ما وعدتك بنجوم الليل"، "ليل ورعد"، "بعترفلك اني بحبك"، "ومعقول تشتي باب"، "مين حبيبي انا".

■■■■

وعلى مدار يومين قدمت فرقة اوريجينال شكسبير البريطانية "شكسبير الاصلي" على مسرح ارتيمس، احدى اهم المسرحيات الكوميدية لاديب الادباء وليام شكسبير "حلم ليلة صيف".

وقد قدمت الفرقة المسرحية في اطار كلاسيكي بحت، بعيد كل البعد عن التعقيد، وكانها تحاول ان تقدم اعمال شكسبير باسلوب وعرض واضحين من خلال استخدامها للنص المسرحي والاستعانة بازياء وديكورات واكسسورات تلائم اجواء المسرح الشكسبيري وتجسد صورة الحب الرومانسي "الشكسبيري" من خلال الصراع ما بين الجن والبشر.





كاظم الساهر عبر الشط الى المجد بكبرياء العربي

الفنان الحقيقي هو الذي يمتلك الشفافية وصدق الاحساس

عندما يغني كاظم الساهر لا يستطيع احد ان يمنع اذنيه من الاستماع الى هذا الصوت الدافيء يحلق مع اعذب الالحان وارق الكلمات التي نجح هذا الفنان الى ابعد الحدود في انتقائها لتجود بها حنجرته الماسية. الفنان كاظم الساهر بات معروفاً على مستوى الوطن العربي كافة، لا يختلط عليك صوته مع باقي الاصوات لتميزه ومهارة صاحبه في جعله يحمل سماته وبصمته التي لا يشاركه فيها احد. عانى كثيراً، لكنه جد وصبر وثابر وعزم على الوصول، ولم يغره بريق الشهرة والمال ولم ينجرف في متاهات الفن الهابط الضعيف، لذلك حق له ان ينال احترام وتقدير الجمهور، كانت البداية من اغنية "عبرت الشط" ثم "يا العزيز" وغيرها من الاغنيات التي حملت في طياتها نفس الكبرياء العربي الاصيل ورغم الحزن البادي منها الا انك تستشعر الامل بالفرح القادم.

كاظم الساهر، يشارك هذا العام في مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون.

والساهر، الذي سيصل الى عمان خلال ايام، اقام عدة حفلات في دولة الامارات العربية، وهناك ادلى بحديث صحفي اجاب خلاله على اسئلة الصحفيين على النحو التالي:

● ولكي نقترب اكثر من هذا النجم الصاعد.. كان المفتاح في هذا الحوار سؤال يقول: هل يحق لنا ان نسالك عن سر هذا النجاح؟

– يقول كاظم: يحق للجمهور ان يسائل فهذا اعتبره نوع من الاهتمام والمحبة، وهذا النجاح الذي غمرني به جمهوري حملني مسؤولية عظيمة، وانا أؤكد لهم ان القادم سيكون باذن الله فناً بنفس المستوى ولن اخذلهم تحت اي ظرف من الظروف وانا هنا مبدئي لا اقبل التنازل والمساومة، وانا حقاً احتاج الى مساندة جمهوري ودعواتهم لي ليوفقني الله الى كل ما هو جميل ويحوز على الرضا.

■■■■

● صرحت ان بعض اغنياتك استوحيت نواتها كلمة من الجمهور.. كيف تفسر ذلك؟

– الفنان الحقيقي هو الفنان الذي يمتلك قدراً عالياً من الشفافية وصدق في الاحساس يمكنانه من التفاعل مع كل كلمة بل وكل نظرة يراها تجعله يتعامل مع المواقف بطريقة مختلفة انا لا استطيع ان اغني دون ان اشعر بمن حولي انفاسهم، نظراتهم، تعابير وجوههم ومنها استمد القدرة على الاداء والاستمرار في العطاء فعندما تصل الى اذني كلمة او عبارة فانها تخترقني حتى النخاع ويحس الفنان استطيع ان ارسم منها لوحة غنائية بنفسي او بمساعدة زملائي وحين تكتمل اقدمها للجمهور فتكون منهم واليهم وهذا كله بفضل الله.

■■■■

● مازال كاظم الساهر مصراً على التلحين وعدم ادخال شركاء معه في ذلك؟

– ولآخر لحظة في عمري، وهذا ليس انتقاصاً من قدر الآخرين، ولكن لقناعتي الذاتية بانني الاقدر على فهم المساحة الصوتية لصوتي، وطالما حباني الله بموهبة التلحين فلماذا الجأ للآخرين اضافة الى انني عندما الحن كلمات ما فإنني كمن يصوغ حلية من المجوهرات لا احد يستطيع تقليدها فانا اعيش مع اللحن حالة من الانسجام اللامتناهي فيكون ممزوجاً باحاسيسي وافكاري، وكما قلت لا احد يستطيع ان يفهم الانسان اكثر من نفسه.

■■■■

● لكنك تلحن للآخرين؟

– نعم، الحاني للآخرين لاقت نجاح واستحسان الجمهور، وخير شاهد شريط المطربة المتالقة لطيفة، والذي استطعت من خلال الحاني ان اضع يدي على قدرات صوتية جديدة.

■■■■

● هل تنوي تكرار التجربة؟

– بكل تاكيد فانا ملحن يهمني ان يصل هذا اللحن الى الجمهور الذي سوف يحكم عليه سواء كان بصوتي او بصوت احد الزملاء المطربين، وهناك شبه اتفاق لتلحين اغنيات للفنانة نوال الزغبي وسيتم تسجيلها في مصر.

■■■■

● لمن يغني كاظم الساهر؟

– اغني للوطن مزروعاً في قلبي وللمرأة الام والاخت والحبيبة ورفيقة الدرب وللصداقة ولابتسامة الاطفال والعصافير والاشجار والازهار وكل ما هو جميل في هذه الحياة وكل ما اتمناه هو ان يكون الجمهور الحبيب يستشعر معي هذه الاشياء من خلال الحاني واغنياتي.

■■■■

● واين انت من اغاني الاطفال؟

– اذا ما اتيحت لي فرصة، وتوفرت لدي كلمات للاطفال فلن اتردد في تلحينها وغنائها واشير هنا ان اغنية "ها حبيبي" كانت موجهة لطفل، وكنت فيها اتحدث مع طفل، وكما قلت وانا اغني لكل شيء جميل والاطفال هم اجمل ما في هذا الوجود.

■■■■

● الاغنية العراقية متميزة بمسحة من الحزن فماذا تقول في ذلك؟

– العراق بلد عريق وشعبه حساس الى ابعد الحدود وهم بذلك يتفاعلون مع المواقف بقوة وبكل ملكاتهم لذلك تجدهم متاثرين ويظهر ذلك في عيونهم، كلماتهم حتى مفرداتهم اليومية تحتوي على زخم كبير من العواطف وطبعاً سوف ينعكس ذلك على فنهم.

■■■■

● ما اسباب نجاح شريط "مدرسة الحب" برايك؟

– كل عمل تتوفر فيه مقومات النجاح، لا بد ان ينجح، جمهورنا واعي يريد الكلمة التي تخاطب عقله وقلبه، واللحن الذي يخترق اذنه الى اعمق نقطة من مراكز الحس السمعي عنده، ويخطئ من يستهين بقدرات الجمهور على التذوق.

■■■■

● هل هناك اعمال ندمت عليها؟

– كل انسان معرض للخطأ، ولكن المهم هو الاستفادة من الخطأ واكتساب خبرة جديدة من خلاله، وبعدها لا داعي للندم.

■■■■

● لماذا تصرح دائماً بانك عاشق لليل؟

– الليل هو السكون والطمانينة، فيه استطيع ان اعيد ترتيب اوراقي والملم افكاري التي تبعثرت في ضوضاء النهار، وفيه استطيع ان انفرد بعودي والحاني تخرج نقية صافية، جمهوري النجوم وضوء القمر، انه عشقي الذي لا ينتهي.

■■■■

● السفر والترحال؟

– من طبعي انني احب التوحد مع المكان، احب البيت، والاستقرار، ولكن ظروف عملي تحتم علي السفر، وبلا شك ان السفر فيه تبادل خبرات وتجديد للافكار، اضافة الى انني اسعى دائماً لتلبية طلبات جمهوري الحبيب في كل مكان وهذا يخفف علي متاعب السفر ويسعدني.

ارتفاع ضغط الدم، الانفصام، الانطواء، القلق، الأرق، الانتحار

امراض نفسية وجسمانية تسببها برامج الدراما التلفزيونية

دفع المجال الواسع لاستخدام جهاز التلفزيون في المجتمعات الى فكرة توسيع مجال "السيكودراما" اي ذلك النظام العلاجي الذي يعتمد اساساً على استخدام الدراما في التعامل مع الامراض النفسية، والتخلص منها، وخاصة تلك الاشكال التي تعالج المشكلات القائمة على الصراع داخل الانسان نفسه.

فكرة توسيع مجال "السيكودراما" هذه، دفعت بالباحثين الى دراسة ما اذا كانت مشاهدة التلفاز تؤدي الى اثارة انفعالات قوية لا يستطيع المشاهد التكيف معها، فتتحول الى انفعالات مرضية تسبب شكلاً من اشكال الامراض "النفسية – الجسمية" مثل ارتفاع ضغط الدم الذي يعتبر اكثر الامراض العالمية انتشاراً، كما ان مشاهدة الاعمال الدرامية تعد منفذاً لتصريف الانفعالات المحبوسة داخل الانسان، وبالتالي فان مشاهدتها تعمل على تخليصه من بعض الاضطرابات النفسية.

وقد دلت الابحاث ان التراجيديا ودراما العنف تؤدي الى خفض ضغط دم المشاهدين، وهو تاثير لا يحدث مع الدراما الاستعراضية او الكوميدية. ولفت علماء الطب النفسي الانظار الى اسئلة خطيرة في موضوع مشاكل الامراض النفسية المنتشرة بين الناس، نتيجة لطول فترة مشاهدتهم للتلفزيون.

وقال علماء الطب النفسي، ان الامر قد يصل الى درجة الاستسلام الجسماني والعقلاني، وانتشار الاعراض السلبية، والاستعداد لاكتساب الشخصية المنفصمة التي تميل الى الانطوائية.

ووصف عالم الاتصال الكندي "مارشال ماكلوهان" جهاز التلفزيون بانه "سجن بلا اسوار"، وانه من الصعب ادراك الآثار المترتبة عن مشاهدة التلفزيون، باعتباره احدث واعظم وسائل الامداد الكهربائي لجهازنا العصبي المركزي، ولانه نفذ الى جميع مجالات الحياة، اجتماعياً وسياسياً وشخصياً. ومن غير الواقعي محاولة السيطرة على هذا التاثير، بل ان مالكي اجهزة التلفزيون يصابون بشبه جنون حين تتعطل اجهزتهم، وهو ما يشير الى ان مشاهدة التلفزيون تشكل نوعاً من الادمان.

وقسمت الدراسات، التاثيرات النفسية التي تحدثها البرامج التلفزيونية الى قسمين. اولهما برامج الحقيقة والواقع، وهي التي تعرض للمشاهد مشكلات عائلية حقيقية وتدعوه الى الحذر، وبذل المجهود والنشاط وتشجعه على التفكير، وتقدم له المعلومات. اما ثانيهما، فهو برامج الفانتازيا، او الخيال، والتي تدعو المشاهد الى ترك مشكلاته وتدعوه الى الاستسلام والسلبية، وتحقق له رغباته، وتزيل عنه الشعور بالقلق والتهديد، وتشمل هذه البرامج اساساً الدراما التي يعرضها التلفزيون بكافة اشكالها، وكذلك العروض الموسيقية.

وقال احد خبراء الاتصال حول التاثيرات النفسية السلبية للتلفزيون، وما يبثه من مواد: "اننا لا نخبأ خيالنا، وانما يصيغها التلفزيون لنا، ونستسلم له دون ان نفعل شيئاً سوى الانصات بلا حراك. فالتلفزيون يعيش لنا.. ويفكر لنا.. ويرى لنا.. ويسمع لنا، وبالتالي يعطينا الحلول الجاهزة المطلوبة، وهو بذلك يعطل قوى الفكر، ويعوق تطور الشخصية واستقلالها".

اما علماء الطب النفسي، فقد وجهوا الانظار الى اسئلة خطيرة في موضوع مشاكل الامراض النفسية المنتشرة بين الناس، نتيجة لطول فترة مشاهدتهم للتلفزيون، مع ما يتصل بذلك من استسلام تام من جانب المشاهد بكل ما لديه من نشاط شخصي وجسماني وعقلي، لدرجة ان احدى محطات التلفزيون الامريكية منعت عرض فيلم "لعبة الحرب"، لان الرعب فيه كان واقعياً بشكل مخيف، الامر الذي قد يدفع الى ارتكاب جرائم الانتحار بين المشاهدين.

واوضحوا، ان برامج التلفزيون التي تعرض مشاهد العنف والقسوة والسلوك غير الطبيعي بدرجة خطيرة، يمكن ان تثير الرغبة في السلوك العنيف ضد الناس، وهو ما اكدته ندوة عقدتها اليونسكو، حيث تعرضت وسائل الاعلام لهجوم عنيف لانها تعطي اهمية زائدة لاحداث العنف، وتقدم هذه الاحداث بطريقة تستغل تاثيرها الانفعالي على الجمهور، وخاصة نشرات الاخبار.

وتؤكد الدراسات ان الدراما التي يعرضها التلفزيون، فيها نماذج متعددة لافلام او مسلسلات، كان لها تاثير مباشر على نفسية وسلوك مشاهديها، فقد نقلت وكالات الانباء العالمية، خبراً عن تهديد بنسف طائرة امريكية في رحلة داخلية، وعلى متنها ٤٥٠ راكباً، وذلك حينما اتصل مجهول بمساعد رئيس تحرير اخبار محطة التلفزيون (K.G.O) ليبلغ عن وجود قنبلة في الطائرة ستنفجر عند هبوط الطائرة، وبعد تفتيش الطائرة لم يعثر على شيء، وتبين ان احداث هذه الواقعة مماثلة تماماً لاحداث فيلم تلفزيوني اسمه "الهروب يوم القيامة" عرضته محطة تلفزيون "سان فرانسيسكو" قبل الحادث مباشرة.

ومن اخطر تاثيرات الدراما التي حدثت، ذلك الجدل الذي اثاره فيلم "اليوم التالي" والذي استغرق عرضه ساعتين وربع الساعة، ويدور حول تدمير مدينة "كانساس" الامريكية خلال حرب نووية، وتكلف انتاجه سبعة ملايين دولار، وشاهده ليلة عرضه يوم ٢١ تشرين الثاني عام ١٩٨٣، نحو مئة مليون مشاهد. ففي ذلك اليوم، توقع المسؤولون في وزارة الصحة الامريكية احتمال حدوث ازمة صحة قومية بعد عرض الفيلم، كما توقعوا ان يعاني عدد كبير من الشعب الامريكي بعد مشاهدة الفيلم من ازمات نفسية، واحساس بالكآبة، وانخفاض الروح المعنوية.

والمثير للدهشة ان "برايان براكو" مدير محطة تلفزيون (W.R.R.G) في مدينة برمنجهام بولاية الاباما الامريكية، خصص فريقاً من الاطباء لاسعاف اية اضطرابات نفسية يعاني منها المشاهدون خلال مشاهدة الفيلم.

ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل ان الآف الامريكيين تدافعوا الى شوارع المدن الكبرى مثل لوس انجلوس وواشنطن وشيكاجو، بدافع الخوف والرعب اثناء مشاهدة الفيلم، وتوالت المكالمات على البيت الابيض، مما اضطر "رونالد ريجان" الرئيس الامريكي آنذاك، الى اصدار تصريح خاص، اكد فيه ان ما صوره الفيلم عن مخاطر الحرب النووية، هو ما تريد الحكومة الامريكية تفاديه، لكن التصريح الريجاني لم ينه حالة الرعب، فطلب الرئيس من وزير خارجيته آنذاك اصدار بيان يلقيه بنفسه في جميع محطات التلفزيون مساء اليوم التالي لعرض الفيلم، في محاولة لتهدئة مشاعر الامريكيين.

واشارت الدراسات الى ان الاستجابة من جانب المشاهد للعروض والافلام الدرامية، تحدث في واحدة من اربع حالات:

فحالة الاستجابة الاولى: هي تقمص شخصية البطل الدرامي، والثانية هي ادراك الشخصية الدرامية والتفاعل معها، والثالثة تقمص شخصية معينة، وادراك باقي الشخصيات في نفس العمل الدرامي، والرابعة هي عدم حدوث حالة تقمص، او حالة ادراك للشخصية التلفزيونية، حيث يعتقد المشاهد ان كل ما يراه هو مجرد تمثيل غير مثير بشكل كاف كي ينتظر او يتوقع نهاية الاحداث الدرامية.

ومن جهة اخرى، اكد الاطباء وعلماء النفس، ان التلفزيون، والسيارة، والتدخين، هي من آفات القرن العشرين، لانها تؤذي جسم الانسان، وتفسد عقله، وتعيق الناس عن الرياضة والحركة، وتؤدي الى البلادة والكسل، وتصيبهم بالارق والقلق.

واثبتت الابحاث ان هناك خمسة برامج تلفزيونية تسبب انتشار العنف بين الاطفال هي: افلام رعاة البقر (كاوبوي)، ثم مباريات الملاكمة والمصارعة، ثم الافلام والتمثيليات التي تظهر على الشاشة والتي يمارس فيها بعض الاشخاص العنف ضد الآخرين، ثم البرامج التي تظهر العنف بين الصغار كانه سلوك طبيعي.

محطات وقود متنقلة لخدمة الاماكن النائية

بهدف تامين وقود السيارات في المناطق النائية، توصل المختصون الى ابتكار بدعة جديدة في هذا المجال، وهو انشاء محطات وقود يمكن نقلها من منطقة الى اخرى عن طريق جرها بواسطة شاحنة عادية.

وقد تم انتاج عدة محطات من هذا النوع يضم كل منها مركزاً صحياً وامكنة لبيع المشروبات الغازية والماكولات الخفيفة.

وتتميز المحطة الجديدة بان كلفتها لا تتعدى ٢٠٪ من كلفة بناء اي محطة عادية ثابتة، وتستوعب ما بين ٢٥ و٣٥ الف ليتر من الوقود.

ويتوقع المختصون انشاء العشرات من هذه المحطات على الطرقات والاوتوسترادات الممتدة مئات الكيلومترات، بهدف تامين الوقود للمحتاجين على مدار ٢٤ ساعة في اليوم.

ويشرف على عمل مضخة الوقود جهاز روبوت اليكتروني في غاية الدقة، الى جانب تزويد المحطة بعداد ومحصل لثمن الوقود. وقد تم حتى الآن انشاء ٢٠٠ محطة متنقلة، ضمن مشروع لانتاج الدفعة الاولى من هذا الطراز.



الامريكيون يوصون باضافة حامض الفوليك الى الخبز

اوصت الهيئة الامريكية للاغذية والعقاقير، باضافة حمض الفوليك للخبز، والدقيق، والارز، ومنتجات الحبوب الاخرى، باعتبار انه يساعد على منع بعض العيوب الخلقية عند الاطفال.

وكان خبراء في الصحة العامة، قد نصحوا النساء الحوامل بتناول اربعة ميلغرامات يومياً من الفيتامينات او الاغذية الطازجة التي تحتوي على الاوراق الخضراء، وكذلك الموالح.

وعلى الجانب الاخر، ابتكر العلماء الهنود نوعاً جديداً من السيراميك بالغ القوة، بحيث لا يخترقه الرصاص، ويمكن استخدامه تجارياً في صناعة فناجين القهوة، والارضيات، وكدروع واقية من الرصاص.

خذوا الحكمة من الكبار

اهدت شركة عالمية شهيرة في انتاج ساعات اليد، ساعة ذهبية تبلغ قيمتها ٤٠ الف دولار، الى كل من رؤساء قمة مجموعة الدول الثماني الكبار، التي عقدت مؤخراً في مدينة دينفر بولاية كولورادو الامريكية.

رئيس الوزراء البريطاني رفض الهدية وقال ان وظيفته تمنعه من قبول اية هدية تزيد قيمتها عن مائة وخمسين دولاراً.. وكذلك فعل المستشار الالماني هلموت كول الذي اعاد الهدية.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك قرر الاحتفاظ بالساعة قائلاً انه لن يستعملها بل سيضمها الى مجموعة هداياه الثمينة الاخرى. اما الرؤساء الباقون فلم يكشفوا عن حقيقية نواياهم تجاه الهدية الثمينة.

مشروع تونسي مشترك لتربية طيور النعام





تاسس في تونس مشروع مشترك لاستثمار خمسة ملايين دينار تونسي، لتربية طيور النعام ساهم فيه شركاء تونسيون وسعوديون وفرنسيون.

ويهدف مشروع التربية هذا الى تصدير ريش النعام وبيضه ولحمه ودهونه، التي تستخدم في انتاج مواد التجميل وبعض العقاقير الطبية، فضلاً عن استخدامه في المطاعم الراقية.

وكانت تربية النعام قد انطلقت للمرة الاولى في تونس عام ١٩٩٤ في منطقة بولاية سوسة عن طريق مستثمر الماني بالتعاون مع شركاء تونسيين.

عمرها ١١٠ سنوات ولا تفوتها مباراة في كرة القدم

رغم انها ترى بصعوبة بالغة، وتضع نظارة طبية، وسمعها ضعيف جداً، ولا تستطيع السير بمفردها، فان الهولندية "فان انديل" البالغة من العمر ١١٠ سنوات، والتي تعد اكبر معمرة في هولندا، لا تفوتها مباراة واحدة لكرة القدم، وتشجع نادي "اياكس" الهولندي الشهير.

هذه العجوز الرياضية، انتقلت مؤخراً من مسكنها في مدينة "هووخفين" بمقاطعة "درينتة" الى السكن في دار للمسنين. وتقول انها تشعر بالالم والاسف لمفارقتها منزلها الذي عاشت فيه اكثر من تسعة عقود من الزمان، منذ ان تزوجت ولم تنجب اطفالاً. وقد اوصت باثاث البيت لجيرانها الذين وقفوا بجانبها في السنوات الماضية.

من اين لك هذا؟

طالبت مجموعة من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني باصدار قانون "من اين لك هذا" يتولى محاسبة المسؤولين في السلطة الذاتية على ثرواتهم.

وجاءت هذه المطالبة بعد انتشار اخبار الفساد اثر التقرير الشهير لديوان المراقبة، الذي كان قد اشار في وقت سابق الى ضياع ٣٢٦ مليون دولار في عام ١٩٩٦ وحده، واختفت اخباره نهائياً بعد ذلك.

الموقف الاقتصادي

الثورة المصرية في بعدها الاقتصادي

● احمد النمري

منذ ايامها الاولى اعطت ثورة (٢٣) تموز ١٩٥٢ جانباً كبيراً من اهتماماتها بل من اولوياتها للبعد الاقتصادي ولوضع سياسات واتخاذ اجراءات وقرارات تساهم في بناء وتمتين القاعدة الانتاجية التنموية، واستكمال مرحلة التحرير والاستقلال الوطني، وضمان العدالة الاجتماعية النسبية، واطلاق الطاقات الكامنة في الطبقات المنتجة من العمال والفلاحين.

وكانت البداية والبداية الموفقة في الوقوف الى جانب الفلاحين وفي اصدار قانون الاصلاح الزراعي في ٥٢/٩/١٣ اي بعد خمسين يوماً من انطلاق الثورة، وتحديد حد اعلى للملكية الزراعية (مائتا فدان). وتوزيع ما يزيد عن ذلك على الاسر الفلاحية المنتجة التي كانت تزرع الارض قبل الثورة بشروط مجحفة وقاسية مفروضة من قبل كبار المالكين.

وبالتلازم مع صدور قانون الاصلاح الزراعي وتبعه اهتمام مركز على التعامل مع المسالة المائية من كافة جوانبها ومتطلباتها بما في ذلك تحديث اساليب الري والبحث عن مصادر مائية جديدة، فكان التوجه نحو انشاء السد العالي على النيل في الصعيد الجنوبي والذي تم استكماله فعلاً في السنوات الاولى من الستينات، رغم التآمر الاميركي وسحب البنك الدولي (احفظ البنك الدولي!!) عرضه لتمويل بناء السد فور قيام اميركا بسحب عرضها للتمويل الجزئي لهذا المشروع.

وتاسست في السنوات الاولى من الثورة مديرية التحرير كنموذج للمزارع الكبرى، وللاسف لم يكتب لهذه التجربة الكبيرة النجاح لاسباب تتصل بتآمر القوى المتضررة منها من جانب، ولاسباب اخرى تتصل بالبيروقراطية والتقنية لدى بعض الملتصقين بالثورة من جهة اخرى.

الاهتمام بالزراعة لم يكن على حساب اهمال التنمية والبناء الصناعي الذي اعطي عناية استثنائية فتمت اقامة مجمع الحديد والصلب بالتعاون مع شركات المانية غربية، كما تم توسيع وتطوير صناعة الاسمنت في حلوان، والصناعات البتروكيماوية في خليج السويس وسيناء وصناعة الادوية وصناعة السيارات والنسيج وغيرها.

هذه المقدمات الجريئة ادت بسرعة الى المواجهة الكبرى في عام ١٩٥٦، والتي بلغت ذروتها في قرار عبد الناصر التاريخي بتاميم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية، وصدور قرارات التمصير في عام ١٩٥٧، وقرارات التاميم للشركات الصناعية والخدمية الكبرى في عام ١٩٦٠.

ميراث عبد الناصر الاقتصادي يلي الى جانب ميراثه السياسي صامداً رغم كل محاولات الهدم والتخريب لهذه المنجزات من خلال سياسات الخصخصة، وتحرير التجارة الخارجية، وتعويم الاسعار، والمديونية والغاء الكثير من الضمانات الاجتماعية الاساسية، والانفتاح على العالم الرأسمالي، والتصالح مع العدو الصهيوني، واخيراً اصدار قانون جديد للارض الزراعية ينسف كثيراً من الانجازات والتوازنات التي وردت في قانون الاصلاح الزراعي – الانجاز الاول والاهم للثورة (٢٣) يوليو ولقائدها الخالد عبد الناصر.

احتياطي العملات الاجنبية

اشار محافظ البنك المركزي الاردني الى تصاعد قيمة احتياطاته من العملات الاجنبية الى (١١٥٠) مليون دولار او ما يقارب ضعف ما كان عليه في عامي ٩٦، ٩٥.

زيادة الاحتياطي الصافي من العملات الاجنبية مكسب نقدي باعتباره الاساس في قوة او ضعف الدينار، وليس رفع سعر الفائدة او المبالغة في رفع سعرها، الذي يعتبر عاملاً هامشياً، واحياناً عاملاً معاكساً في الاستقرار النقدي. كما ان ارتفاع رصيد احتياطي البلاد من العملات الاجنبية يمكن من سداد المستوردات لثلاثة اشهر على الاقل، ودفع اقساط المديونية الخارجية وخدمتها.

ولكننا ننبه ايضاً الى ضرورة عدم المبالغة في تضخيم هذا الجانب، اذ ان الاردن لم ينفرد في ظاهرة تنامي رصيد الاحتياطي. ففي نهاية شهر حزيران الماضي، وصل رصيد الاحتياطي لدى بنك اسرائيل الى (١٧,٨) مليار دولار وبزيادة كبيرة او ضعف ما كان عليه قبل عام، كما اقترب احتياطي لبنان في تزايده في نفس الفترة، الى (٥) مليارات دولار وفي مصر الى (٢٠) مليار دولار.

ومن الاهمية بمكان ايضاً ان يبين البنك المركزي الاردني ارقام وبيانات اخرى تشير الى المصادر التي ادت الى التحسن في رقم الاحتياطي المطلق، وفيما اذا كان مصدرها اقتصادياً (نمو الاقتصاد وزيادة الصادرات المنظورة وغير المنظورة وتراجع المستوردات)، ام ان هذا التقدم قد تحقق في مجمله من قروض خارجية جديدة او معاد جدولتها، او من دين داخلي، (شهادات الايداع على سبيل المثال) او من بيع موجودات واصول واسهم حكومية، ثم ما هي اولويات الاتفاق المحددة لهذا الرصيد؟

الارقام والنسب المطلقة التي يحلو للمسؤولين الاردنيين الاستشهاد بها، ليست كافية في حد ذاتها في الحكم والتحليل الصحيح لاي مسالة اقتصادية او مالية او نقدية.

اقتصاد الحكم الذاتي

المدن الفلسطينية التي نقلت ادارتها الى سلطة الحكم الذاتي الاداري تبدو بقعاً صغيرة متناثرة على الخريطة ومفصولة عن بعضها بمواقع مستوطنات، ومساحات واسعة من الاراضي التي لا تزال الاحتلال الاسرائيلي يجثم على صدرها.

ولانها كذلك ولانها كانتونات مجردة من كثير من شروط السيادة، فان اقتصاد الحكم الذاتي الاداري المحدود، ان صح وصفه باقتصاد، بقي تابعاً لاقتصاد الكيان الصهيوني الذي يسيطر على تجارته الخارجية (تحكيم ٩٠٪ من مستورداته) ويواصل هيمنته على المعرات والمعابر الحالية مع الاردن ومصر.

انقطع الحديث عن اصدار عملة وطنية فلسطينية مستقلة، وظهر ان اكثر من ٨٠٪ من الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للاوراق المالية هي شركات مصرفية (١٩ بنكاً) وتامينية وعقارية وشركات خدمية اخرى.

انخفض الناتج المحلي الاجمالي في الستة الاخيرة بنسبة ١٨٪، وتفاقم العجز التجاري الى الضعف، ووصلت نسبة البطالة في متوسطها الى ٤٠٪، وضعف تدفق الاستثمارات الجديدة الى شرايين ومواقع الانتاج.

وليس السبب الرئيس في ذلك تعنت وتعسف نتنياهو وائتلافه اليميني الحاكم، على سوء هذا الائتلاف واهدافه الالحاقية التي لا ينفرد بها بين القوى والاجنحة الصهيونية، ولكن التدهور السياسي والاقتصادي نتاج حتمي لصفقة اوسلو ونهجها وملاحقها واستحقاقاتها، ومواقف قادة اوسلو الذين انتهى بهم الامر الى مجرد ترديد عبارات الرجاء والتمني والامل، والاكتفاء بمجرد المطالبة بتنفيذ وتطبيق ما تم الاتفاق عليه باعتباره قمة الهدف والتطلع.

الامن الغذائي العربي في ضوء التحالف التركي الاسرائيلي

د. يعقوب سليمان

● اهداف التحالف التركي الاسرائيلي في القطاعين الغذائي والمائي :

اشرنا في الحلقة السابقة الى ان هذه الاهداف هي جزء من الاهداف الاقتصادية لهذا التحالف وفي هذا الصدد يمكن التمييز بين مجموعتين من الاهداف :

١ – اهداف على مستوى النظام الاقليمي المنتظر :

وتتلخص في محاولة كل من تركيا واسرائيل تحقيق مكاسب اقليمية في القطاع الغذائي، سواء فيما يتعلق بالمكاسب التجارية وتوسيع الاسواق وفتح اسواق جديدة للسلع الغذائية التي تنتجها كل منهما، او فيما يتعلق بتبوء مركز محوري في الميدان الاقتصادي والغذائي في ظل النظام الاقليمي الجديد، الذي "ما زال قيد التبلور". وخاصة ما يتعلق في قطاع المياه.

وفي هذا الاطار لسنا بصدد سرد كافة للمشاريع التركية / الاسرائيلية، سواء المتعلقة بمحاصرة العراق وسوريا مائياً – بخصوص نهري دجلة والفرات او بمشاريع نقل المياه التركية الى الخليج العربي وبلدان الشرق الاوسط ومنها "اسرائيل"، مثل مشاريع "انابيب مياه السلام" او باثار المشاريع المائية التركية سيما سد اتاتورك.

ولا بد في هذا المجال من التركيز على اهم الملاحظات بشان اهمية المياه والتي قد تلقي الضوء على اسباب التكالب التركي / الاسرائيلي على مصادر الدول العربية من مياه دجلة والفرات، وعلى مياه في سوريا ومصر والاردن ولبنان (نهر الليطاني، نهر الاردن، نهر النيل، اضافة الى المياه الجوفية في فلسطين المحتلة كلها).

وفيما يلي بعض هذه الملاحظات المتعلقة باهمية المياه وعلاقتها بالامن الغذائي العربي – عصب الامن الاقتصادي القومي :

● المياه لم تعد مرتبطة بالقطاع الزراعي فقط بل تخطته الى القطاع الصناعي الذي بات يستهلك كميات كبيرة من المياه.

● ان الدول الصناعية تستهلك كميات تعادل اضعاف ما تستهلكه الدول النامية والاقل تقدماً. وتشير الارقام الى ان كمية المياه والتي يستهلكها الفرد يومياً تقدر على النحو التالي : الولايات المتحدة ١٠٠٠٠ لتر، فرنسا ٣٠٠٠ لتر، بلدان جنوب المتوسط ٣٠٠ لتر.

● يجب مراعاة نوعية المياه اضافة الى كميتها اذ قد تكون المياه المستخدمة ملوثة.

● ضرورة الاخذ بعين الاعتبار العلاقة بين المياه والطاقة.

● ان بعض الارقام المتعلقة بنقص المياه والرامية الى تضخيم مشكلة المياه مبالغ فيها وتخدم اهدافا سياسية، وكذلك مسالة تسعير المياه المبالغ فيها، اذ يمكن ان يكون هدفها ترويض المجتمع العربي ليقبل التعاون مع اسرائيل في مجال المياه لضمان حصة كبيرة نسبياً لاسرائيل على حساب الدول العربية، وعلى المدى البعيد.

● لكي تكون التقديرات المتعلقة بالمياه صحيحة يجب التركيز على نسبة المستقر من المياه وليس كامل كمية المياه. فمثلا تبلغ نسبة المستقر من المياه في كندا حوالي ٦٠٪ بينما تبلغ هذه النسبة في الوطن العربي ١٠٪ فقط الامر الذي يبين ضخامة المياه غير المستقرة.

● يجب الاخذ بعين الاعتبار نسبة الفاقد من المياه وكيفية استغلال هذا الفاقد الذي تصل نسبته الى ما بين ٣٠٪ و ٤٠٪، الامر الذي يبين درجة التبديد في الموارد المائية، واثر كل ما تقدم على الامن المائي العربي.

● ضرورة العمل على تخفيض تكاليف تحلية مياه البحر من خلال اعداد البحوث العلمية والاستفادة منها في هذا الشان.

● ضرورة نشر وعي عام بشان اهمية تنمية المياه والمحافظة عليها في الوطن العربي.

● العمل على وضع ضوابط لمسالة اقامة السدود في الدول التي تنبع منها الانهار، لان ذلك يؤثر على الدول التي تجري فيها تلك الانهار، حفاظاً على الامن المائي فيها.

٢ – اهداف على المستوى القطري في الميدان الغذائي، ومنها ما يلي :

– تحقيق فائض في الميزان التجاري للقطاع الغذائي وذلك بعد تلبية الحاجات الاساسية.

– الاكتفاء الذاتي الغذائي وخاصة فيما يتعلق بتركيا على وجه الخصوص وفي كل فروع القطاع الغذائي تقريباً. وقد تم توضيح الواقع الغذائي في دول المنطقة في الحلقة السابقة.

– انتاج وسائل الانتاج الزراعية والغذائية من اجل التصدير وفي هذا الميدان بالتحديد يمكن التركيز – بشكل خاص – على التجارة الخارجية لدول المنطقة في كل من الاسمدة المصنعة ومبيدات الافات الزراعية والالات والمعدات الزراعية.

ويمكن توضيح واقع هذه التجارة على النحو التالي :

١ – التجارة الخارجية للاسمدة المصنعة :

انخفضت قيمة اجمالي واردات الوطن العربي من الاسمدة المصنعة ما بين ١٩٨٨ و١٩٩٣ بنسبة ٢٤,٥٪. وانخفضت ايضاً قيمة اجمالي صادرات الوطن العربي من هذه الاسمدة بحوالي ٢٠,٢٪. اما نسبة الانخفاض في الفائض التجاري فقد بلغت خلال نفس الفترة حوالي ١٨,٣٪. ويعود ذلك الى ازدياد نسبة تغطية الصادرات للواردات منها من ٣١٩٪ عام ١٩٨٨ الى حوالي ٣٣٧٪ عام ١٩٩٣.

اما بالنسبة لتركيا فقد ازدادت قيمة الواردات من الاسمدة المصنعة بنحو ٢٧,٧٪ خلال نفس الفترة، وانخفضت قيمة الصادرات منها بحوالي ٩٢,٨٪. فانخفضت نسبة تغطية الصادرات للواردات من ٩٥,٨٪ عام ١٩٨٨ الى ٤,٥٪ فقط عام ١٩٩٣، الامر الذي يعكس عجزاً كبيراً في هذا المجال من ناحية، ويعكس ازدياد كمية الواردات من هذه الاسمدة لاستخدامها في الزراعة وتحسين الانتاجية من ناحية اخرى.

اما في اسرائيل فقد ازدادت قيمة كل من الواردات والصادرات من الاسمدة المصنعة والفائض في ميزانها التجاري بحوالي ١٥٧,٤٪ و٣١,٢٪ و٢٧,٩٪ على التوالي. وفي الوقت ذاته كانت نسبة تغطية الصادرات للواردات قد انخفضت من ٣٩٢٥٪ عام ١٩٨٨ الى ٢٠٠٠٪ عام ١٩٩٣.

ب : التجارة الخارجية لمبيدات الافات الزراعية :

بخصوص الوطن العربي تبين الارقام الرسمية ان قيمة الواردات من هذه المبيدات انخفضت خلال الفترة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٣ بحوالي ٢٨,٥٪ بينما ازدادت قيمة اجمالي صادراته بحوالي ٤١١٪. وانخفض العجز في الميزان التجاري لهذه المبيدات بنسبة ٣١,٤٪، في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة تغطية الصادرات للواردات من ٠,٧٪ عام ١٩٨٨ الى ٤,٩٪ عام ١٩٩٣، الامر الذي يبين درجة التحسن في هذا الميدان.

اما بالنسبة لتركيا فقد ازدادت كل من الواردات والصادرات والعجز في الميزان التجاري لمبيدات الافات الزراعية خلال نفس الفترة بحوالي ٦٢,٦٪ و٢٥٥٪ و ٣١,٣٪ على التوالي.

وفي اسرائيل ارتفعت قيمة الواردات والصادرات والفائض في الميزان التجاري لهذه المبيدات وخلال نفس الفترة بحوالي ٧٪ و ٢٣,٥٪ و ٦٠,٩٪ على التوالي. وفي الفترة ذاتها ازدادت نسبة تغطية الصادرات للواردات من هذه المبيدات من حوالي ١٤٤,٣٪ الى ١٦٦,٧٪.

جـ : التجارة الخارجية للالات والمعدات الزراعية :

خلال نفس الفترة ازدادت صادرات الوطن العربي بحوالي ١٤,٥٪ بينما انخفضت قيمة الصادرات من هذه المعدات في تركيا بنسبة ٩٥,٢٪. وفي الوقت الذي قدرت قيمة الواردات منها في الوطن العربي بحوالي ٣,٥٪ ازدادت قيمة تلك الواردات في تركيا بنسبة ١٩٨٪. اما العجز في الميزان التجاري لهذه المعدات فقد انخفضت في الوطن العربي الى ٥,٠٪، بينما ازداد في تركيا بنحو ٩٨٤٧٪، وانخفضت نسبة تغطية الصادرات للواردات في هذا الميدان في تركيا من ٩٧٪ الى ١,٦٪.

اما في الوطن العربي فقد بلغت هذه النسبة حوالي ١,٣٪ عام ١٩٩٣ بعد ان كانت ١,١٪ عام ١٩٨٨.

اما في اسرائيل فقد ازدادت الواردات والصادرات والعجز في الميزان التجاري لهذه المعدات بحوالي ٢٠,٩٪ و٣٢,٣٪ و ٩,٩٪.

وقد تم عقد اتفاقات عديدة بين جهات ومؤسسات تركية واسرائيلية لاحكام السيطرة على اسواق الوطن العربي وتحجيم دور راس المال العربي المستثمر في صناعة هذه المعدات والاسمدة والمبيدات، والعمل على افشال اية صناعات عربية في هذا المجال.

ختاماً يمكن القول ان التحالف التركي الاسرائيلي يهدد الامن القومي العربي عامة والامن الغذائي العربي بشكل خاص، سواء على مستوى المنتجات الزراعية او المياه، ولا بد من العمل على تحقيق التكامل العربي في هذا الميدان، عبر تفعيل السوق العربية المشتركة كي يصبح بالامكان مواجهة هذا التحالف الذي يشكل خطورة كبيرة على الامن القومي العربي والهوية القومية العربية، وخاصة عبر مشاريع التكامل الاقليمية البديلة للنظام العربي، مثل النظام الشرق اوسطي، او مشروع التكتل المتوسطي، او اية مشاريع اخرى لا تتعامل مع الوطن العربي كوحدة اجتماعية اقتصادية واحدة.

الفعاليات الاقتصادية اللبنانية تشجب ربط الرياضة بالسياسة والاقتصاد وتحمل الحكومة مسؤولية خسارة السوق العراقي

بيروت – من طلال خالدي

بدا اللبنانيون يتحسسون نتائج قرار الحكومة اللبنانية بمنع الوفد الرياضي العراقي من الحصول على تاشيرة دخول الى الاراضي اللبنانية للمشاركة في الدورة العربية الرياضية الثامنة التي تجري حالياً في العاصمة بيروت على ملاعب المدينة الرياضية، التي اعيد تجديدها بمساعدة سعودية وكويتية بلغت /٢٦/ مليون دولار امريكي من اصل التكاليف التي ناهزت تسعين مليون دولار.

فقد اعلنت بغداد التي استاءت جداً من بقاء وفدها الرياضي اكثر من ٢٤ ساعة عند نقطة المصنع الحدودية (على الحدود السورية / اللبنانية) انها ستؤجل الزيارة المقررة للوفد الاقتصادي العراقي، التي كانت مقررة في ١٩ اب / الى اجل غير مسمى. كما تلقت غرفة الصناعة اللبنانية اعتذاراً عن حضور وفد صناعي اخر كان من المقرر ان يصل الى بيروت في ٢٢ من شهر تموز الجاري.

بعض المصادر الاقتصادية قالت : ان مضاعفات قرار منع الوفد الرياضي العراقي استجابة لضغوط سعودية كويتية، ستكون له انعكاسات خطيرة على الوضع الاقتصادي اللبناني الذي كان يؤمل ان يتمكن من تحقيق انفراجات جدية، مع عودة العراق الى السوق الدولية بعد اتفاق النفط مقابل الغذاء، وخصوصاً انه كان للبنان فيما مضى اي قبل حرب الخليج الثانية – علاقات اقتصادية قوية مع العراق، اذ شكل نقطة عبور اساسية للبضائع العراقية الى دول المنطقة، كما كان احد المستوردين الاساسيين للبضائع اللبنانية. وكان رئيس غرفة الصناعة اللبنانية جاك الصراف قد اعلن بدوره ان لبنان يدفع ثمن الخلافات العربية، وانه كان من المفترض ان يتم تحييد النشاط الرياضي والاقتصادي واخراجهما من دائرة التجاذب السياسي.

ومن طرف اخر قدم رئيس مجلس تنمية الصادرات وامين العلاقات الخارجية في جمعية الصناعيين احمد كبارة استقالته احتجاجاً على موقف حكومته الذي ادى حسب رايه الى تفويت فرصة تحسين الوضع الاقتصادي ومساعدة القطاع الصناعي. وجاء في كتاب الاستقالة :.. "من النجاحات التي تحققت اعادة فتح مجالات التصدير الى العراق، وهو من اهم الاسواق التقليدية للانتاج اللبناني الصناعي والزراعي، كما كان يشكل اهم نقطة ارتكاز لتجارة الترانزيت عبر الاراضي والمرافىء اللبنانية.. وكنا نتطلع الى زيارة وفود عراقية خاصة من اتحاد الصناعات العراقي، والتي كانت مقررة في ٢٢ تموز الجاري، وكذلك وفد اتحاد غرف التجارة العراقي الذي كان مقرراً ان يزور لبنان في ١٨ اب القادم. ويؤسفنا ان تكون هذه الزيارات قد اجلت الى اجل غير مسمى نتيجة لمنع اشتراك وفد الرياضيين العراقيين الذين وصلوا الحدود اللبنانية بدعوة رسمية من السلطات اللبنانية المختصة، وكذلك من جامعة الدول العربية. وقد ادى ذلك الى تجميد المشاريع التسويقية والاستثمارية التي كان قد بوشر بتنفيذها، وانعكس ذلك سلباً على الامل في تحريك الاسواق اللبنانية من الجمود المتمادي، مع ما ينعكس ذلك ايضا على مصداقية لبنان وبالتالي الهيئات الاقتصادية وخاصة الوفود التي زارت بغداد ووضعت اسس هذا التعاون. واضاف كبارة : ومع تقديرنا لجهود الاخوة العرب في دفع مسيرة الانماء والاعمار في لبنان، ولا سيما المملكة العربية السعودية والكويت الشقيقتين وتاكيد حرصنا على اقامة افضل العلاقات معهما.. فقد تبين لنا في الواقع ان جهودنا لتنمية الصادرات، هي رهن بتصرفات ردة فعل خارجة عن ارادة رجال الاعمال والقطاع الانتاجي في لبنان مما يعرقل تنفيذ طموحاتنا والتزاماتنا ويعرض مصداقيتنا كرجال اعمال الى الخلل.

احد كبار الاقتصاديين علق على مواقف رجال الاعمال بأن ما يجري في لبنان هو صراع بين شريحتين اقتصاديتين، الاولى هي طبقة الراسمال الطفيلي المرتبطة بمصالح خارجية خليجية، والثانية طبقة الصناعيين والزراعيين المنتجين والذين يبحثون عن اسواق لمنتجاتهم.

هذا وكان مصدر في الدورة الرياضية العربية قد اكد ان الدعوة الى الوفد العراقي كانت قد وجهت من قبل وزير التربية اللبناني ورئيس اللجنة المنظمة للدورة ومن الجامعة العربية. وان الحكومة اللبنانية رضخت لتهديد الكويت ومعها السعودية بالانسحاب من الدورة. وهو الامر الذي لاقى انتقادات واسعة، وخصوصاً بعد ان اعلن رئيس الوفد الكويتي في تحد سافر للمشاعر اللبنانية والعربية "ان اولى الميداليات الذهبية التي حصدناها تمثلت في منع الوفد العراقي من المشاركة في الدورة". !!

سوق عمان المالي

التراخي يسود تداول الاسهم واسعارها وعوامل الضعف لا تزال الاكثر تأثيراً

كتب المحلل المالي

رغم اتجاه اسعار الفائدة الى الانخفاض مؤخراً بمعدل يقارب ١٪، واتساع زيارات عدد كبير من المغتربين والاخوة العرب في العطلة الصيفية، فان اسعار غالبية الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي الثانوي استمرت في الضعف والتراخي معظم ايام الاسبوع الاخير (من ٧/١٩ وحتى ٧/٢٣، وباستثناء يوم السبت ٧/١٩). وكانت المحصلة ارتفاع محدود في رقم المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم من (١٦٥,٤٣) نقطة في بداية الاسبوع الى (١٦٥,٧٣) نقطة في نهايته وبتحسن هامشي (٠,٣) نقطة. وكان التحسن في الاسعار ملحوظاً في الاسهم المصرفية (وخاصة سعر سهم العربي) وفي الاسهم التامينية، فيما كانت الاسهم الصناعية الاكثر تراجعاً خلال الفترة وكما يلي :اتجاه الرقم القياسي العام المرجح

القطاع	المؤشر في بداية الاسبوع	المؤشر في نهاية الاسبوع
المصرفية	٢١٢,١٩	٢١٦,٤٦
التامينية	١١٢,٥٢	١١٣,٧٩
الخدمية	١٠٨,٤٦	١٠٨,١٦
الصناعية	١٢٨,١٥	١٢٤,٩٢

خلال الاسبوعين السابقين يوضحه الرسم البياني المدرج فيما يلي : –

اما لاسعار الاسهم المتداولة في السوق المالي الموازي (سوق اسهم الشركات حديثة التكوين) فلا تزال الاكثر ضعفاً، ومعظمها وصل الى سعر سوقي يقل بكثير عن القيمة الاسمية (نسبة التراجع العام في اسعارها ٣٥٪ تحت القيمة الاسمية).

ولم يكن مستوى التداول بافضل حالاً، اذ سجلت مؤشرات الاداء الارقام الاتية في الاسبوع الاخير : –

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٧/١٩	٥٩٢	١,٦٠٤	٥٨٣	١٦٧,٧٤
٧/٢٠	٦٤٨	١,١٨٣	٧٥٥	١٦٧,٦١
٧/٢١	٨١١	١,٤٤٥	٦١٢	١٦٧,٤٤
٧/٢٢	٦٢٦	٠,٧٨٧	٥٦٦	١٦٥,٩٤
٧/٢٣	٥٧٠	٠,٧٢٥	٥٨٥	١٦٥,٧٣
	٣٢٤٧	٥,٧٤٣	٣١٠٠	

ولان ضعف السوق انعكاس لضعف الاقتصاد الكلي ولاختلالاته الهيكلية الجزئية فان كل المحاولات الانعاشية المؤقتة من نوع اصدار قانون جديد للاوراق المالية، او زيادة التسهيلات والحوافز للمستثمرين، بما في ذلك السماح للاجانب (بما فيهم مستثمري الكيان الصهيوني) بتملك ١٠٠٪ في كثير من المشاريع، تقول ان كل ذلك لم ينجح في اخراج السوق المالي من عثرته وركوده الطويل. ولذلك فان تصويب وضع السوق يتطلب تغيير مجمل السياسة الاقتصادية الصندوقية الحالية بشقيها المالي والنقدي، وتبني سياسة اقتصادية وسياسية متوازنة ومستقلة بديلة.

مصنع للرخام يفلس بسبب تعرضه للنصب من قبل اسرائيليين

تكبد احد مصانع المرمر والرخام العاملة في ضواحي عمان خسائر كبيرة حيث ادت الديون المطلوبة والمتراكمة على المصنع الى تاكل راسماله، مما يتوقع ان يقوم، قريباً، بتسريح عماله الخمسين والاعلان عن افلاسه.

احد العاملين الذين تم الاستغناء عنهم قال "للمجد" ان اسباب الخسارة تعود الى اقتراف صاحب المصنع خطيئة "التطبيع" مع اسرائيل، وقيامه تحت اغراءات قطف ثمار السلام بتصدير الجزء الاكبر من منتوجات المصنع الى السوق الاسرائيلي.

واضاف ان الخطوات الاولى التي تمثلت باتجاه التطبيع كانت ابرامه عقداً مع ثلاثة من رجال الاعمال، التزم بموجبه ان يورد لهم ٢٥٠٠ متر من خامات الاسمنت والرمل، التي تستخدم في تصنيع البلاط.

واوضح بان العملاء اليهود تعمدوا ان يبدوا، مقدماً، جزءاً من قيمة البضاعة، للايقاع بصاحب المصنع وتوريطه في صفقات تجارية كبيرة، حتى ان صاحب المصنع عمد الى رفع الطاقة الانتاجية للمصنع بشراء المزيد من الالات والتي تم استيرادها من الخارج، بالاضافة الى زيادة حجم مخزونه من المواد الاولية، تمشياً مع نصائح عملائه اليهود.

وقال ان العملاء اليهود اكدوا لصاحب المصنع بانهم قادرون على تصريف كامل الكمية المورية لهم في السوق الاسرائيلي، الا انه فوجىء عند زيارته لتل ابيب للمطالبة بمستحقاته انه لا وجود في الاصل لهذه الشركة او حتى لرجال الاعمال.

واضاف ان الديون المطلوبة من هؤلاء وصلت الى مليون ونصف المليون دولار.

اسرائيل تطرد ٥٠ عاملاً اردنياً

ذكرت مصادر اردنية مطلعة ان وزارة العمل الاسرائيلية قامت بطرد نحو خمسين اردنياً خلال الشهر الماضي، كانوا يعملون في الدولة العبرية بشكل غير قانوني.

واشارت المصادر الى قيام مفتشي العمل الاسرائيليين بشن حملات منظمة على ورش البناء الاسرائيلية، والمطاعم والمحلات التجارية في فلسطين المحتلة عام ٤٨ اسفرت عن طرد عدد من العمال الاردنيين، وزج اخرين منهم في السجون.

وقالت ان المصادر الاسرائيلية تقدر عدد الاردنيين الذين تجاوزوا مدة اقامتهم في الدولة العبرية، بخمسة وعشرين الف شخص، حصل معظمهم على تاشيرات دخول من السفارة العبرية في عمان، والتحق بورش العمل الاسرائيلية، او ذويه واقاربه في الضفة والقطاع.



رؤية عبد الناصر لقضية فلسطين

وسط هذا الواقع الوطني والقومي المؤلم، وسط التشويه المتعمد لعقل وفكر المواطن العربي ومحاولة زرع ثقافة اليأس في نفسه عبر ما يطرح من مشاريع تسووية، ما احوجنا اليوم وبمناسبة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، التي تحتفل هذه الايام امتنا العربية باحياء ذكراها الخامسة والاربعين، الى استلهام التجربة الناصرية الرائدة، باعتبارها تجربة النهوض التحرري القومي لامتنا العربية، والى تاصيل الفكر القومي في مواجهة من يستغل اسم الناصرية من اجل التشويه والتضليل وابعاد ثورة ٢٣ يوليو عن قيمها الثورية والتقدمية.

ان اهمية الاستحضار والاستلهام لهذه التجربة الرائدة التي قادها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، تاتي لكونها شكلت العنوان الاساسي والاكثر اهمية التي تتحدد تحته اسباب واشكال واساليب نهوض وتحرر ووحدة امتنا في القرن العشرين، وخاصة في ظل هذه الظروف التي تتعرض لها منطقتنا لهجوم امبريالي – صهيوني شامل، ولغزو فكري وثقافي يستهدفان شل الارادة العربية، ومحو الهوية القومية والثقافية العربية، وتشويه تاريخنا، وتجاربنا وتكريس الهزيمة والاحباط في نفوسنا.

ان الصراع الدائر اليوم بين امتنا وبين اعدائها من امبرياليين وصهاينة ورجعيين عرب يحتاج الى المعرفة الكاملة بابعاد ودلالات ثورة يوليو، وموقفها من موضوع الصراع العربي – الصهيوني، حيث اعطى الزعيم القومي الخالد جمال عبد الناصر لهذا الصراع بعده السياسي والفكري والحضاري، سواء في فهمه لمركزية القضية الفلسطينية في صنع المستقبل العربي، او في تحمل الناصرية وثورة يوليو عبء المواجهة مع العدو الصهيوني – الامبريالي، مؤكدة بالسلوك السياسي النضالي اليومي اقتران النظرية بالتطبيق، والقول بالعمل.

رؤية عبد الناصر لقضية فلسطين

لقد استخلص جمال عبد الناصر في "فلسفة الثورة" منذ ١٩٥٢، ان ارتباطه بفلسطين تحول عام ١٩٤٨ من مجرد احساس عاطفي الى ادراك عقلي لابعاد هذه القضية، وتاثيرها على مصر نفسها، مشيراً الى ان رؤيته لقضية فلسطين تبلورت عام ١٩٤٨ مرتكزة على الاسس التالية:

١ – قضية فلسطين هي في جوهرها قضية اغتصاب وطن ساعد عليه الاستعمار مجسداً في بريطانيا.

٢ – قضية فلسطين هي قضية مصرية بمعنى ان الدفاع عن مصر يقتضي تحرير فلسطين، وان الدفاع عن فلسطين يتجاوز حدودها في رفح.

٣ – قضية فلسطين هي قضية عربية، لان اغتصاب فلسطين لا يشكل خطراً على الشعب الفلسطيني فحسب، ولكنه يمثل خطراً على كل الدول العربية.

٤ – ان مواجهة "اسرائيل" وتحرير فلسطين يتطلب تحرير مصر وكل البلاد العربية من السيطرة الاستعمارية.

لقد تشكلت هذه الافكار الاساسية التي قامت عليها رؤية عبد الناصر لقضية فلسطين منذ عام ١٩٤٨، وحتى نجاح ثورة يوليو ١٩٥٢، اساس ادارته للصراع العربي – الصهيوني من موقعه فيما بعد كرئيس لمصر وزعيم للامة العربية، بعكس ما نراه اليوم من حالة انكفاء وتراجع عن الكثير من الاهداف القومية، مترافقاً ذلك مع بروز تعاطي معظم النظام الرسمي العربي مع قضية فلسطين، وكانها قضية معزولة عن سياقها القومي، وكانها لا تخص سوى الفلسطينيين وحدهم.

وربما شجعت حفنة صغيرة انحازت الى برنامج العدو، وقبلت بتحويل هذه القضية من قضية مركزية للامة العربية، الى قضية صهيونية داخلية سقفها حكم اداري ذاتي مرتبط امنياً وسياسياً بالاحتلال الصهيوني، شجعت اولئك الذين ارادوا التنصل من واجب واعباء القضية المركزية للامة العربية، بذريعة انهم لن يكونوا فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين انفسهم، الامر الذي اثلج صدر العدو الذي لم يعتبر يوماً قضية فلسطين شاناً فلسطينياً خالصاً، او مجرد خلاف على قطعة ارض مع شعب فلسطين، بل ان الوظيفة العدوانية الامبريالية للكيان الصهيوني في المنطقة كانت مبرر وجود هذا الكيان ولا تزال شريان حياته واستمراره. وليست "التسوية" المزعومة الا الوجه الاخر للعدوان الصهيوني على الامة العربية، فهي عنوان اضافي لاستكمال الاهداف الصهيونية تجاه الوطن العربي، ومنها اعادة بناء النظام الاقليمي في المنطقة على اسس شرق اوسطية، تتيح للكيان الصهيوني، التحكم في شرايين اقتصاد وامن المنطقة، والعبث بهويتها القومية، ورسم مسارات مستقبلها في سياق المشروع الامبريالي – الصهيوني الاوسع للهيمنة على المنطقة، وموقعها الاستراتيجي.

ان تجاهل العديد من القوى والانظمة لطبيعة الكيان الاستعماري – العنصري – الاستيطاني المحتل لارض فلسطين واجزاء من الارض العربية، ولترابط اهداف النضال القومي، خصوصاً ارتباط هدف تحرير فلسطين مع باقي قضايا النضال القومي من اجل التحرر والوحدة والتنمية، هو الذي فتح الباب واسعاً امام جملة المخاطر التي تعيشها امتنا العربية اليوم.

تلك هي مأثرة ثورة يوليو وزعيمها الخالد جمال عبد الناصر الذي اعتبر الصراع العربي – الصهيوني الحلقة المركزية في نضال الامة العربية التي تستقطب وتستدعي جدلياً سائر حلقات النضال الاخرى انطلاقاً من ان المشروع الصهيوني شكل راس جسر على ارض فلسطين ليمنع بالقوة قيام اي وحدة عربية، وليثبت التجزئة، وليستنزف طاقات الامة ويضعفها، وليحرم ايا من اقطارها من تحقيق اي انجاز على صعيد تحرره وامتلاك ارادته المستقلة ونهوضه وتطوره، وهذا ما اكده حين قال: "ان الدفاع عن فلسطين واجب يحتمه الدفاع عن النفس، وان ما حدث في فلسطين كان يمكن ان يحدث وما زال احتمال حدوثه قائماً لاي قطر، ما دام مستسلماً للعوامل والعناصر والقوى التي تحكمه"، مضيفاً: "انه يجب ان يكون واضحاً لكل بلد عربي انه لا يعطي النضال الفلسطيني ما يعطيه منة او تكرماً او لمجرد التضامن العاطفي، وانما هو يعطي ما يعطيه دفاعاً عن النفس وعن الحياة في اطارها الوطني وفي بعدها القومي" (خطاب عبد الناصر في المجلس الوطني الفلسطيني – القاهرة ١٩٦٩/٢/١).

لقد تحملت مصر عبد الناصر عبء المواجهة، فكانت وفية للوعي القومي الوحدوي والجماهيري التحرري الذي حملته ثورة يوليو، وهي تؤكد على الترابط العضوي التاريخي والحضاري والثقافي بين ابناء الامة الواحدة ووحدة اهداف الامة وارادة المواجهة والنضال العربي.

لقد كان الزعيم عبد الناصر المعبر الحقيقي عن فلسفة القومية العربية في العصر الحاضر، ومن ثم كان له الدور الاساسي في تطوير الوعي القومي، فاسدى بذلك الى امة العرب اعظم رؤيا في تاريخها الحديث، اذ جعلها تؤمن بنفسها وبتراثها وباهمية دورها الحضاري في الحياة، كما كانت المعركة القومية في رؤيته هي معركة التحرر من الاستعمار، ومؤكداً في هذا السياق على ان هدف تحرير فلسطين، فضلاً عن انه حق، هو الضمان الحقيقي لحرية الامة العربية كلها ولوحدتها، فكانت فلسطين قدر جمال عبد الناصر نفسه الذي لم تفرضه عليه احكام الضرورة العمياء، ولكنه كان اختياراً واعياً.

الاساس الموضوعي للمشروع الوحدوي التحرري

لقد شكلت المفاهيم التحررية الرائدة لثورة يوليو حقاً الاساس الموضوعي والعملي لمشروع وحدوي تحرري عربي شامل على كل الصعد السياسية والاقتصادية والحضارية.

ان امتنا العربية، وقوى النضال الحية فيها من كافة التيارات المناضلة معنية اليوم بالاستفادة من دروس تجربة ثورة يوليو، وفكر جمال عبد الناصر الذي حدد بدقة التناقض الحضاري والعدائي بين الامة العربية المتطلعة الى التحرر السياسي والوحدة، وبين المشروع الامبريالي – الصهيوني الذي يريد الهيمنة على الامة والسيطرة على مقدراتها والتحكم بمسارات مستقبلها ومنعها من التحرر والوحدة.

ان امتنا العربية انظمة، وقوى سياسية وثقافية، معنية اليوم بمراجعة جادة لكل تجاربها من اجل تجاوز ازمتها الراهنة، التي عمقها برنامج التسوية/ التصفية العدواني الامريكي – الصهيوني، وما احدرنا اليوم بوقفة جادة ونقدية تنهل مما لدى هذه الامة من تجارب ومآثر نضالية لترشد مسيرتها، وتتجاوز تلك السقطات والاوهام التي اعترتها، وليس اجدر من تجربة ثورة يوليو ووعيها المبكر لطبيعة الصراع في المنطقة ومركزية هدف تحرير فلسطين في نضالها القومي، لتكون ملهماً للمناضلين العرب، ولكل اولئك الذين يتألمون لحال الامة اليوم، ويرفضون الاستباحة الجارية لها على كل المستويات من قبل العدو الصهيوني – الامريكي.

ليس في مثل هذه الدعوة ما قد يصفه البعض بالبكاء على الاطلال او اية "اصولية" فاستلهام تجربة لا يعني نقلها حرفياً، دون الاخذ بالاعتبار ما حدث من تطورات ومتغيرات، مع ان ما قدمته التجربة الناصرية وثورة يوليو من مفاهيم ومآثر وقيم، وسلوك نضالي هو نموذج لوعي استمد مكوناته من تاريخ الامة وحضارتها وتراثها النضالي في مواجهة الغزاة والمستعمرين على مدى التاريخ، وانطلق من وعي دقيق لواقع الصراع لم تتغير محدداته حتى اللحظة.

النضال الفلسطيني طليعة معركة التحرير

ان ما تتعرض له المنطقة اليوم، وبخاصة القضية المركزية للامة – قضية فلسطين – من مخاطر جدية، كان الزعيم الراحل قد حذر منه في كل احاديثه وخطبه ووثائقه حين نبه الى انتقال مركز الاستعمار العالمي الى الولايات المتحدة، والى دورها في تسليح واسناد ودعم الكيان الصهيوني، وحين اكد على اهمية استمرار الثورة الفلسطينية والحفاظ على القضية الفلسطينية ومنع تصفيتها وتصفية الشعب الفلسطيني، مخاطباً الامة بان الشعب الفلسطيني لن يحرر فلسطين وحده، ولكن نضاله ياتي كطليعة في معركة التحرير، رافعاً شعار "ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة" معتبراً ان ذلك هو الطريق الذي يجب ان تسلكه الامة لتحقيق اهدافها، وداعياً الى حشد كل الطاقات العربية في معركة التحرير، التي هي معركة على كافة الجبهات.. هي حرب ضد التجزئة والتخلف والفرقة العربية، هي حرب على جبهة الذات من اجل بنائها واعدادها وتهيئة قوتها، وتخليصها من نقاط الضعف معتبراً ان الديمقراطية تمارس من خلال عملية الصراع وليس من خارجها، ومن خلال بناء الانسان العربي، فمعركة التحرير هي معركة الجماهير العربية معركة القيم الانسانية. وتجديد الدور الحضاري الفاعل للامة العربية.

بقلم: ابو خالد العملة
امين السر المساعد
لحركة فتح/ الانتفاضة

لقد جسد عبد الناصر في عبارات تحمل جدل وترابط قضايا النضال القومي في كلمة واحدة هي فلسطين حين قال: "لن ندخل فلسطين على بساط احمر، سندخل فلسطين على ارضية مفروشة بالدم. عندما نقول فلسطين لا بد ان نفكر في "اسرائيل" والقوى المساندة "لاسرائيل".. لا بد من ان تكون عندنا قوة ذاتية. لا بد ان نستفيد من قوتنا كعرب، فهي سبيلنا لتحرير فلسطين".. ويضيف الزعيم الراحل قائلاً: "ان من يعترف بالكيان الاستعماري العنصري الصهيوني يتخلى عن ابسط مبادئ القيم والعدالة الانسانية، ويقبل راضخاً الظلم والاضطهاد والتزوير، ويعترف بكل المطامع والاستهدافات الامريكية والصهيونية تجاه بلادنا".

ثورة يوليو تمسكت بنهج المواجهة والتحرير

● من هنا فالناصرية على خطى ثورة يوليو وزعيمها الخالد تمسكت دوماً بنهج المواجهة والتحرير، لانه قائم على فهم استراتيجي لطبيعة الصراع مع المشروع الامبريالي – الصهيوني واستهدافاته في المنطقة، وانطلاقاً من ذلك فان التراجع عن هدف التحرير وقبول نهج الاستسلام هو تراجع عن سائر اهداف امتنا العربية، كما ان تراجع المشروع التحرري باعتباره تجربة كفاحية رائدة في تاريخ نضال امتنا، لا يعني التراجع او الانكفاء عن هذه الاهداف، بل ان المطلوب هو المزيد من التصميم والاصرار على ضرورة التمسك باهداف وثوابت النضال العربي التحرري، لان تحقيقها لا يقاس بتجربة او عدة تجارب او محاولات، بل سيكون نتيجة لعملية تراكمية نوعية يتخللها الكثير من حالات المد والتراجع، فالتجربة الناصرية ليست سوى التجربة الرائدة والابرز في النضال القومي العربي في القرن العشرين، وهي لا تنفي او تستنفد كل التجارب القومية الشعبية والرسمية..

ان ما حملته الناصرية من مقولات عبر العقود الماضية جسد لمصر وعياً قومياً وحدوياً، وللامة العربية تياراً وحدوياً تحررياً، ابرز الترابط القومي العضوي التاريخي والحضاري والثقافي، ووحدة الاهداف والمواجهات، والاستقلال، فالمشروع الناصري في جوهره مشروع نهضوي حضاري سياسي واقتصادي وثقافي.

وفي ضوء ذلك اتبع عبد الناصر استراتيجية محاصرة وتطويق للوجود الصهيوني من اجل عدم تمكينه من التعايش في المجتمع العربي او التغلغل في القرن الافريقي ومعاصرته، محدداً التناقض العدائي "بين الامة العربية الراغبة في التحرر السياسي والاجتماعي وبين الاستعمار الراغب في السيطرة وفي مواصلة الاشتباك".

اننا امام قائد قومي تاريخي عبر عن الجماهير العربية، وعن بروز الامة العربية كعامل تاريخي مستقل، فهو الذي يرفع شعار ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، وهو الذي امم القناة ووقف ضد حلف بغداد، وانتصر في افريقيا ومنع العدو الصهيوني من التغلغل فيها، ودعم قوى التحرر فيها، وهو الذي نادى بالحرية والتحرير باعتبارهما شرطين اساسيين لتحقيق هدف الاشتراكية، والوحدة العربية والتحرر السياسي للاوطان من استعمار استيطاني، وقواعد عسكرية واحتلال مباشر او غير مباشر، للوصول الى تحقيق اهداف الامة العربية.

مصر وسوريا والعراق تحملت المسؤولية

ان ما يحدث اليوم من مشاريع وخطط وبرامج هو تصفية واخضاع تحت اسم التسوية.. اما شعار "السلام" المزعوم فانه لا يعني سوى فرض الاستسلام الشامل على امتنا والتسليم باليات ومفاهيم واستهدافات المشروع الامبريالي – الصهيوني تجاه بلادنا.

ان هذا النهج يتناقض مع نهج الثورة والتحرير، النهج الذي يرفض الاحتلال الصهيوني ومشروع الهيمنة الامبريالية على المنطقة، وهو نهج سيؤدي الى تصفية منجزات حركة التحرر العربي في الخمسينات والستينات بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، ورغم المخاطر التي تعصف بالمنطقة وبواقع امتنا، الا ان امتنا في النهاية ستكون المنتصرة، فامريكا ليست قدر الشعوب.

ان المشروع الامبريالي – الصهيوني القديم – الجديد لم يتكفى، فمنذ رحيل عبد الناصر وتوقيع المرتد السادات لاتفاقيات كامب ديفيد، كانت لاحدى استهدافات المشروع الامبريالي – الصهيوني ضرب ما تبقى من الحلقات المعترضة على هذا المشروع والمتمثلة في سوريا والعراق بعد ان فشلت في المرحلة السابقة كل محاولاته لاضعاف وعزل مصر وسوريا والعراق، والتي شكلت حلقات النهوض القومي في مواجهة الغزاة وهزيمتهم، فهي التي احتوت المشروع الامبريالي – الصهيوني، ومنعته من التمدد والتوسع وتحقيق اهدافه منذ انشاء الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨.

ان امتنا العربية، رغم حجم المؤامرة التي تتعرض لها حالياً، لن تتنكر لتاريخها ولتراثها النضالي ولمبادئها مهما تعثرت التجارب او اعتراها الفشل، ولن تنجح الحملات المعادية في تشويه نضالنا القومي، وتحميل ما طرحه من شعارات واهداف مسؤولية ما الت اليه اوضاع المنطقة العربية سياسياً واقتصادياً، فهذه الحملات ترمي الى تزييف الوقائع وتمرير مخططاتها ومشاريعها من خلال التبشير بنهاية عصر النهوض القومي ومجيء عصر الانفتاح والعولمة التي مبتحمل للناس الازدهار والانفتاح.. !! (الاتفاقيات مع العدو وتطبيع العلاقات معه). فلدى امتنا من الارادة والعزيمة والاصرار على المضي قدماً نحو تحقيق اهدافها الكثير، مما يتيح لها استيعاب دروس الماضي واعادة تقيم تجاربها السابقة لتفادي اسباب العثرات وسلبيات تجربتها الماضية.

سوريا شكلت حاضنة وولادة الثورة الفلسطينية

وفي اطار الاستهدافات الخطيرة التي تواجه الامة، حدد معسكر الاعداء بشكل دقيق دور ومستوى فاعلية واهمية حلقات الصمود العربي، ومرتكزات نضالنا القومي، بحيث مثلت سوريا موقعاً هاماً سعت الدوائر المعادية الى كسره وفرض شروطها عليه كمقدمة ضرورية لا غنى عنها من اجل توفير افضل المناخات لاستقرار مشروعها في بلادنا. ان هذه الاهمية لدور سوريا لم تكن اهمية مفتعلة، بل فرضتها نقلة موضوعية، خاصة بعد رحيل الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، حيث اخذ هذا الدور يتجذر ويتعمق في الواقع العربي، وبالذات في اطار ما التزمت به سوريا التي شكلت حاضنة وداعمة لولادة الثورة الفلسطينية المعاصرة، وكذلك دورها المميز في اعادة تنظيم وترتيب اوضاع الثورة بعد احداث ايلول عام ١٩٧٠ اضافة الى ما تحملته من مسؤولية في حماية الوضع اللبناني وتحديداً بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣، وتوجه النظام المصري من اجل اجهاض نتائجها عبر معاهدة كامب ديفيد فقد شكلت سوريا مصداً هاماً وفاعلاً في محاصرة كامب ديفيد، والحيلولة دون تعميمه على ارجاء المنطقة العربية، وكان تعبير ذلك في التصدي لاجتياح لبنان عام ١٩٨٢ من قبل العدو الصهيوني، واسقاط اتفاق ١٧ ايار في لبنان، واسناد ودعم القوى الوطنية اللبنانية.

كما ان ما نشهده اليوم من وضوح في الموقف السوري والتزامه المبدئي والثابت بعامة بعد مؤتمر مدريد، ورفض الخضوع والاذعان لشروط الاعداء، كل ذلك جعل سوريا الحلقة الاهم في استهدافات الاعداء، ففي الوقت الذي تهاوى فيه عرفات مفرطاً بكل تاريخ النضال الفلسطيني والعربي وبدماء الشهداء. فان سوريا المتمسكة بالثوابت وبرؤيتها للصراع استطاعت بفضل حنكة الرئيس حافظ الاسد وقدرته على ادارة هذا الصراع المعقد، ان تقول للنظام العربي ولاطراف اقليمية ودولية ان الكيان الصهيوني لا يؤمن بالسلام، وان السلام ليس في وارده، بل ان العدو يريد تمزيق امتنا ليكون مركزاً قيادياً وسياسياً واقتصادياً لها في اطار ما يسمى "الشرق الاوسط الجديد". ان استلهام تجربة الثورة الناصرية يكون اكثر اهمية في مثل هذه الظروف الراهنة التي تعيشها امتنا العربية، وهي تتعرض لهجوم امبريالي شامل، ولغزو فكري وثقافي وسياسي يستهدف شل ارادة الامة، ومحو الهوية القومية، وتبديد ثقافتها وتشويه تاريخها والعبث بمستقبل اجيالها.

ان وعي امتنا وقواها الحية لمخاطر المشروع المعادي لم يعد ملتبساً كما كان عليه الحال عشية عقد مؤتمر مدريد. فكتلة الامة من مصر الى سوريا ولبنان والاردن والسودان وفلسطين وصولاً الى العديد من الاقطار العربية تعبر وباشكال مختلفة عن مواجهتها للمشروع الامريكي – الصهيوني واستهدافاته، وقد بدأت تدرك ابعاد هذا المشروع واستهدافاته القريبة والاستراتيجية وهذا امر بالغ الاهمية في اطار النشاط الوطني والقومي وفي اطار تفعيل مواجهة هذا المشروع.

اننا في هذه المناسبة الخالدة نقول: لكي نكون اوفياء لثورة يوليو وزعيمها الخالد جمال عبد الناصر، نرى في هذه المرحلة بالذات ضرورة التمسك اكثر بثوابت الامة وقيمها التي ارست دعائمها ثورة يوليو التي ترفع رايتها سوريا الصامدة بقيادة الرئيس حافظ الاسد.

ان امتنا العربية اليوم مطالبة بامتلاك امكانيات الردع بكل ابعاده الاستراتيجية في مواجهة ترسانة الكيان الصهيوني الحربية، كما انها مطالبة بان يكون خيار الصراع والمواجهة خيارها الثابت الذي لا بديل عنه لاحقاق الحقوق واسترداد كل ذرة تراب من وطننا العربي وحقوقنا المغتصبة.

اننا على ثقة ان كل القوى القومية والجهادية المستنيرة والديمقراطية المؤمنة بنهج التحرير، قادرة من خلال الحوار وعبر استخلاصات التجربة النضالية ان تحدد ميلاد المشروع النهضوي العربي الذي يجمع ويوحد كل طاقات الامة من اجل تحقيق اهدافها في التحرير والوحدة والحرية والتقدم.

النظام الطوراني التركي والتحالفات القديمة الجديدة والوظيفة الخاصة

بقلم: اكرم خليل / فلسطين

ان الدور التركي كخادم امين للامبريالية العالمية في الشرق الاوسط قديم جديد، برز بعد الحرب العالمية الثانية، وتكونت ملامحه خلال العقود الخمس الماضية، واتخذت عدة اشكال واساليب، وفقاً للمتغيرات السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ان خطورة هذا الدور القديم الجديد، لا يكمن بالاساس في قوة هذا النظام لانه الاداة الطيعة بيد القوى الامبريالية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية التي تشكل جزءاً من استراتيجيها لتنفيذ سياساتها العدوانية النهبوية والاستغلالية، شانه في ذلك شان جميع الحركات العنصرية والفاشية.

وهكذا نجد انفسنا امام حركة عنصرية شوفونية قديمة جديدة شبيهة تماماً بالحركة الصهيونية، انطلقت بالاساس من قاعدة التعصب العنصري، فهما اذاً وجهان لعملة واحدة تتفقان بالشكل والمضمون.

لقد اعتمدت كلا الحركتين بشكل مباشر على الدول الاستعمارية لاغتصاب جزئين هامين من شمال سورية ومن جنوبها. الجزء الاول وهو لواء اسكندرون العربي السوري الذي اغتصبه الاتراك عام ١٩٣٧ بعدما اتفقت فرنسا مع الحكومة التركية على منحها هذا اللواء شريطة عدم انضمامها الى دول المحور في الحرب العالمية الثانية اما الجزء الثاني: فهو قيام بريطانيا باعطاء وعد بلفور والعمل على زرع الكيان الصهيوني في فلسطين جنوبي سورية.

وكانت هذه نتيجة طبيعية من نتائج الحرب العالمية الثانية التي تحولت بعدها الولايات المتحدة الامريكية الى الدولة الامبريالية الاولى في العالم، والتي تتزعم المعسكر الغربي. فعملت على تكريس هذا الدور من خلال تقديم المساعدات الاقتصادية للدول الاوروبية، التي بدات نتيجة انهيارها الاقتصادي بفعل الحرب بالتخلي عن مواقعها الاستعمارية في اسيا وافريقيا تدريجياً، لصلحة الولايات المتحدة الامريكية الدولة الامبريالية الاقوى، التي شرعت في صياغة سياسة خارجية تتناسب مع دورها الجديد، والتي تقوم على اساس تثبيت وتوسيع نفوذها وهيمنتها الاقتصادية والسياسية في العالم.

وكما كان دائماً فقد حظي الشرق الاوسط باهتمام خاص اولته اياه الدوائر الامبريالية وحلفاؤها الاوروبيون، نظراً لاهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه هذه المنطقة على الصعيدين السياسي والاقتصادي العالميين. ومن اجل تحقيق هذه الاهداف الاستعمارية اعتمدت الامبريالية الامريكية جملة من الاساليب لتحقيق هذه الغاية اهمها:

اولاً: تقديم المساعدات الاقتصادية المشروطة للدول الضعيفة اقتصادياً مقابل دعم هذه الدول للسياسة الامريكية.

ثانياً: اقامة الاحلاف العسكرية العدوانية بزعامتها، واقامة القواعد العسكرية على اراضي الدول المتحالفة معها.

ثالثاً: التدخل العسكري المباشر لضرب الانظمة والحكومات وحركات التحرر الوطني المناهضة للسياسة الامبريالية الامريكية.

رابعاً: ممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية وحياكة المؤامرات والدسائس ضد الدول والحكومات الرافضة لسياسة الهيمنة الامبريالية على المنطقة.

ومن اجل نجاح هذه السياسات الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط لا بد من ايجاد الادوات المحلية التي تتمتع بمواصفات مناسبة لتلعب هذا الدور، لم يكن اختيار تركية لهذا الدور صدفة او بشكل عفوي، بل كان اختياراً علمياً مدروساً ومنظماً، لان تركية تتمتع بجملة من المواصفات الهامة والتي لا تختلف في جوهرها عن مواصفات الكيان الصهيوني في فلسطين ومن اهمها:

اولاً: ان تركية تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي هام يعتبر صلة الوصل بين اوروبا والشرق الاوسط من جهة، كما تعتبر البوابة المفتوحة على الاتحاد السوفيتي سابقاً والبحر الاسود من جهة اخرى.

ثانياً: ان تركية تعتبر بنظر حلفائها الامريكان والاوروبيين دولة متخلفة وضعيفة اقتصادياً وتسيطر على مقدراتها سلطة عسكرية قمعية عنصرية.

وقد اخذت الدوائر الامبريالية الاميركية وحلفاؤها الاوروبيون هذه المواصفات بعين الاعتبار، ولم تجد اي صعوبة في اقناع الطغمة العسكرية الطورانية التركية بالموافقة على تنفيذ هذا الدور الذي وافقت عليه رسمياً وعملياً، عندما اعلنت الموافقة على مشروع مارشال، وتحقيق المشروع الاستعماري الذي يقضي باقامة الكيان الصهيوني في فلسطين.

ان هذا الموقف القديم الجديد ليس غريباً على الامة العربية لانها تدرك طبيعة النظام التركي، الذي يعتبر امتداداً لمواقف الطورانية لجمعية الاتحاد والترقي تجاه فلسطين عندما ايدت ما يسمى بالوطن القومي اليهودي على الاراضي العربية المقدسة. وهذا ما يدل على الحقد الطوراني التركي تجاه العرب وقضاياهم المصيرية. وهذا الموقف الطوراني التركي يعتبر بداية لجملة من المواقف العدائية ضد الامة العربية ولصالح اعدائها، وفي مقدمتهم الامبريالية الامريكية والكيان الصهيوني.

وخلال الخمسينات وقعت الطورانية العسكرية التركية اكثر من خمسين معاهدة مع الولايات المتحدة تسمح لها بامتيازات تمس استقلال تركيا ومصالح شعبها الوطنية، وتشكل تهديداً مباشراً للبلدان المجاورة، بما في ذلك البلدان العربية. وحتى بداية الستينات تمت اقامة اكثر من "١١٥" قاعدة عسكرية ومستودعات اسلحة تابعة للولايات المتحدة وحلف الناتو، اضافة الى المعاهدات التركية الامريكية التي تسمح للولايات المتحدة باستخدام المطارات والموانئ التركية في اي عمل عسكري ضد دول المنطقة.

وفي عام ١٩٥٥ ارادت تركيا ان توجه طعنة جديدة للامة العربية عبر انخراطها في حلف بغداد سيء السيط الذي اصبحت تركيا محوره الرئيسي، والذي وصفه الرئيس جمال عبد الناصر في ذلك الوقت، بانه مشروع استعماري يهدف الى اعادة السيطرة الاستعمارية على الامة العربية. وفي عام ١٩٥٨ اعلن رسمياً عن انضمام تركيا الى حلف الناتو بعد ان اعلنت التزامها بمبادئه وسياساته واهدافه العدوانية.

واستمراراً في سياساتها المعادية للامة العربية وآمالها وطموحاتها القومية ايدت تركية العدوان الثلاثي على مصر، الذي قامت به كل من بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني عام ١٩٥٦. كذلك كان لتركية دورها الرجعي القديم الجديد المعروف في المؤامرة على سورية التي حاكتها الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٥٧، والتي استهدفت اسقاط حكومة هذا البلد بسبب رفضها الانسياق خلف المشاريع الامريكية والمشاركة في حلف بغداد.

وفي عام ١٩٥٨ ايدت الحكومة التركية التدخل العسكري الامريكي في لبنان، والذي استهدف ضرب القوى الوطنية والتقدمية المناهضة للمشاريع الامبريالية في هذا البلد.

وعلى اثر قيام ثورة ١٤ تموز في العراق، قامت الحكومة التركية باستنفار قواتها ونشرها على طول الحدود العراقية من اجل التدخل بشكل مباشر في الشؤون الداخلية لهذا البلد، لاسقاط حكومته الجديدة.

ومنذ قيام ثورة اذار المجيدة في القطر العربي السوري ووصول حزب البعث العربي الاشتراكي على راس السلطة عام ١٩٦٣، والطغمة العسكرية الطورانية تستنفر كل قواها وامكانياتها ضد هذا القطر العربي، الذي تصاعدت وتيرة مواقفه العدائية بشكل معلن، تجاه كافة المشاريع الاستعمارية الامبريالية والصهيونية وادواتها الرجعية في المنطقة. ومنذ ذلك الحين والموقف الطوراني التركي محكوم بالموقف الامبريالي الامريكي من هذين القطرين العربيين.

اما فيما يتعلق بالصراع العربي الصهيوني فمنذ انضمام تركيا الى حلف شمال الاطلسي، وانسجاماً مع المواقف المعادية للعرب، فانها كانت وما زالت ازاء هذا الصراع تتبع الموقف الامبريالي الامريكي والصهيوني ومنسجمة معه تماماً.

ففي عام ١٩٥٢ وبدفع من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا اعترفت تركيا بالكيان الصهيوني الذي اصطنع على الارض العربية الفلسطينية المقدسة، موجهة بذلك ضربة مؤلمة للامة العربية والعالم الاسلامي الذي تنتمي اليه. ومنذ ذلك الحين والموقف الطوراني التركي غالباً ما يكون معادياً للعرب والمسلمين ومؤيداً للكيان الصهيوني، الذي تتمتع جاليته الصهيونية اليهودية في تركيا على خلاف الاقلية العربية، بكامل حقوقها السياسية والدينية والثقافية، فيما هي تتنكر لحقوق الاقليات التركية كالاكراد والارمن.

وقد عمدت الطورانية التركية الى استخدام الورقة الاسلامية لابتزاز هذه الدول الاوروبية وفرض نفسها على السوق الاوروبية المشتركة للمشاركة في عضويته. وكما قال النائب التركي كمران اينان بهذا الصدد "اذا لم تدخل تركية الى السوق الاوروبية المشتركة فسيصبح من الصعب عليها مواجهة التيارات الاسلامية، لان تركية اخر دولة اسلامية تتمسك بالمؤسسات العلمانية في ادارة شؤونها".

وفي محاولة لاخراج الطغمة العسكرية الطورانية من ازمتها فقد عمدت الى اتخاذ جملة من الاجراءات على الصعيدين الداخلي والخارجي. فعلى الصعيد الداخلي: قامت بشن حملات قمع واغتيال ضد القوى المعارضة في البلاد، وقيدت حرية الصحافة والتعبير عن الراي وقامت بحملة تنكيل بحق المواطنين على اساس قاعدة "من ليس معك فهو ضدك". كذلك صعدت العمليات العسكرية القمعية ضد الاقليات القومية، وارتكبت المجازر الوحشية في كردستان، وبنفس الاسلوب عمدت على اخماد الصحوة الدينية وضرب نشاط الاسلاميين هناك.

اما على الصعيد الخارجي: فقد لجات الطغمة العسكرية الطورانية بقيادة تورغوت اوزال الى انتهاج سياسة مزدوجة استندت بالاساس على قاعدة انتهازية ديماغوجية منافقة، لم تعرف العلاقات السياسية الدولية مثيلاً لها، وقد تجلت معالم هذه السياسة المنافقة في اتخاذ الموقف ونقيضه في نفس الوقت وحسب ما تمليه الظروف، وطبيعة كل طرف تتصل به تركيا وتعمل على توطيد علاقتها معه. فهي في اوروبا اوروبية، وفي المنطقة العربية عربية، وفي العالم الاسلامي اسلامية، ومع الامريكان امريكية ومع الصهاينة اكثر صهيونية منهم.

وهذا ما اثبتته ممارسات الطغمة العسكرية الطورانية اليوم بعد التطورات الدراماتيكية السريعة في علاقاتها مع الكيان الصهيوني والتي اصبحت تشكل تهديداً مباشراً للامن القومي العربي، من خلال الاستجابة الكاملة للرغبة الصهيونية في تشكيل حلف عسكري استراتيجي عدواني جديد برعاية الامبريالية الاميركية، والتي توضحت معالمه منذ ان سعت الحكومة التركية لتكون الحلقة المكملة للكيان الصهيوني في النظام الشرق الاوسطي الجديد.

والى جانب توفير الامن لها بحجة حمايتها من الارهاب والتطرف فان السفارة الصهيونية في تركيا تعتبر من اكثر الاماكن حماية، على الرغم من الدور المكشوف الذي تلعبه هذه السفارة في التخطيط لاعمال الارهاب والتخريب، التي يقوم بها جهاز الموساد الصهيوني. وخلال حربي ١٩٦٧ – ١٩٧٣ استخدمت القواعد الامريكية في تركيا مراكز الرصد والانذار والتجسس لجمع المعلومات ورصد تحركات قوات البحرية السورية ومراقبة حركة الجيوش العربية خلال حرب تشرين التحريرية، بالاضافة لذلك تطورت العلاقات الاقتصادية التركية والصهيونية تطوراً ملموساً، فاصبحت تركيا سوقاً رئيسية لتصريف المنتوجات الصناعية الصهيونية، وفي مقدمتها المعدات العسكرية، كما اصبح الكيان الصهيوني سوقاً لتصريف المنتوجات الغذائية التركية وخاصة اللحوم.

وبعد جملة المواقف العدائية هذه تجاه الامة العربية وقضاياها المصيرية، شهدت سنوات الستينات والسبعينات مرحلة جديدة في شكل السياسة التركية تجاه المنطقة العربية والعالم الاسلامي، حيث عمدت الطورانية التركية ودون التخلي عن جوهر سياساتها العدائية السابقة، ومع الحفاظ على دورها الرجعي ووظيفتها الخاصة التي كلفت بها من قبل الولايات المتحدة الامريكية، الى نهج اكثر مرونة واعتدالاً في التعامل مع البلدان العربية والاسلامية. وجاء ذلك بسبب الظروف الذاتية والموضوعية التي فرضت عليها ومن اهمها:

اولاً: الازمة السياسية والاقتصادية على الصعيد الذاتي التي تعصف بالنظام الطوراني التركي، والتي تجلت في انهيار الوضع الاقتصادي والارتفاع الكبير في نسبة التضخم وازدياد البطالة وانخفاض مستوى المعيشة للسكان، الذي لم تشهد له البلاد مثيلاً منذ الحرب العالمية الثانية. وهذا ما سبب انتشار الفوضى وتزايد اعمال العنف التي ذهب ضحيتها عشرات الالاف من القتلى والجرحى.

اما على الصعيد الموضوعي فقد عملت الحكومة الطورانية التركية على تصدير ازمتها الحادة للخارج، والتي تمثلت في تازيم العلاقات التركية مع اليونان نتيجة للسياسة التركية العدوانية ازاء اليونان وقبرص، والتي تزايدت بصددها الضغوط الدولية عليها من اجل دفعها للالتزام بقرارات الشرعية الدولية، المتعلقة بحل المشكلة القبرصية، والتي اعلنت اليونان مراراً وتكراراً التزامها بها. اضافة الى اشتداد حدة الانتقادات التي وجهتها دول السوق الاوربية المشتركة الى تركيا بسبب انتهاكها لحقوق الانسان.

وقد استغلت الحكومة التركية هذه الظروف الجديدة مستفيدة من الغطاء الامريكي والصهيوني لتوظيف مسالة المياه واستخدامها كسلاح ضاغط على سوريا لتعزيز دورها الاقليمي في هذا النظام الصهيوني الامريكي بابعاده الشرق اوسطية الجديدة. وهذا طبعاً ما يثبت للقاصي والداني مخاطر التحالف العسكري الطوراني التركي الصهيوني الجديد برعاية الامبريالية الامريكية، التي تسعى جاهدة لربط هذا الحلف بالحلف الاطلسي، ومد هذا الحلف الاقليمي الى المناطق الحيوية في العالم لتكريس هيمنتها فيه ضمن نظام دولي جديد احادي القطبية.

لقد برزت هذه التطورات في الزيارات المتعاقبة والمتسارعة للجنرالات الاتراك الى الكيان الصهيوني، والتي تمثلت مؤخراً في زيارة رئيس الاركان ووزير دفاعه ونائب رئيس الاركان شفيق بر الذي تراس وفداً عسكرياً ضخماً ضم كافة قطاعات الاسلحة في الجيش الطوراني التركي، والتي اعقبتها زيارة كل من قائدي سلاح البحرية والطيران للاعداد لمناورات عسكرية مشتركة بين الطرفين الحليفين وقوات الحلف الاطلسي.

وتمخض عن هذه المباحثات المكثفة والمتلاحقة، الاعلان عن انشاء حلف عسكري استراتيجي امني عقدت دورته الاولى في تل ابيب بمباركة ومشاركة امريكية عسكرية امنية فاعلة. وتم توقيع جملة من اتفاقيات التعاون في مجال صناعة الاسلحة والسماح للطائرات الصهيونية باستخدام الاجواء التركية لمراقبة الاجواء العربية، والمشاركة في اي عدوان محتمل عليها. كما تم الاعلان عن وضع مخزون استراتيجي هام لاسلحة الدمار الشامل بتصرف الحليفين الاقليميين والقوات الاميركية والاطلسية. ولم يتوان هذا الحلف العدواني في الاعلان بصراحة عن ان الجهات المستهدفة من هذا التحالف هي القطر العربي السوري وايران الاسلامية والعراق.

كما برزت معالم هذا الحلف العدواني القديم الجديد في ظل تعثر مشروع التصفية الاستعماري الامريكي الصهيوني الجاري فرضه تحت يافطة السلام المزعوم وهو التعثر الذي نجم بالاساس نتيجة لصمود الموقف العربي السوري المتمسك بالثوابت الوطنية والقومية. وصلابته في مواجهة الضغوط والتهديدات الامبريالية والصهيونية.

ومن الواضح ان الامريكان والصهاينة اليوم جادين في فرض مشروعهم الاستسلامي عن طريق التلويح بالعدوان الذي حشدت له امكانيات هذا الحلف القديم الجديد عن طريق مغامرة عسكرية عدوانية. ولم يكن العدوان التركي على شمالي العراق وبمشاركة الجنرالات الصهاينة الذين شاركوا الطغمة العسكرية الطورانية التركية بشكل علماني فاعل ومؤثر في هذا العدوان الغادر ضد شعب العراق وترابه الوطني الا مقدمة لعدوان شامل يهدد الامن القومي العربي. وما يثبت هذه المشاركة العدوانية سقوط لاحدى الطائرات التركية والتي كان على متنها عدد من ضباط الكيان الصهيوني والجنرالات الاتراك الذين يختبرون فعالية التعاون الميداني القديم الجديد ومدى فعاليته.

وهنا لا بد ان نشير بشكل مباشر الى ملاحظة هامة ان كلا الحليفين يعاني من ازمة داخلية حادة، ومن المحتمل ان يدفعه ذلك الى محاولة الخروج منها عبر تصديرها للخارج عن طريق شن عدوان جديد، انطلاقاً من اطماعه التوسعية.

ومع ثقتنا الكبيرة بارادة جماهير شعبنا وايماننا بحتمية النصر لا بد ان ندرك مخاطر هذا الحلف العدواني القديم الجديد، الذي يهدد الامن القومي العربي والاسلامي، والذي لا بد ان نحشد له كل الطاقات والامكانيات العربية والاسلامية لتشكيل حلف مواز مسلح بارادة الجماهير وكل طاقاتها وامكانياتها وحشده في جبهة قومية عربية واسلامية، تشارك فيها كل الانظمة والحركات الوطنية والتقدمية والاسلامية لمواجهة اطماع هذا الحلف وسياساته العدوانية الاستعمارية، وتحطيمها على صخرة صمود امتنا العربية والاسلامية. لان ارادة الجماهير والشعوب المكافحة هي التي تحسم الصراع لصالحها، وترفض ان ترث الهزائم. فالنصر حتماً حليف الجماهير والشعوب المناضلة.

اول الكلام

مهرجان جرش.. والشاعر المحلي

● محمد لافي

على مدار الثلاث سنوات الماضية لم توجه لي الدعوة للمشاركة في الفعاليات الشعرية لمهرجان جرش، وعندي ان مرد ذلك سببان : اولهما موقف بعض اعضاء لجنة الشعر مني تاسيساً على موقفي من واقعة "التطبيع المبكر" التي اجترحها المسؤولون عن المهرجان، حتى قبل توقيع معاهدة وادي عربة، اذ سمح لمراسل التلفاز الصهيوني بالمشاركة في رفع علم المهرجان في حفل الافتتاح، حيث قدمت اقتراحاً في اجتماع استثنائي لاعضاء الهيئة العامة في مبنى رابطة الكتاب يقضي بمقاطعة المهرجان.. وثانيهما مطالبتي لجنة الشعر، ومدير المهرجان باحترام الشاعر المحلي، وذلك بايفائه بعض الحقوق المادية التي لن ترهق ادارة المهرجان كتوفير المنامة في الفندق الذي تقيم فيه الوفود، واخص الشعراء والادباء المحليين القادمين من المحافظات، وكتوفير كوبونات المشروبات غير الروحية لهم، تلك التي تجنبهم الاحراج، خاصة وان معظم الشعراء والادباء المحليين اما عاطلون عن العمل، واما موظفون برواتب - بالكاد - تكفي لسد الاحتياجات المعيشية الضرورية لاسرهم.

لكن لجنة الشعر العتيدة في مهرجان جرش - خاصة الاعضاء المؤبدين فيها - ظلت متنكرة لمثل هذا المطلب، اما بدعوى ان مثل هذه الامور هامشية، ولا تستحق مجرد الايماء لها، واما بدعوى انها ترهق المهرجان مادياً !!

وواضح ان موقف اللجنة، وادارة المهرجان هذا يتاسس على هامشية الشاعر المحلي، وتهميشه، اذ ان المطلوب منه - فقط - يبقى المشاركة في امسية تضم اربعة، او خمسة شعراء، ومن ثم العودة، بغير رجعة الى البيت :! وهكذا تتناسى اللجنة، ومعها ادارة المهرجان، علاقات الصداقة، والتواصل التي تربط الشعراء هنا بالشعراء والادباء العرب المشاركين، وانهم ضيوف عليهم قبل ان يكونوا ضيوفاً على لجنة الشعر، وادارة المهرجان، ولا اود الاستفاضة في الحديث عن حفلات الاحتفاء والضيافة التي تجري في بيوت الادباء، والشعراء المحليين على شرف الضيوف.

اقول، لموقفي من موضوعة التطبيع، ولمطالبتي بقليل من الاحترام للشاعر والاديب المحليين قاطعني مسؤولو المهرجان على مدار الثلاث سنوات الماضية الى ان "تعطفت" قلوبهم هذا العام "متفضلين" بتوجيه الدعوة لي بالمشاركة في فعاليات الشعر كمبادرة - ربما - لكسر الحاجز النفسي !! لكن دوري قد جاء - هذه المرة - لاعلن مقاطعتي للمهرجان، بل لاؤكد هذه المقاطعة التي كنت قد اثبتها سابقاً، وفي هذه الزاوية، ولا ضير علي اذا كان بعضهم "لا يقرا ورقاً" !!

اعلن مقاطعتي للمهرجان طالما ان مبررات هذه المقاطعة مازالت قائمة، فعلى صعيد الموقف من موضوعة التطبيع لم تكلف لجنة الشعر، وادارة المهرجان نفسيهما عناء تفسير تلك الواقعة المشار اليها في بداءة هذه المقالة، والتي تعني موافقة ضمنية على ما حدث، وهو ما تترجمه استمرارية عضوية بعضهم في اللجنة، وامتلاكه صلاحيات واسعة، خاصة في تحديد اسماء المشاركين في الفعاليات الثقافية، ولسنا بحاجة الى التذكير بمواقفهم من موضوعة التطبيع، ولا الى التذكير بنهج "تبادل المنافع" الذي لم يحيدوا عنه، حيث يستقدمون اشباه الشعراء، او المتشاعرين تاسيساً على مواقع هؤلاء الاعلامية والصحفية، وتحت يافطة "ما بعد الحداثة"، وليس الحداثة !!

وعلى صعيد عدم احترام الشاعر المحلي، مازال القائمون على مهرجان جرش ينطلقون من اعتبار توجيه الدعوة للكثير من الشعراء المحليين بمثابة "تفضل"، و"اسداء جميل" ما بعده جميل، متناسين ان المشاركة في مهرجان جرش اصبحت تساوي في قيمتها المعنوية المشاركة في اية امسية تقام في رابطة الكتاب، او غاليري الفينيق، بل ربما كانت هذه الاخيرة اكثر اهمية، وراحة للشاعر، حيث انه متحرر من ضغط الوقت، خاصة عندما يكون فارس الامسية الوحيد، اذ تتاح له فرصة قراءة اكثر من نموذج، وبهذا يجد نفسه متحرراً من مسؤولية اختيار النموذج الملائم للقراءة.. ثم اليست هي الوجوه ذاتها التي ستحضر امسية المهرجان، وامسية الرابطة ؟ بمعنى اوضح سيظل جمهور الشاعر هو الجمهور ذاته طالما انه سيقرأ في قاعة شومان، او في المركز الثقافي الملكي، او في قاعة رابطة الكتاب، او في قاعة الفينيق.

لا مكسب - اذاً - من المشاركة في مهرجان جرش الشعري، لا على الصعيد المادي، ولا المعنوي طالما ظلت العقلية التهميشية للشاعر والاديب المحلي معشعشة في اذهان مسؤولي المهرجان، بل لعل ضرر المشاركة يظل البند الاول والاخير، والذي يتبدى في وجوه عدة كالاحتفاء منقطع النظير - اعلامياً - بالفعاليات الفنية عبر شاشة التلفاز مقابل شبه التغييب، او التغييب الكلي للفعاليات الشعرية، والثقافية على سبيل المثال..

وكمحاولة "تلميع" بعض الاسماء المتساوقة مع الوقع العام لما يسمى "معاهدات السلام" مع الكيان الصهيوني، وابراز هذه الاسماء كاسماء شعرية كبيرة عبر مشاركتها في الامسية الشعرية الختامية الى جانب كبار الشعراء من الضيوف العرب.

هذا على سبيل المثال فقط، لان وجوه الاساءة للشعراء المحليين الجادين متعددة، ولن يغفر لها "التفضل" بتوجيه الدعوة للمشاركة في المهرجان. وتقول "الشاعر المحلي" فقط لتحديد المعنى، وابانته، اذ ان كثيراً من الشعراء المحليين قد تجاوزوا محليتهم سواء اكان ذلك عبر النشر في الصحف، والدوريات العربية، ام بالمشاركة في المهرجانات خارج الاردن.

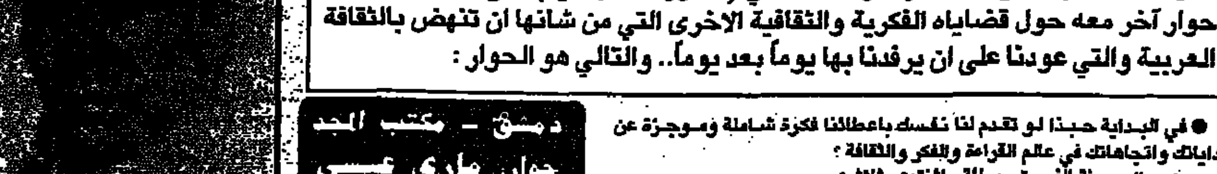
اكرر اعلان مقاطعتي النهائية لـ "طوشة" الشعر في مهرجان جرش الى ان يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

على هامش مشروعه المعجمي الكبير :

هادي العلوي : علينا منع الثقافة الاستشراقية وكتب المستشرقين

■ معظم فلاسفة الشرق حكماء وفلاسفة الغرب بلا حكمة

■ المعجمية العربية بحاجة الى ثورة تنقذها من التراجع والجمود



في هذا الحوار مع المفكر الكبير والباحث هادي العلوي نحاول ان نلج عالمه الثقافي الواسع الغني، وهو يقدم لنا اول معجم لغوي من سلسلته اللغوية التي تحوي عشرة قواميس، والتي اعلن عنها كثورة معجمية. وتوخياً في الاستفاضة من الحديث معه، حاولنا ان نتطرف قليلاً عن موضوعنا الاصلي (الثورة المعجمية) على امل ان يكون لنا حوار آخر معه حول قضاياه الفكرية والثقافية الاخرى التي من شانها ان تنهض بالثقافة العربية والتي عودنا على ان يرفدنا بها يوماً بعد يوماً.. والتالي هو الحوار :

دمشق - مكتب المجد
حوار: ماري عيسى

● في البداية حبذا لو تقدم لنا نفسك باعطائنا فكرة شاملة وموجزة عن بداياتك واتجاهاتك في عالم القراءة والفكر والثقافة ؟

- من مواليد سنة الف وتسعمائة واثنين وثلاثين.

- تلقيت معارفي الاولية من جدي سلمان الذي ورثت عنه بقايا مكتبته الفقهية واللغوية والتاريخية.

- اكملت الدراسة الرسمية في كلية الاقتصاد والتجارة. وبدات بالقراءة وعمري ثلاث عشرة سنة، وبدات انظم الشعر وعمري ستة عشر عاماً، ولكني لم اصبح شاعراً لحسن الحظ !.

- قرات تاريخ الطبري وعمري ست عشرة سنة، والعقد الفريد والمسعودي وبعض الكتب في علم الكلام.

- اول كتاب الفته هو نظرية الحركة الجوهرية عند الشيرازي، بحثت فيه عن الثورة الفلسفية التي قام بها صدر الدين الشيرازي في القرن العاشر الهجري، وتجاوز فيها ارسطو وفلاسفة الاسلام السابقين عليه، بمن فيهم ابن سينا.

- الحركة الجوهرية تعني وقوع الحركة في الجوهر، وليس في الاعراض والكيفيات كما كان في السابق، ومن ثم ايقاع التغيير في ذات الطبيعة. ومن هنا صاغ صدر الدين الشيرازي نظريته في الارتقاء، ووضع سلسلة ارتقائية تبدأ من الكائن غير الحي، وتنتهي بالانسان.

- الكتاب الثاني السياسة الاسلامية، وبحثت فيه الفكر السياسي الاسلامي، والتجارب السياسية في عصر الاسلام. ثم "المستطرف الجديد" التي تضمن نصوصاً من التراث. ثم كتبت عن "مشروع الاصلاح اللغوي" الذي سنتحدث عنه بعد قليل.

واصدرت بعد ذلك كتباً عديدة في التاريخ الاسلامي، وعندما ذهبت الى الصين في اوائل عام ١٩٧٨ بدات اكتشف عالم الصين الذي لم نكن نعرفه، ولم اكن اعرفه واطلعت عليه، وعلى التاريخ الصيني، والفلسفة الصينية. وفي هذا المجال الفت كتابي "المستطرف الصيني" على غرار "المستطرف الجديد" تضمن مختارات من التراث الصيني مع دراسة. وتركزت المختارات على الفلسفة الصينية والتي اعتبر نفسي مكتشفها. واسعى بنفس الوقت لوضعها امام الثقافة الغربية، باعتبارها رابطاً لثقافة انسانية عظيمة، والفت كتاباً في فلسفة التاو، وهي اهم المذاهب في الفلسفة الصينية. واكتشفت في دراستي للفلسفة الصينية والتصوف الاسلامي ما اسميته التراث المشاعي للشرق، اي الشيوعية الشرقية. وصارت لي قناعة ان تراثنا الشيوعي لا يبدأ من القرن التاسع عشر، وانما يرجع الى الفي سنة اي منذ مجيء المسيح لانني اعتبر المسيح اول شيوعي في تاريخنا. وفي الصين يرجع التراث الشيوعي الى اكثر من ثلاثة الاف سنة، ايام عهد اسرة تجوو.

- من الكتب التي الفتها مؤخراً "شخصيات غير قلقة في الاسلام"، رددت فيه على كتاب "شخصيات قلقة في الاسلام" الذي ترجمه / عبد الرحمن بدوي/ عن المستشرقين الغربيين.

- انا عدو الاستشراق، فالاستشراق ليس فكراً ولا فلسفة تاريخ بل هو عملية اعلام رديفة للغزو الامبريالي. لا يوجد مستشرق شريف اطلاقاً. وعلينا منع الثقافة الاستشراقية وكتب المستشرقين.

- الفت كتاباً عن المراة، يتحدث عن وضع المراة في الجاهلية والاسلام والصين وسجلت فيه آرائي بخصوص اصلاح وضع المراة عندنا.

- كتابي الاخير تحت الطبع (مدارات صوفية)، اكتشفت فيه منحى التصوف الاجتماعي الذي يقوم على المشاعية اليسوعية. وقد سبقني ادونيس الى اكتشاف التصوف كمنحى اختراقي في الثقافة، لكنه لم يهتم كثيراً بالجانب الاجتماعي من التصوف. وقد ختمت الكتاب ببرنامج لتشكيل الحركة المشاعية في العراق والذي يقوم على افكار المسيح والتاو والتصوف الاسلامي والماركسية الاجتماعية. واود ان انوه هنا الى ان للماركسية الاجتماعية هي غير الماركسية الفلسفية.

■ ■ ■ ■

● من اين جاءت فكرتك بضرورة التركيز على التراث الاسلامي والصيني ؟

- من دراستي للتراثين واكتشاف المجهول فيهما في منحى الحركة الاجتماعية، مع الشكوك التي ساورتني بخصوص الثقافة الغربية التي بقيت مع ذلك اتعامل معها، الى ان وقع العدوان الاخير على العراق الذي وافق عليه جميع المثقفين الغربيين بدون استثناء. وعندئذ بدات اعيد النظر بموقفي من الثقافة الغربية واعتبر ان الغرب هو العدو المطلق لنا، من غير ان اهمل النقاط المضيئة في هذه الثقافة. فانا اعتبر غوته - ماركس - برناردشو - بوهانسون وقليلاً من امثالهم من حملة الروح الشرقية واضعهم في عداد الحكماء الشرقيين.

■ ■ ■ ■

● وماذا تقول في الفلسفة من وجهة النظر هذه ؟

- الفلسفة علم بحث وتدخل في الطبيعيات وما فوق الطبيعيات. وهي لا تكون انسانية الا عندما تقترن بالحكمة. هناك فيلسوف وهناك فيلسوف حكيم. واغلب فلاسفة الشرق فلاسفة حكماء، اما فلاسفة الغرب فهم فلاسفة طبيعة.

■ ■ ■ ■

● ما القرابة التي تجمع برايك بين التراث الاسلامي والصيني ؟

- هناك حميمية اشبه بقرابة الدم مع ان الصينيين لم يعرفوا التراث الاسلامي، لكنهم يتكلمون بلغة واحدة. وعندما نتابع نصوص التاو ونصوص التصوف الصيني نجد تشابها غريباً. وهناك ايضاً تشابه بين نصوص التاو ونصوص الاناجيل الاربعة. فكثيراً ما نرى المسيح يتكلم بلغة التاو، والتاوية جاءت قبل المسيح بستة قرون، والمسيح لا يعرف عنها شيئاً، ولكن هذا يرتبط بوحدة تطور الشرق الاقتصادي والاجتماعي.

على ان التماثل هو بين الفلسفة الصينية والتصوف الاسلامي وليس مع الفلسفة الاسلامية اغريقية المنشأ. ان الاشواق الانسانية عند التاويين والمتصوفة متقاربة. فالتاوية موجهة ضد سلطة الدولة وسلطة المال، والتصوف الاسلامي في جانبه الاجتماعي موجه ضد سلطة الدولة وسلطة المال وسلطة الدين (في الصين لا يوجد دين).

■ ■ ■ ■

● اتهمت المستشرقين بانهم غير شرفاء، ولم تستثن احداً الا ترى في تلك ظلماً ؟

- الشريف منهم هو الذي يرد ما قاله زملاؤه واساتذته. واذا كان تقليب القلب فان فكره متاصل في الفكر الامبريالي. لقد فوجئت بروجيه غارودي يتحدث لجريدة كيهان الايرانية، فيقول ان الصين لم تتطور الا بالثقافة الغربية، وان الصين الغت التاوية لحساب الهيغلية، والغت الكونفوشية لحساب الاشتراكية الفرنسية، وهذا عدوان صارخ، لان الصين لم تستفد كثيراً من الثقافة الغربية، بل ان للماركسية نفسها لم يكن لها تاثير على الصين، الا من خلال مزجها بالحكمة الصينية، وهذا هو السبب الذي جعل الشيوعية في هذا الوضع الافضل وسط الخراب الذي يعم العالم. الصين استندت الى التاوية في تطوير شيوعيتها، وهي لم تقتبس من الاشتراكية الفرنسية، لان تراثها الاشتراكي يرجع الى ثلاثة الاف سنة. فاذا كان غارودي الذي يعتنق الاسلام يتكلم بهذه اللغة العنصرية فماذا نتوقع من غيره ؟

■ ■ ■ ■

● اعلنت عن مشروعك المعجمي بوصفه ثورة معجمية، فماذا تقول في ذلك ؟

- المعجمية العربية المعاصرة في حاجة للثورة، وهذا شيء طبيعي، لان الثقافة العربية بدات تتطور وتتنامى، وهي بحاجة لان تتجاوز القيود لتلحق بالثقافات الاخرى، وذلك بايجاد اللغة العربية المكافئة لهذا المطلب. وقد حدثت استجابة لدواعي الثورة المعجمية في وقت مبكر من هذا العصر، عندما وضع المعلم الكبير بطرس البستاني في اواسط القرن التاسع عشر معجمه العظيم "محيط المحيط"، في هذا المعجم تجاوز المعلم البستاني عصر الاستشهاد وادخل في معجمه المفردات والمصطلحات التي استجدت في العصر الاسلامي واستوفاها استيفاءاً هائلاً، واضاف اليها مفردات العامية المتداولة في لهجة بلاد الشام، وبذلك يكون البستاني قد تجاوز المعجم العربي القديم ليضع معجمه الحديث مستنداً الى مفردات حديثة استجدت بعد عصر الاستشهاد، ولم تتضمنها المعاجم العربية القديمة. كما التفت الى الانتقاء من لغة الكلام لكن ثورة البستاني لم تستمر لقد جاء المنجد فلم يواصل الثورة انما شكل حالة انتكاس. ثم صدر المعجم الوسيط عن مجمع القاهرة ليشكل انتكاسة اكبر. وقد تجاهل الوسيط المفردات التي استجدت في العصر الاسلامي، ورجع الى المعجمية كما تحددت في العصرين الجاهلي والاسلامي الاول. لذا نحن بحاجة لثورة تكمل ثورة البستاني، وقد نهضت بهذا العبء واتمنى ان اصل الى الغاية المرجوة.

■ ■ ■ ■

● عملك ينطوي على مجازفة لكونه يعرضك بشكل او باخر لنقد كبير، كيف ترى نفسك في مواجهة هذا النقد ؟

- لا اتوقع النقد فقط بل الهجوم، لان اللغويين يتربعون على عرش المجامع ويضعون اسواراً حديدية حول اللغة تمنعها من الانطلاق، وقد اضافوا قيوداً جديدة لم تكن في الخمسينات، بل كانت في تلك الفترة اكثر انطلاقاً من الآن، فهم الآن ينبشون القياسات القديمة والمفردات القديمة، ويخطئون لغة الكتابة الحديثة ويفرضون المزيد من القيود على الكتاب. كان الكتاب يستعملون كلمة تقنين حتى الستينات، فمنعت هذه الكلمة وحلت محلها كلمة تقويم للتثنية، ومنعوا التثنية الى الجمع، وحرموا المفردات العامية تحريماً قاطعاً. فمثلاً كلمة بحاح كلمة عامية معبرة عن آلة اساسية في هذا الوقت، الا ان اللغويين حرموا استعمالها فجعل الناس تستخدم كلمة سبري الاجنبية فاللغويون يفضلون المفردة الاجنبية على العامية. وقد بدات مشروعي وصدر القاموس الاول، وانا مستعد للنزال. قد يتداعون للملاحقة والتخطئة، وقد يكتشفون بعض الخطأ، واتمنى عليهم ذلك للتقويم عملي وتطويره، ولن اعبأ بما سيفعلون فيما عدا ذلك.

■ ■ ■ ■

● هل تعتقد ان هذه السلسلة القادمة ستكون قادرة على الايفاء بحاجات الثقافة العربية ؟

- مشروعي المعجمي يحتوي عشرة قواميس، صدر القاموس الاول منه، وهو يختص بالمصطلحات المتعلقة بالانسان والمجتمع والعلوم الاجتماعية وما يتعلق بها. والقواميس الاخرى هي كما يلي : قاموس الدولة والاقتصاد، قاموس الحياة والحضارة، قاموس العلوم والصناعات، قاموس النبات والحيوان، قاموس الثقافة، قاموس الفلك والجغرافية، قاموس الطب، وقاموس العسكريات.

هذه القواميس تعتمد على ثلاثة مصادر رئيسية : القاموس العربي القديم، واللغة العربية الحديثة، والعامية التي تعتمد على اللهجات العربية المختلفة، حيث انتقي منها مفردات معبرة عن مصطلح معين. وكذلك حاولت الاستفادة من قاموس الساميات كالعبري والسرياني. وسيشتمل قاموسي ايضاً على ما يقابل المصطلحات الاجنبية باللغة العربية كمثال المصطلح المطلوب مقابل كلمة JENOCIDE التي تعني الابادة الجماعية، فوضعت مقابلها الآرامية "مهلبنة" التي تعبر عن المعنى بدقة، واعتمدت في معالجتي للمفردات على الاشتقاقات المختلفة. لم اضع مصطلحات من عندي بل آتي بالمصطلح الاجنبي واتتبعه في المعاجم العربية، وعندما اجد في احد المعاجم مقابلاً عربياً جيداً اضعه. واذا لم اجد اذكر ما ورد في المورد او الوسيط او في المعاجم الاختصاصية، ثم اضع المصطلح القياسي الذي يجب ان يكون، واترك الخيار للمراجع لياخذ ما يناسب غرضه. اي انني احاول ان اقدم مقابلاً عربياً لجميع المصطلحات الاجنبية، وهذا المقابل جعلته مصطلحاً مقابل مصطلح. ومثال على ذلك عبارة "فرط نشاط الغدة الدرقية" التي تشير الى حالة مرضية معروفة اختزلتها الى (فرط الدرقية) لتكون صالحة للغة. وبعد ذلك شرحتها بالعبارة الواردة في المعجم الثنائي على هذا النحو: فرط الدرقية : نشاط مرضي زائد في وظيفة الغدة الدرقية.

■ ■ ■ ■

● هل تعتقد ان اللغة الفصحى قادرة على الانتشار بين الناس ؟

- اللغة الفصحى لغة الكتابة والثقافة، وقد نشات الى جانبها لغة الكلام منذ اوائل العصر العباسي، ولم يكن الفرق بينهما كبيراً، اذ اقتصر على كون اللغة الفصحى معربة ولغة الكلام غير معربة. وفي العصر العثماني ازدادت الهوة بين اللغتين واستمرت الى الوقت الحاضر. لكن مع تطور الثقافة العربية واتساع استخدام اللغة الفصحى في وسائل الاعلام والمسرح والمدارس بدات اللغة الفصحى تؤثر على لغة الكلام، وبمرور الوقت سوف تتقلص الهوة، ولكن هذا التقارب لن يكون كبيراً ما لم نتساهل في الاعراب، لان في ذلك تبسيط الفصحى بالتكامل مع تفصيح العامية.

■ ■ ■ ■

● لكن الا تعتقد ان ذلك قد يخل بقواعد اللغة العربية وموازينها ؟

- اللغة العربية ليست هي الاعراب، وتبقى عربية دون اعراب، بما تمتلكه من جماليات ولاسيما في الشعر، ولكن كثيراً من اللغويين القدماء والمحدثين المعاصرين يفصلون بين اللغة العربية والاعراب. فاللغوي / من القرن الثالث / محمد بن المستنير (قطرب) / كان يقول ان الاعراب وضع لتسهيل الكلام، لان تتابع السواكن يؤدي الى التعثر.

وكذلك اعتبر اللغوي الكبير تمام حسان ان الاعراب ينفصل عن اللغة، وقال اذا فهمت الدلالة اللغوية دون قرينة اعرابية يمكن تجاوز الاعراب، وقد فسر بعض المخالفات الاعرابية في القرآن.

■ ■ ■ ■

● ما هو حجم الجهود التي بذلتها في سبيل اظهار هذا المشروع للنور ؟

- لقد بدات العمل قبل اربعة عشر عاماً، فحصت القواميس القديمة ايضاً، وانتقيت مفرداتها. ثم رجعت الى محيط المحيط وغربلته، ثم المعجم الوسيط، كما اعتمدت على فقه اللغة والمخصص لابن سيده، وفقه اللغة للثعالبي، وكانت الجهة الاكبر في تصنيف المفردات، لان القاموس ليس الفبائياً، حيث يمكن اضافة الجديد فقط وتلك عملية سهلة، اما تصنيف المفردات وتاليف المعجم على اساس المعاني والموضوعات وليس على اساس التسلسل الابجدي فهو عملية شاقة جداً، لانه تقتضي وضع المصطلح في القاموس المناسب له. في هذه السنوات الاربع عشرة خصصت الجزء الاكبر من وقتي للانتقاء ثم للتصنيف ثم بدات بالتحرير، وتحرير القاموس الاول النفسي استغرق بعد ان اكملت مفرداته، ويتالف من اربعة آلاف مفردة، ولكن الجهد الاكبر سيكون في قاموس العلوم والصناعات لانه اكبر القواميس، وقد يتالف من ستين الف مفردة، وانا على اي حال متمكن من عملي وتاليف القضية خاضعة لحكم الطبيعة والقدر فيما اذا كنت سأعيش لاكمل هذه القواميس.

سلوى الرفاعي في "بقعة ضوء في الرماد"

علامة بارزة في مسيرة القصة النسوية في التسعينيات

بقلم: حفيظة احمد

"سلوى الرفاعي".. قاصة فلسطينية تقيم في مخيم اليرموك في دمشق. هذه القاصة الطالعة كما النبتة الخضراء "من تحت صخرة كي تمد عنقها الى النور" تطل علينا بباكورة اعمالها القصصية "بقعة ضوء في الرماد" الصادرة عن دار الحوار في اللاذقية عام ١٩٩٣.

و"سلوى الرفاعي" في هذه المجموعة تُفصح عن شخصية ابداعية نسوية متميزة، تتجاوز ما هو مالوف في طبيعة البدايات المنشورة للقاصات العربيات. فهي تنطلق من اسر لحاية التجربة وذاتيتها الى فضاءات تتعدد فيها التجارب الابداعية/ الحياتية/ الانسانية.

فرغم ما نجده من ملامح خاصة للتجربة الفلسطينية كما في قصة "اشياء اخرى" مثلاً، التي ترصد علاقة الفلسطيني بالمخيم، وتحولات هذه العلاقة من شعور بالالفة الى شعور بالغربة نتيجة لتحولات المخيم بعد تغير السياسات عبر الزمن الفلسطيني، الا ان هذه الملامح الخاصة لا تنفصل عن بعدها الانساني. فهي خصوصية التجربة الانسانية المتمثلة في عناصر محددة بالشتات وما ينجم عنه من احساس بالغربة عن المكان والزمان.. وحتى حين تخوض سلوى في هموم المراة، فهي لا تبقيها انثوية بل تُدخلها في اطارها الانساني ببعديها الطبقي والاجتماعي. وتبتعد عن ثنائية الرجل/ المراة التي نجدها طاغية في غالبية كتابات المراة والتي ترسم المراة في رسم موحد تبدو فيه تابعة ومقموعة، وترسم الرجل في رسم موحد ايضاً يبدو فيه متبوعاً وقامعاً في اطار العلاقة بين الرجل والمراة.

نساء قصة "خمس نساء في حلم" مثلاً، نساء متعلمات يعتمدن على انفسهن في الحياة بل يقمن باعالة اسرهن ويواجهن شرطهن الوجودي في غياب الرجل (الشهيد، السجين السياسي، المهاجر). ورغم عدم حضور الرجل الفعلي في القصة لانه لا يتحدث بل يجري الحديث عنه، فهو غير غائب عن اذهان النساء ووجدانهن مما يدل على ان العلاقة بينهما كانت علاقة محبة ومودة لا علاقة العبد بالسيد او السيد بالعبد. وتلتقي بنساء هذه القصة وهن يتحدثن عن احلامهن الغريبة، لحظة انتظار القطار، هذه الاحلام تعبر عن معاناة كل امراة من الحرمان.. وفي الوقت نفسه يجمعهن خيط واحد وهو الرغبة في العيش بامان وسلام وهدوء واستقرار.

هذا حلم انساني عام لا يقتصر على جنس المراة كانثى، وهو على الرغم من بساطته من الصعب تحقيقه في ظل الغابة الحضارية التي نعيشها. لذا، نجد ان حلم راوية القصة بحياة خالية من تلوث البيئة والحروب بين الشعوب ومن الطبقية، تعيش فيها المراة مشاركة للرجل في العمل، حيث يتم تقسيم العمل بينهما مما يضمن لهما حق المساواة في الحياة. هذا الحلم تبحث من خلاله القاصة عن مخرج للعلاقات الانسانية بين الرجل والمراة بعيداً عن التقليد.

ولم تنجح سلوى في الانفلات من اسر الصيغة التقليدية في تناول العلاقة بين الرجل والمراة وحسبه بل نجحت في تقديم موهبتها البنائية واللغوية والاسلوبية على صعيد التجربة السردية.

ومع ان سلوى في هذه المجموعة جاءت امتداداً للخط



الواقعي في بناء عالمها القصصي، وذلك انها امام هم وطني وآخر نسوي يدعوانها الى الارتباط بالواقع ويشدانها الى التعبير عنهما.. الا ان ذلك لم يمنعها من الخوض في خضم التجريب والتجديد، في قصص قليلة جداً، دون التوغل في هوة الغموض. فلجات في قصة "الاكتشاف" مثلاً الى بناء عالم قصصي يمزج بين الواقعية للقصة والفانتازيا الغرائبية المفاجئة، وذلك في محاولة للخروج عن الشكل التقليدي للقصة وايحاء بكابوسية الحياة. فالشخصية القصصية تلاحظ في بداية القصة نمو الشعر في ساقيها، وسرعان ما عمّت هذه الملاحظة الناس من حولها فظهروا في نهاية القصة وقد تحولوا الى حيوان يشبه الماعز. هذه القصة تعبر عن الحالة الانسانية التي تعاني من الانسحاق والقلق والرعب والكوابيس وفيها ادانة للواقع المعاش.

ولعل الطابع الخاص الذي تتميز به قصص سلوى هو اسلوب سردها ولغتها، رغم انها لم تلتزم بخط سردي واحد. فقد راوحت القاصة في استخدامها للاساليب السردية ما بين السرد الذاتي بلسان المتكلم في غالبية القصص، والسرد الموضوعي بلسان الغائب في قليل منها. ولاختيار القاصة السرد باسلوب المتكلم كمستوى اساسي للسرد في غالبية قصصها، انما هو الاكثر اتفاقاً مع طبيعة شخصيات القصص التي تميل الى الحديث الى ذواتها وعن ذواتها وعن هواجسها ورغباتها. بل اننا نجدها في قصة وحيدة "هدف مؤكد ولكن" توظف ضمير المخاطب (بالفتح). فالبطل في القصة يخاطب نفسه ويناجيها وهو يسترجع ذكرى حبيبته ليلى، التي قتلت في نيسان على ايدي الاعداء وهي التي جعلته يتردد في قتل جندي العدو مما جعل جمجمته هدفاً لهذا الجندي. فالقاصة تقدم البطل في مونولوج طويل يناجي فيه نفسه، مرتكزة على التداعي في استحضار الاحداث الماضية والذكريات.

ولعل معرفة القاصة الجيدة بتقنيات السرد القصصي من سرد ووصف مفصل وحديث النفس والتداعي، جعلها تزاوج بين اسلوبي السرد الذاتي بضمير المتكلم والسرد الموضوعي بضمير الغائب في قصة "من اغتالك يا ليلى"، حيث يسرد ضمير الغائب الحدث ويقدم البطل "ابا محمود" وهو يقود سيارة وقد استوقفه رجلان يرتديان ملابس بيضاء، ثم يُسلم السرد الى ضمير المتكلم ليضطلع بمهمة ما يجول في دخيلة ابي محمود، متخذاً شكل المونولوج الداخلي. وتنجح القاصة في ذلك وكان عين الكاميرا اخذت تسلط الضوء على ذهن ابي محمود، فنتعرف من منظوره الذاتي على قصته مع ابنته ليلى، التي باعها لرجل خليجي في مقابل هذه السيارة التي يقودها. وعندما ينتهي من استدعاء قصة ابنته يعيد ضمير المتكلم خيط السرد لضمير الغائب، فيتسلمه مرة ثانية، ليتم الحدث الذي استهل به، حيث ياخذ ابو محمود الرجلين الى مكان ناء ويشبعهما ضرباً حتى الموت انتقاماً لابنته، وبذلك يرسم نهاية القصة.

ولان اللغة جزء من السرد، فان القاصة اظهرت مقدرة لغوية متميزة في هذه المجموعة. ففي قصة "بعد منتصف القمر" تشير القاصة الى حالات البحر المؤنسن "يهادرني البحر ويدعوني لسهرة سرية.. "امواج متتابعة تعلوني وتشدني الى اعماق وحش لا اعرف له قراراً".

واخيراً، فان "بقعة ضوء في الرماد" تكشف عن نضج التجربة السردية القصصية لدى سلوى الرفاعي. ففيها نجد تعدد الاصوات وتعدد الضمائر وتداخل الازمنة. حيث تنطلق القصص من السرد الآني اللحظي، ثم لا تلبث ان تعود الى الوراء لسرد الاحداث الماضية عبر تداعي الذكريات، ثم تعود الى اللحظة الزمنية الحاضرة التي ابتدات منها واقع سير الحدث لتتابع السرد في خط تصاعدي حتى النهاية.

"نحو غد مشرق"
مسرحية استعراضية هادفة

على مدرج سمير الرفاعي في الجامعة الاردنية بدات يوم الاحد قبل الماضي عروض المسرحية الاستعراضية "نحو غد مشرق"، قدمتها فرقة مسرح طالبات المدارس العمرية بالتعاون مع مجلس طلبة الجامعة الاردنية.

وتعد المسرحية سابقة فنية متميزة، لا سيما وان جميع العناصر القائمة على هذا العمل نسائية، وذلك لخصوصية المسرحية التي تعرض للطالبات فقط.

وتحكي المسرحية قصة امة وصفت بانها خير امة اخرجت للناس، من خلال تسلسل تاريخي يبدأ من ميلاد سيد الرسل محمد صلى الله عليه وسلم، ويمر بمراحل متباينة من النمو والاضمحلال حتى يومنا هذا.

وتختم المشاهد باستعراضات ايمائية وعدد من الدبكات الشعبية التي تؤكد على ضرورة الوحدة بين الشعوب سبيلاً من سبل النصر الموعود.

ذكرى عز



● د. هدى فاخوري

كلما مرت ذكرى ٢٣ يوليو اشعر بحس غريب يتملكني ويجعلني اعود بالذاكرة الى عام ٥٦، عندما قام العدوان الثلاثي بعد تاميم قناة السويس. فانا لا اذكر قيام الثورة ولكني اتذكر كم تفاعلنا هنا بالاردن اطفالاً وشباباً وشابات ونساء ورجالاً مع الحدث. وهو اهم حدث بعد قيام الثورة يؤكد توجهاتها.

اهم ما اثبتته الثورة في اذهان الدارسين ان هناك امكانية لقيام حركة تغيير جذرية في المجتمع دون سفك دماء. كما اعطت ثورة يوليو نموذجاً سلمياً للتغيير الهم كثيراً من حركات التحرر في العالم في سنوات الخمسينات والستينات.

اذا نظرنا للاوضاع التي كانت سائدة قبل ٢٣ يوليو، لوجدنا ان مظاهر الدولة الديمقراطية كاملة في مصر، فهناك الاحزاب والبرلمان بشقيه المنتخب والمعين، وهناك راس الدولة الممثل بالملك فاروق. ولكن، كان هناك فساد يحيط بالحاكم، وكانت هناك ازمات وزارية تمثلت بالتغيير المستمر لرؤساء الوزارات. ولكن، كانت حركة الجيش الممثلة بالضباط الاحرار ترصد ما يجري، وعندما تقررت ساعة الصفر، وتحرك الجيش كانت ثغرة الفساد قد وصلت الى اقصى درجات التلف مما سهل للحركة ان تستولي على الحكم بسهولة لم تكن متوقعة.

ان التغيير الذي احدثته الثورة على مستوى الناس البسطاء كان كبيراً، فقد انتشر التعليم بصورة ثورية، ووصل الى القاصي الصعيد بشهادة الروائي الشهير يوسف القعيد. كما فتحت الجامعات ابوابها لكل ابناء الشعب، واستفاد من هذا الانفتاح آلاف الطلاب والطالبات العرب، واصبح الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي يشكل نموذجاً حياً مما ساعد على انتشار التعليم وتوابعه في الوطن العربي.

واذا كانت صدمة حرب عام ١٩٦٧ مقصودة لوقف المد القومي الذي جسدته الثورة، فان ما جرى للعراق ايضاً في حرب الخليج شبيه الى حد بعيد لوقف نموذج ثان لابناء القوة القادرة على تحرير ارض سليبة "الفاو".

وهكذا ارى ان الكتابة عن التاريخ المعاصر، والبحث عن اسباب النجاح والفشل هام للاجيال، حتى لا يعتقدون اننا لم نحصد غير الفشل والاحباط كما يشيع بعض السياسيين والمربين.

هناك لحظات مضيئة في تاريخ الامة علينا رؤيتها بوضوح، كما علينا تحليل اسباب الهزيمة وطرق النهوض من جديد باستنهاض قدرات الامة الكبيرة والكامنة في الثروات والتكامل الاقتصادي والموقع المتميز وقدرات الانسان المتفوق.

نذكر ثورة يوليو ونذكر عبد الناصر، ونتذكر الاحساس العميق بالتميز الذي رافق مرحلة النهوض القومي، ونامل في مرحلة عز ثانية يقودها الابناء البررة المؤمنون بقدرات الامة العربية.

ثورة /٢٣/ يوليو دعوة لإسترداد المستقبل





● المحامي توفيق عبيد
السويداء - سورية

تمر الذكرى الخامسة والاربعين لقيام ثورة /٢٣/ يوليو، التي قادها رجل من الفحول النادرة في التاريخ، رجل يمتد شموخه على مدى مساحة الوطن العربي، وتصل قامته السياسية العملاقة لتشمل كل ساحة من ساحات حركات التحرر الوطني في العالم الثالث. رجل من كالنيزك في سماء الوطن العربي والتي شهدها لمدة استمرت ثمانية عشر عاماً وهو يشغل العالم ويسعى لايقاظ فكرة القومية العربية، التي كانت قبل قدومه للمعترك السياسي حلماً يداعب افكار القوميين الحالمين.

جاء عبد الناصر ورحل، وبكل اسف لم يحقق الا القليل من احلامه الكبار، وطموحاته العظيمة. ونحن في هذه العجالة لا نريد ان نستعرض تلك الذكرى لنجتر احلاماً غابرة، او نتذكر انجازات كبيرة حققها هذا القائد الكبير، بل لنطرح فكرة امام القوى القومية العربية الوحدوية الإسلامية والاشتراكية والتقدمية، لكي تجد طريقاً للتلاقي والحوار الديمقراطي. فلقد وضع اعداء الامة وادواتهم واذيالهم واتباعهم وجواسيسهم، المال الكثير والجهد الكبير، لضرب كل قوة من هذه القوى، ومناهضتها جميعاً - بشكل او بآخر - بمثل هذه الصراعات التي ليس لها مبرر تاريخي، بين مختلف القوى الوطنية على الساحة العربية.

وقد استغل اعداء العرب في الداخل والخارج تلك الحروب والمنازعات والخلافات وزادوها سعيراً، وكان اكثر الذين زادوها اشتعالاً بعض الحكام الذين ركبوا الموجة لكي يبقى الحكم لهم، ويبقى الصراع بعيداً عن منازعاتهم.

لقد تمكن عبد الناصر في مطلع الخمسينيات وحتى رحيله، وبعد فترة قصيرة من رحيله، من جمع العرب على موقف موحد، ولم يكن هذا الموقف بالشكل الذي يطلبه بعض الثوريين، ولكنها كانت مرحلة تجتمع فيها الامة على موقف موحد من اعدائها، ولو كان ايضاً هنالك من يتآمر في الداخل والخارج ويمارس عملاً او كتابة للتخريب هذا الاتفاق العربي المقبول الى حد ما..

وفي ذكرى /٢٣/ يوليو نؤكد ان تلك الثورة لا تزال حاضرة عبر المناخ السياسي الذي رسخته، وعبر القضايا التي اثارتها والاهداف الكبيرة التي طالبت بها، واعتبرتها ثوابت قومية كبرى لابد من تحقيقها. ولهذا فاننا ندعو القيادات المسؤولة في كل التنظيمات السياسية المنتشرة على ساحة الوطن العربي، الى ترتيب مؤتمر عام لها تتحاور فيه لاطول فترة ممكنة للوصول الى قواسم مشتركة، ووضع مبادئ اساسية رئيسية يمكن الاتفاق عليها.. اما القضايا المختلف حولها فتعلق الى حين آخر لمناقشتها فيما بعد، لتخفيف الخلافات حولها او تذويبها او اعتبارها آراء ومبادئ مختلف عليها، يحتفظ كل تنظيم بقناعته الخاصة حولها. لكن المهم اولاً الاتفاق على القضايا الكبرى وأكملها فكرة الوحدة العربية ومتطلباتها من وحدة الثقافة ووحدة القوانين، وتوحيد بعض المناهج الدراسية، والامن القومي والبنية الاقتصادية، والنهوض العلمي لدخول العصر، وانشاء مكتب دراسات على مستوى الوطن العربي، والاستفادة من الخبرات والخبراء وما اكثرهم في الوطن العربي، لاسيما وان التحديات الحضارية التي فرضها التقدم العلمي الكبير، والذي اخذ يسيطر في شتى انحاء العالم، تحتاج لجهد هؤلاء لمواجهتها، ولاعداد استراتيجية عربية موحدة، توفق بين الامن القومي للوطن العربي، وامن كل قطر من اقطاره..

اننا نعيش في عصر علم وفكر وخلق وابداع ويمتاز بالتطور المذهل، لهذا مطلوب العمل على تحريك المجلس العربي للبحوث العلمية، الذي نسيه العرب كما يظهر، واحياء الدفاع المشترك، وقيام السوق العربية المشتركة.

ان (اسرائيل) تعد الدراسات الواسعة والعملية لمستقبل المنطقة بأسرها، ساعية لان تكون هي سيدة الموقف وهي التي تقرر للصين، فهي تقدم العلم "العقل"، والخليج يقدم المال، وباقي العرب يقدمون القوى البشرية !!

وتسعى للانتقال مما يسمى بالسلام البارد الى السلام الحيوي المتحرك. ورأينا ذلك واضحاً في مؤتمر /عمان/ حيث قدمت (اسرائيل) دراسات للمشاريع المستقبلية، ونحن لا نفكر بالمستقبل ونبقى مع الماضي نجتر امجاداً غابرة ليلاً ونهاراً.

ان ذكرى الثورة يجب ان تحرك النفس والعقل وتدفعنا نحو المستقبل.. ان ما دفع من اجل تجريح تلك الثورة من اموال عربية واجنبية يمكن ان يشكل موازنة لاكبر دول العالم لا لشيء، بل فقط للتأثير على مرحلة النهوض القومي، والانتقام من قائد تاريخي وجد فيه البعض خطراً يهدد مواقعهم وسياساتهم المنحرفة.

اننا امام مرحلة جديدة وخطيرة.. كل دول العالم تتقدم وتتطور، ونحن مازلنا نسبح فوق بحر من هزائم الماضي، ونعاني من صراعات داخلية دموية في كثير من الاقطار العربية، وتشكل الاحقاد التي خلفتها حرب الخليج الثانية عقداً كبيرة يتصور البعض انه يصعب حلها وتجاوزها. لقد دفع شعب العراق الالاف مؤلفة من الشهداء، وعاش فقراً مرعباً، ومازال الكثير من ابناء الخليج يتمنون للعراق ان يموت ليرقص بعضهم طرباً على انغام بوش صاحب تلك الحرب والمسؤول عنها اولاً واخيراً، قاصداً منها فقط اذلال العرب كل العرب، وسرقة ثرواتهم. وكانت تلك الحرب تمهيداً للصلح المذل مع (اسرائيل) بعد فشل كامب ديفيد من الناحية العملية.

ان تهميش دور الجماهير العربية اصبح سمة العصر في غالبية الدول العربية، فلا تعبير جماهيري ولا ارادة للشعب الا التصفيق، يوم يفرض عليه التصفيق !!

ان جماهير شعبنا الصامتة في هذا الشارع الطويل من الصمت تعبر في اعماقها عن الخيبة والضياع، وتتألم من الفساد والرشوة والتزوير والاستغلال، وتطالب من التنظيمات الوطنية الثورية والتقدمية والاسلامية ان تتحرك لمواجهة هذه المرحلة الخطيرة من حياة الامة العربية او ان تحل نفسها وتعلن عن افلاسها.

وفي زمن السطو الامبريكي والصهيوني، لابد ان يقف المشروع القومي النهضوي من جديد على قدميه، ويرفع القادة - الذين يتصدون لقيادة الجماهير - صوتهم عالياً مطالبين الجماهير للتحرك من جديد، وفي هذا يكون الوفاء لثورة /٢٣/ يوليو وقائدها جمال عبد الناصر.

ان الوقفة مع الذات مطلوبة من كل التنظيمات العربية، ومن الذين يتصدون لقيادة هذه التنظيمات. فاما التفاق على بناء المرحلة الجديدة بصياغة علمية وعملية، او ترك الساحة وحل نفسها. لان شجاعة الحل تعادل شجاعة التصدي، لعل الشعب العربي يولد (بكسر اللام) من رحم الامة، وبعد طول مخاض، تنظيمات جديدة تلبي مطالب المرحلة، وتعبر عن اماني الامة وتطلعاتها التي اصيبت بالخيبة والانتحار وأذلت بالهزيمة والانكسار، ومع ذلك صمتت ولم يعلن صوت المنادي موقفها، لانها امة حية، وصاحبة رسالة خالدة، وان مصر التي انجبت عبد الناصر مازالت تنجبه وانجابها يعجب.. يعجب.

ما هو اهم من الانتخابات!

عبدالحفيظ علاوي

بغض النظر عما يدور من "حوار" وجدل حول المشاركة والمقاطعة، بين القوى السياسية وبين الحكومة، من خلال تصريحات المسؤولين، او على لسان بعض الكتاب والصحفيين، تاييداً لهذا الطرف او ذاك، وسواء اكان اشفاقاً على "الديمقراطية"، او حرصاً على دور "المعارضة"، او اتهاماً لها بتصدير ازمتها الداخلية (على حد تعبير بعض الكتاب)، او الحرص على سمعة الديمقراطية الاردنية دولياً.. اقول وبغض النظر عن كل ما طرح، مع تاييدي لكثير من مبررات "المقاطعة"، وخاصة المفصلية منها، الا ان على الجميع وفي مقدمتهم "الحكومة" واصحاب القرار في السلطة التنفيذية، ومعهم كتاب الدفاع عن مواقف الحكومة، او المدافعين عن "الحد الادنى" من مواقف المعارضة، ان يصغوا باهتمام الى راي المواطن وواقعه.

ونحب ان لا تشغلنا "الانتخابات المشكلة" عما يعانيه المواطن، من مشكلات حادة نات به عن التفكير في موضوع الانتخابات. ولعل حالة "اللاابالية"، وعدم الحماس لموضوع الانتخابات، مما يحس به كل من له تماس مع الشرائح الشعبية، التي بدات تلتفت الى الحبل الذي بدا يلتف حول اعناقها حيث "الغلاء" والتعويم والبطالة والفقر، وعدم القدرة على الوفاء بالتزامات فاتورة "العائلة" ولو في حدها الادنى، ولعل اهات اصحاب المواشي وشكاوى المزارعين واستغلال "حيتان" السوق المركزي والوسطاء وجشع الكثيرين من "التجار"، وازدياد ساعات وعدد النائمين من الشباب العاطل عن العمل، اضافة الى الازدحام على البنوك، والمكاتب العقارية، وارتخاء عملية "البيع والشراء" وخواء الاسواق، الا من الباحثين عن الديون، كل ذلك يؤكد ان هناك "ازمة" حقيقية، وان ما عرضته قوى المعارضة او اشار اليه بعض الكتاب، لا يشكل الا جزئية تعبير عن اهتمامات هذه الشرائح انطلاقاً من برامجها واهدافها، وان قضية الانتخابات ما عادت تثير اهتمام "المواطن" لانشغاله بقضايا اساسية، اكبر من ذلك بكثير.

وعليه فان قضية الانتخابات لا تستقطب المواطن بل بالعكس تثير لديه الكثير من الاشمئزاز نظراً لما يواجهه من مشكلات يومية داخل بيته وخارجه. ينظر الى اطفاله وحاجاتهم، وهو لا يستطيع تلبية الكثير منها. وينظر الى ارضه التي كانت مصدر رزقه كيف اجدبت وتصحرت وتغيرت؟ وينظر الى اغنامه ومواشيه تذوي امام عينيه، فلا ضيف يقدمها له قرى، ولا سعر يغطي الحد الادنى من تكاليفها، ولا موت ياخذها عنوة. فيحزن عليها حيناً ثم ينسى.

اننا نخاطب المشغولين بقضية الانتخابات - سلباً او ايجاباً - لان هناك ما هو اهم من الانتخابات. وقد وصل المواطن الى قناعة نتيجة التجارب، وخلال الدورة البرلمانية الماضية بشكل خاص، ان قضاياه لا تؤخذ بعين الاعتبار، وان اهتمامات المجلس النيابي، كانت تصب في خانة اخرى. ولذا فان البعض يعتبر ان مشاركته مشروطة باستفادته من عملية الانتخاب.

واننا ندعو ايضاً الحكومة وجميع القوى الى الحوار، بل الى التفاوض، لكن مع الشعب وليس من خلال التلفاز، والتوجيه الايحائي الاعلامي، واعادة الاعتبار لدور مجلس النواب ليصبح ممثلاً حقيقياً لواقع المواطن وحاجاته. والا فان كل عملية الانتخاب تصبح شكلاً لا مضموناً، ويوماً بعد يوم تفقد بريقها. وها هي حالة "الانتظار" واللاابالية و"الحذر" وعدم مواجهة المواطنين حتى من قبل بعض مشاريع "المرشحين"، تؤكد ان لدى المواطن اموراً اهم بكثير من الانتخابات. فهل تعطيها الحكومة والمعارضة ما تستحق من اهتمام، وتعيد الوضع الى طبيعته لتكون البيئة مناسبة للحديث عن الانتخابات.. بعد ذلك. اما قبل ذلك فلا ؟!!

معذرة.. وتهنئة

● وداد العاروري

سيدي يا رسول الله.. بالامس رأيت صورتك كما شاء لها الحقد الصهيوني، على صورة حيوان يحمل بحافره قلماً، يكتب به على كتابك المقدس - القرآن -. فغضضت النظر. لا تلمني بل اعذرني لانني صممت ان لا أرى.

وبعدها سمعت وتاكدت ان كتابك المقدس قد مزق وتدنس بارجل شعب الله المختار. فاعذرني ان لم احتج او ارفع صوتي، لانني لم اسمع ولم اتاكد.

اما خليل الرحمن فقد تحولت الى سجن ومقبرة للمدافعين عن حرمتها وحرمها، وصورتك، وقرآنك. اسمع وارى اخبار اطفالها، نسائها، شيوخها، فمعذرة ان لم اتضامن معهم لانني لم ار ولم اسمع.

سمعت ان نساء في بلاد المسلمين البعيدة استطعن ان يرفعن لافتة تندد بكل هذه الاعمال والجرائم، ويسرن بمسيرة احتجاجية ضد كل ما يحدث في موطن مسراك وبلد خليل الرحمن، لكني لم افعل مثلهن، ربما لانهم ارادوني ان لا اكون من هذا الوطن، ولا اشعر بالامه وكرامته وجراحه. لا اقول افراحه لانه لا فرحة له ما دامت هذه هي حالنا. فمعذرة لانني لم افعل مثلهن.

اما بالامس يا رسول الله فكان عيد ميلادك. اهنئك كما هناك المسلمون كل المسلمين والعرب كل العرب، الذين اصابهم الصمم، وسمعوا فقط بعيد ميلادك ودعوا الناس لاتباع خطاك ليتحقق الاسلام وترتفع رايته..

معذرتي يا سيدي هل كنت مثلنا تغض النظر عن انتهاك حرمات الدين والوطن والمقدسات، وتصم الاذان عن نداء شعب تمزق اشلاؤه وتطحن عظامه وتستباح ارضه ومقدساته ؟

مدينة الخليل البطلة

الخليل في محنة، والمحن فيها عرض مستمر، ان توقف يوماً يعود لايام واسابيع، متعودة على المحن (خد متعود على اللطم). ماذا فعل الاتفاق السابق، الذي هللوا له وطبلوا وماذا سيفعل الاتفاق اللاحق، الحالي الذي يهللون له ويطبلون.. انه ينص على الآتي :-

(التزام قوات الامن الفلسطينية بحفظ الامن والنظام في منطقة أ، ب الخاضعة للسيطرة الفلسطينية مقابل التزام الجانب الاسرائيلي بازالة المربعات الاسمنتية من شارعي الشلالة القديم والجديد. والسماح لاصحاب المحلات التجارية بفتح محلاتهم، والافراج عمن تم اعتقالهم اثناء المواجهات، واعادة عمل مفتشي البلدية لسابق عهده، وازالة الحواجز العسكرية من داخل المدينة، والغاء القرار العسكري الاسرائيلي الذي ينص على احتلال اسطح المنازل للمراقبة.

فان كانت السلطة الفلسطينية على علم بما تهدف اليه هذه الاتفاقيات فهي مصيبة، واذا كانت لا تعرف فالمصيبة اعظم. هذه الاتفاقيات لا تحل المشكلة، ولن يحلها غير خروج المستوطنين من مدينة الخليل. بغير ذلك لن تحل المشكلة، ولن يكون هناك اي هدوء ما دام المستوطنون في المدينة. اما خروج المواطنين وترك المدينة للمستوطنين فهذا غير وارد اصلاً. وكذلك لا مجال للتعايش بين الطرفين. وكل يوم يمر، يثبت هذه النظرية. وشعب الخليل شعب مكافح لا يسكت على ضيم فلا هو بعير الحي ولا بالوتد، ولا يطاطئ راسه الا لخالقه الواحد القهار.

ان ماضي الخليل وحاضرها يحدد مستقبلها، واهل الخليل ليسوا اقل من غيرهم وطنية وتضحية وفداء، ليشهد العالم كله ان اهل الخليل مصممون على تحرير وطنهم ولن يسمحوا للمتسوطنين ومن وراءهم بالسيطرة والهيمنة عليهم.

لك الله يا شعب الخليل ليتآمر المتآمرون، فلن ينالوا منك شيئاً، ولتمتلئ السجون والمعتقلات بالشباب والرجال والنساء، والارض بالشهداء الابرار، فانت مستعد لدفع ثمن الحرية، والتحرر بكلتا يديك

وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

حامد الشريف

وجه الوطن

شعر : خالد العموش

اتصور جوعاً
فارسم على كفي رغيف
خبز
واشياء أخرى تؤكل
واتأمل

ترى ماذا بعد ذلك
رسمت على ماء جدول جار
خاتم عرسي
ورفيقة عمري
ولقمة عيشي

واطفالي
وبيتاً وحديقة
وانسان يبتسم
وحرية تخجل
وضريحاً لي في مسقط

رأسي
ولازلت اتخيل
حتى حرت فيك
يا وطني
كيف سارسم وجهك في
المستقبل؟!

الاقصى الجريح

الذي غيروا هويتنا
يا امة العروبة يا امة
يا امة اصبح حالها
امتنا آن الوقت لتشفي
وان تعيدي زمن
اجدادي بالله عليك
واعلني للعالم اننا امة
وحاربي من اجل قدسنا
لرجوع حقي من المستوطنات
واسقي دم الشهداء
قوموا معاً للنصر

وهو كل يوم يصيح
غدت تملئ الكون الفسيح
كحال رجل اعمى كسيح
وتداوي لنا الجريح
القدامى وتحققي الصعاب
واسمعي العالم الجواب
لا تخشي ظالماً ولا تهابي
وحاربي دولة الاغتصاب
واعيدي لنا حطين
اشجار الورد والرياحين
وصلاح الدين
واعيدوا لنا فلسطين

معن محمد صبيح

سلام مستحيل.. شرق اوسط مستحيل

في ١٨٩٧/٨/٣١ عقد مؤتمر بازل الصهيوني الاوله والذي تقرر فيه انشاء دولة اسرائيل بعد ٥٠ عاماً اي في عام ١٩٤٧. وقد تم وضع الاستراتيجية والخطط التنفيذية لتحقيق هذا الهدف. وفعلاً انشئت دولة "اسرائيل" في ١٩٤٧/٥/١٣. وكان هذا هو هدف الحركة الصهيونية في النصف الاول من القرن العشرين.

اما اليوم فان هدف الحركة الصهيونية في النصف الثاني من القرن العشرين هو انشاء دولة اسرائيل الكبرى.

لقد اتبعت الحركة الصهيونية ابشع واشنع الاساليب للوصول الى هدفها، فالمبدأ الذي يحكم هذه الحركة هو الغاية تبرر الوسيلة. فالحركة الصهيونية اقترفت كافة الوسائل الاجرامية والارهابية لتحقيق هدفها. واليوم بعد مرور حوالي ٥٠ عاماً على قيام دولة اسرائيل، مازالت هذه الدولة تسير على نفس المبدأ، اجرام ارهاب قتل ابتزاز.. (الى آخر القائمة) لتحقيق اهدافها في البقاء والتوسع.

لقد بنيت اسرائيل على جماجم وعظام ودماء الشعب العربي، وبقيت على هذا. فما الذي غير "اسرائيل" دولة الارهاب والاجرام بين ليلة وضحاها الى دولة مسالمة تبحث عن السلام والتعاون الاقتصادي الذي يجلب (الازدهار!) ؟!!

ان اسرائيل لم تدخل في عملية السلام، الا لانها تعرف ان مصلحتها الضرورية هو تحقيق (السلام). ومفهوم السلام لدى اليهود، ليس نفس مفهوم السلام المتعارف عليه عالمياً. فمفهوم السلام لدى اليهود هو السيطرة والتحكم على الطرف الآخر ويرضى الطرف الآخر !

ان اليهود يعرفون بانه ان بقيت اسرائيل معزولة عن محيطها العربي ولو ١٠٠ عام فان مصيرها سيكون الهلاك لان اسرائيل نقطة صغيرة في المحيط العربي الاسلامي، وهذه النقطة معرضة للابتلاع ، ان لم تتوسع كالسرطان في هذا المحيط.

لذلك لجأ اليهود الى مشروع السلام والشرق اوسطية لتحقيق هدفهم في ضمان بقائهم اولاً، وفي تحقيق احلامهم التوسعية ثانياً. فمشروع الشرق الاوسط الجديد هو البديل الصهيوني للمشروع الوحدوي النهضوي العربي، ونجاح المشروع الشرق الاوسطي يرافقه نجاح عملية التسوية، يعني نجاح اسرائيل في البقاء والسيطرة والهيمنة ليس على منطقة الشرق الاوسط فحسب بل وشمال افريقيا.

ان انشاء سوق شرق اوسطية حرة (بمشاركة "اسرائيل") يعني ما يلي :

١- دمج اقتصاديات دول المنطقة العربية مع الاقتصاد الاسرائيلي في منظومة واحدة، وعند هذا الدمج فان السيطرة الاقتصادية ستكون للاقوى والاكفأ والاكثر تقدماً على المستوى التقني وهو الطرف الصهيوني.

٢- دمج ثقافات دول المنطقة في ثقافة واحدة هي الثقافة الغربية الامريكية المتصهينة، وهذا يعني انتهاء واندثار الثقافة العربية الاسلامية وانتهاء القومية العربية، ليحل محلها الضياع وهذا يتم عبر اساليب عدة، وفي مقدمتها الغزو الاعلامي والغزو الاقتصادي.

من الناحية الاقتصادية فان مشروع الشرق اوسطية يقوم على اقتصاد السوق الحر (الراسمالي) اي لا تتدخل الدولة في الاقتصاد. وهو يقوم على تحرير التجارة بين دول السوق، وتحرير انتقال رؤوس الاموال والسلع والقوى البشرية ودمج صناعة السياحة بين دول السوق بمنظومة واحدة. ولتسهيل هذه الامور فانه سيتم انشاء منظومة مواصلات واتصالات متطورة.

ان نجاح المشروع الشرق الاوسطي يعني انتهاء الحضارة العربية الاسلامية الى الابد، بعد ما يقارب ١٤١٧ عاماً من المجد والحضارة. فالاقتصاد الإسرائيلي رغم صغر حجم الكيان الصهيوني يعتبر اقتصاداً عملاقاً قياساً باقتصاديات الدول العربية، وميزة الاقتصاد الاسرائيلي عالمياً، بانه اقتصاد يعتمد على تقنية متطورة وعالية.

ان هيمنة راس المال اليهودي على اقتصاد المنطقة - الذي سيتحقق بعد نجاح المشروع - ليس بالضرورة ان يتحقق بقدوم راسمال صهيوني من اسرائيل، فراس المال اليهودي منتشر حول العالم وبالذات في امريكا، وراس المال اليهودي له حصص كبيرة في معظم الشركات العالمية الاحتكارية الكبرى.

ولناخذ مثلاً شركة IBM الامريكية لانتاج الكمبيوتر لنجد ان قيمة الاصول في عام ١٩٩٣ تجاوز ٧٥ مليار دولار ! وان القينا نظرة على المبيعات السنوية لاكبر ٥٠٠ شركة احتكارية كبرى في الولايات المتحدة فقط نجد ان الارقام تتحدث عن الاف المليارات من الدولارات، بينما ميزانية دولة كالاردن لا تتجاوز ٢ مليار دولار في سنة، ومجموع الناتج القومي الاجمالي لكل الدول العربية مجتمعة لا يساوي شيئاً امام مبيعات الـ ٥٠٠ شركة كبرى في امريكا ؟!!!

ان اسرائيل تستطيع ان تضمن بقاءها وتستطيع ان تتوسع على حسابنا اذا هي سيطرت على الاقتصاد العربي، واذا استطاعت مسخ الثقافة والهوية العربية. وعندها سنصبح نحن العرب عمالاً عبيداً - نخدم - في المصانع والمرافق المملوكة لليهود على الارض العربية، وضمن شروط المالكين اليهود.

وتجربة الاقتصاد الفلسطيني مع الاقتصاد الاسرائيلي هي مثال صارخ وحي على ما سوف تؤول له الامور لو نجح المشروع الشرق اوسطي. فالاقتصاد الفلسطيني الآن هو اقتصاد تابع للاقتصاد الاسرائيلي. فنحو ٩٠٪ او يزيد من واردات الاقتصاد الفلسطيني تاتي من اسرائيل، و٩٠٪ من الصادرات الفلسطينية تذهب الى اسرائيل.

بعد احتلال "اسرائيل" للضفة وغزة، قامت اسرائيل بفتح باب العمل امام الفلسطينيين وباجر مرتفع، فهجر الفلسطينيون الزراعة والصناعة الخفيفة والحرف اليدوية والتقليدية وذهبوا للعمل في "اسرائيل" لان عائد العمل فيها اكبر.

واليوم، وبعد مرور الوقت والزمن وزيادة اعداد العمال الفلسطينيين، تقوم "اسرائيل" باغلاق حدودها مع الضفة وغزة وتحت اي ذريعة، لتمنع الآلاف من العمال رزقهم الوحيد، ولقد قامت اسرائيل بتقليص اعداد العمال العرب الذين يعملون فيها، وقامت باحلال العمالة الاوروبية الشرقية والآسيوية محل العمالة الفلسطينية، والنتيجة هي معدلات بطالة مرتفعة جداً بين صفوف الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة.

وتحولت مدن الضفة وغزة الى كنتونات معزولة، وازداد بناء المستعمرات والطرق الالتفافية حول المدن الفلسطينية وفوق الارض الزراعية.

هذا هو عرض سريع للتجربة الاقتصاد الفلسطيني مع الاقتصاد الاسرائيلي. وهناك تفاصيل كثيرة لم نذكرها فلماذا لا نعتبر ؟ وما هي نوعية هذا (السلام) الذي يجلب لنا الذل والتبعية ؟!!

غيث محمد صقر



على ضفاف المجد

تحية لنقاباتنا المهنية

● بهجت ابو غربية

تضم النقابات المهنية في الاردن خيرة كفاءات شعبنا من عشرات آلاف المهندسين والمحامين والاطباء والصيادلة والزراعيين وغير ذلك من التخصصات العلمية العليا، تنتظمهم نقابات تجسد افضل الصيغ الديمقراطية. وهم شريحة واسعة هامة ومميزة من المجتمع، تمتلك كفاءات علمية وعملية عالية، معظم اعضائها من الطبقة الوسطى من المجتمع، وهي لهذه الكفاءات والصفات، من اكثر شرائح المجتمع وعياً واهتماماً بما يجري في الاردن، بل وفي الوطن العربي، من احداث وتقلبات وازمات سياسية واقتصادية، وما يتعرض له الاردن والوطن العربي من اخطار ومؤامرات الصهيونية والامبريالية، وهي الاقدر على رسم ما تحتاجه الامة من سياسات وخطط التقدم والتطور الاجتماعي والاقتصادي.

لكل ذلك لا تملك النقابات المهنية الا ان تكون المبادرة في المناداة بما يحقق الخير لهذه الامة ويدفع عنها الاخطار. لا تملك الا ان تسهم في مناقشة وابداء الراي فيما تتبناه الوزارات الاردنية من سياسات، وما تتخذه من اجراءات، ولا ترضى ان تكون مغيبة صامتة، فالساكت عن الشر كفاعله.

فبالاضافة الى رعاية شؤون المهنة بما يضمن مصالح الاعضاء وحقوقهم المهنية المباشرة، ويوفر لهم فرص العمل والازدهار على افضل وجه، قادت النقابات المهنية الراي العام الشعبي في الاردن طوال عدة عقود، وبخاصة اثناء مراحل الاحكام العرفية وحل الاحزاب السياسية. وساهمت في تشكيل الاتحادات المهنية العربية لتوحيد النضال الشعبي على مستوى الوطن العربي، وبادرت في العديد من المناسبات الى مساندة ودعم القضايا والنضالات الشعبية والعربية.

لهذا فقد كان من الطبيعي ان تبدي النقابات المهنية اهتمامها وتعلن رايها بين فترة واخرى، فيما يجري على الساحة الاردنية. وكان رايها وموقفها وهي الشبكة الهائلة التي تغطي مختلف التخصصات، ناقداً ومعارضاً في معظم الحالات، معبراً عن نبض الشعب وحقيقة موقفه وتطلعاته، الامر الذي ضاقت به الحكومات الاردنية المتعاقبة، وحاولت مراراً وبوسائل مختلفة شل فاعلية النقابات او استيعابها، الى جانب السياسات والمواقف الرسمية، مستخدمة شتى اساليب الترهيب والترغيب وظلت النقابات المهنية ثابتة على مواقفها المنحازة الى راي الاغلبية الشعبية، مستمرة في اداء دورها الوطني والقومي.

ولما كانت التطورات السياسية والاقتصادية الاخيرة في الاردن لخطر ما مر من الصلح والتطبيع مع دولة العدو الصهيوني الذي تصوغه وتمليه الولايات المتحدة الامريكية وفق متطلبات البرامج الصهيونية، الى السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي يفرضها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، التي عمقت الفقر والبطالة والغلاء..

ولما كانت السلطة في الاردن تشعر وتعرف ان سياساتها، وما عقدته من اتفاقات وما شرعته من قوانين مازالت تلقى رفضاً ومعارضة شعبية شديدة، على الرغم من كل ما احاطتها به من اعلام ودعايات وادعاءات..

ولما كان ذلك يفضح ما تدعيه من ديمقراطية، ومن شرعية لتعاقداتها وتشريعاتها..

ولما كانت الحكومة قد اعدت العدة لاجراء انتخابات نيابية، وفق قانون انتخاب (الصوت الواحد) وفي ظل قانون الصحافة التعسفي المؤقت، ودون اتخاذ اجراءات ادارية تضمن صحة الانتخابات ونزاهتها..

بادرت النقابات المهنية مؤخراً الى اتخاذ قرار بمقاطعة الانتخابات النيابية ترشيحاً وانتخاباً. واصدرت بذلك بياناً جاء فيه :

"ان موقف النقابات المهنية التي تشكل شبكة هائلة تغطي مختلف التخصصات، والتي تكونت طوال العقود الخمسة الاخيرة، يقوم على تصفية روحية وذهنية (كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة)، واعادة روحية وذهنية الرفض الكامل لوجود (اسرائيل)، وروحية رفض الصلح ورفض المفاوضة ورفض الاستسلام، وهذه هي روح الخرطوم التي مثلت ارادة الامة العربية رغم الهزيمة العسكرية سنة ١٩٦٧".

كما جاء فيه : "ان مسار الحكومة يثبت انها تعمل على اصطناع مجلس نواب يضفي الشرعية على مسارها السياسي والاقتصادي والقانوني غير المشروع".

"ان المهنيين الذين يمثلون ارادة الامة وعقلها الواعي والذين تفخر قياداتهم بانها افرزت عن طريق ديمقراطي، والذين يرفضون اية مشروعات تدمج اسرائيل في بنية الوطن العربي، والذين يرفضون سلب حرية الوطن وحرية المواطن، يطلبون من كافة النقابيين في الاردن مقاطعة الانتخابات القادمة، ترشيحاً وانتخاباً".

تحية لنقاباتنا المهنية ومجالسها ومجلس نقبائها.

والى اجماع وطني حول مقاطعة الانتخابات، ندعو شعبنا بكافة احزابه ومؤسساته وهيئاته، تعبيراً عن تمسكنا بحقنا في الحريات العامة والديمقراطية الصحيحة، واحتجاجاً على سياسات السلام الخطرة المرفوضة.

مؤسسة الفساد





بقلم

فهد الريماوي

حقاً ان "ما بُني على فاسد فهو فاسد"، وان ما بُني على "اوسلو" فهو "اوسلو" حيث اتخذت كلمة "اوسلو" في الوجدان العربي والفلسطيني معنى الفضيحة والفجيعة والسقوط والاستسلام.

وليس غريباً او عجيباً ان تصل اتفاقية اوسلو الى الجدار المسدود، على الصعيد السياسي، والى الفساد الزاكم للانوف على الصعيد الاقتصادي خلال اقل من اربع سنوات.. فامثال هذه الاتفاقات التي تم ابرامها من وراء ظهر الشعب الفلسطيني والامة العربية، لا يمكن ان تغادر حدود المؤامرة الغادرة، او تؤدي الى قيام دولة مستقلة، او تقود الى بناء سلطة وطنية نظيفة.

لا يمكن للتفريط بحقوق الاوطان ان يفضي الى تعظيم لحقوق الانسان، ولا يمكن لمن خانوا الامانة الوطنية ان يصونوا المال العام، ولا يمكن لمن تنازلوا عن ثلاثة ارباع فلسطين ان يكترثوا بمصالح الفلسطينيين، ولا يمكن لمن باعوا ضمائرهم في اوسلو ان يستعيدوا تلك الضمائر المباعة في غزة.

لقد كان في مرمى تقديرنا منذ اول ايام "اتفاقية اوسلو" انها تحمل في ذاتها بذور الخيانة والفساد، وقد وقفنا منها موقفاً عدائياً سافراً لا لبس فيه، وقد تحملنا في سبيل ذلك عنتاً ومشقة بغير حدود.. وها هي الايام تثبت صدق ما قلنا به، وما ذهبنا اليه.. بل ها هم رموز "السلطة الوطنية جداً" الذين ارهبونا واتهمونا، يعلنون ان الفساد قد عم البلاد، وان القمع والتسلط والاستبداد قد جاوز كل الحدود، وان الاستيطان قد حول اوسلو الى خرقة بالية تصلح ان تكون "ممسحة زفر" ليس الا.

لقد حاولت زمرة عرفات القابعة في تونس يومذاك حل ازمتها الذاتية، من خلال اوسلو، على حساب القضية الوطنية.. حاولت "الاستجارة من الرمضاء بالنار"، على حد تعبير الشاعر العربي القديم.. حاولت التخلص من مازقها عن طريق الهرب الى الامام، او الصعود في السلم الحلزوني، او شرب المزيد من ماء البحر المالح.. ولم تكن تلك الزمرة تريد ان تعرف انها وهي تسير بعكس اتجاه السير، وبالتناقض من شروط الرحلة وقوانينها.. قد وضعت نفسها وقضية شعبها في موضع حرج، ودرب مغلق، وموقف بالغ الصعوبة والتعقيد.

لقد حاولت زمرة عرفات ان تمنح هزيمتها في اوسلو شكل الانتصار، وان تضفي على تواطؤها مع العدو هيئة الاتفاق المتكافئ، وان تسوق جملة من الاوهام والاكاذيب على انها حقائق ومصدقات.. غير ان "الليلة سرعان ما كذبت الغطاس"، كما يقول المثل الشعبي المعروف.. فما ان سارت الايام حتى "ذاب الثلج وبان المرج"، وظهرت اوسلو في مجال التطبيق، عارية دون طلاء او تزويق.

ولئن كان تقرير اللجنة المختصة بمكافحة الفساد قد اظهر كل هذا العفن المالي والاخلاقي الذي استشرى خلال ثلاث سنوات حتى طال "الوزراء" والمدراء والضباط في سلطة عرفات.. فلعل اول ما يتعين عمله ليس محاسبة هذه الرموز الفاسدة فحسب، بل القيام ايضاً بمحاسبة "اهل اوسلو" الذين ابرموا بليل ومن وراء ظهر الشعب، مثل هذه الاتفاقية التفريطية التي ما حررت ارضاً، ولا اوجدت حلاً، ولا اقامت سلطة، ولا مهدت السبيل لبناء دولة، ولا تجاوزت عهد الاحتلال في اشاعة الحريات العامة وحقوق الانسان.

ومع ان استشراء الفساد بين ظهراني سلطة حديثة العهد، هو جريمة سافرة، لا يجوز التهاون معها.. الا ان الجريمة الكبرى، بل "ام الجرائم" هي ابرام اتفاقية اوسلو التي هيأت الاجواء، ووفرت المناخات الملائمة لتفريخ كل انواع الموبقات والكبائر والمحرمات.

سحقاً للفاسدين الذين اثروا على حساب شعب جائع ومشرد، ولكن سحقاً قبل ذلك للمرتدين الذين خانوا امانة النضال، وباعوا ارواح الشهداء، وكذبوا ما عاهدوا الله والشعب عليه، واوغلوا في خطايا الفساد والافساد حتى الثمالة.. فقد سبق لهؤلاء الفاسدين والمرتدين ان اشتروا ضمائر ساسة وكتاب وعسكر من كل انحاء الوطن العربي.. سبق لهم ان اسهموا في تخريب نفوس المقاتلين، وقتل معنويات المقاومين، وتشويه اعماق الثوريين.

فكم من قلم شريف حولوه الى بوق دعائي.. وكم من مقاتل نظيف حولوه الى مرتزق جشع.. وكم من مناضل انخرط في صفوف "الثورة الفلسطينية" يقصد الجهاد والاستشهاد، فحولوه الى مستزلم لهم ومستسلم للاعداء.

كانوا اول الامر يتاجرون بدماء الشهداء، ويكدسون الثروات على حساب آلام المشردين والفقراء في الشتات.. اما الآن فها هم يتاجرون باشلاء الوطن، ويقتتون على حساب جوع الفقراء الصامدين في ارض الوطن.

ولم تقتصر خطيئة "الفساد والافساد" على زمرة عرفات وحدها، فهناك في صفوف الفصائل الفلسطينية الاخرى من انتقلت اليهم هذه الخطيئة بدرجة او باخرى، رغم انهم مازالوا يرفضون اوسلو، ويرفعون شعارات الحرية والتحرير.

ولعل تاريخ الثورات العربية والعالمية كله لم يعرف مدرسة شاذة في الفساد والافساد المالي مثل مدرسة عرفات الانهزامية والتي لم تقتصر اثارها في تخريب الضمائر والنفوس على فصيل بعينه، بل انتقلت عدواها لتشمل عدداً من الفصائل الاخرى التي غرقت في "المال النفطي" السهل، وتحول بعض قادتها الى "حالات عرفاتية" مصغرة.

عموماً قد يلجأ عرفات الى اجراء "عملية تجميل" لسلطته "الوطنية جداً"، وقد يجري تعديلاً وزارياً يطال وزيرين او ثلاثة، غير ان "مؤسسة الفساد" التي شيدها قديماً وحديثاً لن تكف عن العمل، ولن تختفي من الوجود، ولن تعدم "زبائن جدد"، فهي مؤسسة مزمنة ابتداءً، وهي مؤسسة مستسلمة انتهاءً.. وما بُني على باطل فهو باطل.

يوم التنزه الوطني



بقلم النائب : د. همام سعيد

واخيراً اجتمع مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي ليتخذ قراره التاريخي بمقاطعة الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧، حيث صوت ثمانون عضواً لصالح المقاطعة، وبذلك قطعت جهيزة قول كل حريص على مصلحة الإسلاميين او مشفق عليهم اشفاقاً يقطر بالسم!!

وقد اكد هذا القرار جملة من الحقائق :

اولاً : ان صف الحركة الإسلامية متين، وقد خاض وخسر كل من يمني نفسه بانشقاقها، ويشهد لهذا الغالبية الساحقة لقرار المقاطعة.

ثانياً : لقد كان مع القرار اكثر المستقلين الذين ليسوا من الاخوان المسلمين، في حين خالفه بعض الاخوان المسلمين، مما يدل على ان القرار موضع اتفاق بين الاخوان وغيرهم، وقد عبر قرار مجلس النقباء عن هذه الحقيقة، اذ ان اكثر النقباء من غير الاخوان المسلمين.

ثالثاً : كان قرار الحزب بهذه الاغلبية الكبيرة رداً مباشراً على بيان الحكومة الذي عزا المقاطعة الى ازمة داخلية لدى الاخوان.

وان كان عند الاخوان ازمة فهي ازمة الشعب كله، وهي الازمة التي صنعتها الحكومات المتعاقبة، حتى اوصلت الاخوان كما اوصلت الشعب الى النظر الى كل انتخابات تشرف عليها الحكومة بعين الاستخفاف وعدم الاعتبار، وانها ضرب من الاشكال الديموقراطية المزوعة الدسم.

رابعاً : جاء القرار باجراء الانتخابات النيابية مصدقاً للظن القائل بان الحكومات لا تعبأ بالشعب ولا بقواه الفاعلة، وليست مستعدة للتعاون مع الازمة التي صنعتها ثم جلست على ركامها.

خامساً واخيراً : نقول وداعاً لانتخابات عام ١٩٩٧، ولتجلب الحكومة بخيلها ورجلها وقد يكون يوم الانتخابات يوم تنزه وطني !!

سوريا تسمح لتجارها بالسفر الفردي او الجماعي للعراق

اعلن الامين العام لاتحاد غرف التجارة السورية عبد الرحمن العطار ان الحكومة السورية سمحت للتجار السوريين بالسفر الى العراق فرادى او ضمن وفود بعدما كانت قد حصرت السفر بالوفود فقط.

واضاف العطار ان الاخوة العراقيين يستطيعون الدخول الى سوريا عبر الحدود مباشرة وبشكل اعتيادي من نقطة التنف الحدودية لان سوريا تستقبل جميع رعايا الدول العربية من دون سمة دخول مسبقة وهذا اجراء معروف ومعلن.

واكد العطار ان امور فتح الحدود بين سوريا والعراق جاهزة وان دمشق تنتظر الموافقة من الامم المتحدة لاعتماد مركز التنف كنقطة عبور ضمن الشروط الدولية.

وتمنى العطار على رجال الاعمال والصناعة في سوريا المساهمة في سد الثغرة الموجودة في العراق من نقص المواد الغذائية والدوائية.



انا تلميذ لعبد الناصر ولست وريثه
سوريا هي الطاقة الوحيدة الفاعلة راهنا لمجابهة المؤامرات

قال الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بله في ندوة عقدت في لبنان بمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو، لم اجد رجلاً احسن من "ناصر"، فهو اعظم رجل جادت به الساحة العربية منذ عشرات السنين وانا تلميذ عند "ناصر" ولست وارثاً له.

واضاف بن بله، الذي زار لبنان مؤخراً للمشاركة في احتفالات ذكرى ثورة ٢٣ يوليو الناصرية، ان مرحلة عبد الناصر، مازالت هي المرحلة الاخصب في النضال العربي، وان سوريا هي الطاقة الوحيدة الفعالة حالياً، واكد ان المشروع الحضاري العربي، هو المشروع الوحيد الذي يمكن ان يواجه الغربه لان التيارات الاسلامية الاصولية لم تستطع تقديم مشروع حضاري مقبول وواع حتى الآن.

وتساءل بن بله في ندوة نظمها المنتدى القومي العربي يوم ٢٢ الجاري، قائلاً : اين هي التيارات والقيادات التي قدمت لنا مشاريع او انجازات نباهي بها، كمثل الذي قدمه لنا عبد الناصر، والذي مازلنا نرفع به الراس عالياً ؟؟

ونوه الى ان عبد الناصر حاول فرض المشروع العربي على الغربه وذلك بالتعاون معه وبالاتفاق مع ٦٠ دولة اخرى، حيث كان من المقرر ان يصار الى اقرار هذه الخطوة في اجتماعات "باندونغ ٢" في الجزائر، والتي لم تنعقد بسبب وقوع الانقلاب الذي قاده هواري بومدين ضده.

ولوضح ان هذا المشروع الذي قاده عبد الناصر، كان يرمي الى وضع نظام اخر، وسوق اخرى، تضمن عدم اندماجنا بالسوق الغربية، ومن ثم فتح حوار بين هذه السوق التي كنا سنقرها والسوق الغربية، وبما يضمن حقوقنا بنسبة عادلة، لكن الانقلاب الذي وقع قبل ٤٨ ساعة من الاجتماع، حال دون تحقيق المشروع الذي كان من شانه ان يجمع ٦٠ دولة.

ودعا احمد بن بله الى التخلص من مصائب العلاقات بين الشمال والجنوب التي تسعى الى تهميش العالم العربي، مشيراً الى ان العروبة الناضجة هي طريق الحل، لذلك يجب على العرب ان يرتقوا الى مستوى المواجهة.

وتجنب بن بله الحديث عن مفاوضات السلام، وقال انا لا اطيق هذا السلام، فهو نوع من السيطرة على المنطقة، والمفاوضات عبارة عن مصطلحات غربية مخادعة، ومع هذا، فنحن ننجذب اليها ونتشبث بها، رغم ان اسرائيل كيان يريد ان يستوعب كل طاقات الامة العربية.

واوضح في اطار الحديث عن مفاوضات السلام، انه يقف الى جانب سوريا، لانها الطاقة الوحيدة الفعالة في هذه المنطقة، في وجه المؤامرات على العرب.

وقال الرئيس الجزائري الاسبق، ان النظام العالمي الجديد، هو حصيلة تراكمات باوجه مختلفة وان العالم يعيش نهاية هذا النظام غير الصالح، الذي يؤجج الحروب في مختلف بلدان العالم لكي يبسط سيطرته عليها، مشيراً الى ان هذا النظام كي يستطيع الاستمرار يجب ان يتوفر له "شيطان".

واكد ان المنطقة العربية هي المنطقة الوحيدة المشاكسة للنظام العالمي الجديد، فالكل في العالم لهم الحق ان يتوحدوا الا العرب، وفي الحقيقة، نحن في حالة حرب صليبية مقنّعة، فالغرب وثقافته لا يمكن ان يسمحا للعرب بان يتوحدوا، لانهم يشكلون قوة هائلة بوجه مصالحهما.

وابدى بن بله تفاؤلاً حيال الوضع العربي عموماً، وقال ليس هناك قوة في العالم تستطيع ان ترغمنا على قبول اسرائيله وانا لست خائفاً على المنطقة ولا على العربه وكلي ايمان بان هذه المنطقة ستنهضه وستجود بقيم تفيد العرب وغير العربه.



فشل محاولة امريكية جديدة لقتل او اختطاف بن لادن
القائد الجديد للقوات الاميركية بالسعودية يتوقع اعمالاً انتقامية

ذكرت مصادر اعلامية في لندن انه تم اجهاض خطة امريكية لاختطاف او قتل للمليونير السعودي المعارض، اسامة بن لادن، المتهم امريكياً بمساندة ما تسميه واشنطن بالارهاب.

وكشفت صحيفة القدس الدولية التي تصدر من العاصمة البريطانية، عن قوة قوامها اكثر من الف رجل، ومجهزة بكافة معدات الهجوم، في اطار خطة لقتل او خطف بن لادن.

وزودت هذه القوة بطائرات وصواريخ واجهزة اتصال متقدمة جداً، بعد ان تم تشكيلها من جنسيات متعددة (ليس فيها اي امريكي)، وتدريبها على حرب العصابات. وسبق لبعض افرادها ان شاركوا بحملات عسكرية امريكية في افريقيا وشمال العراق.

وكان المخطط ان تشن هذه القوة غارة جوية وان تقوم بعمليات انزال في المواقع التي يقيم فيها بن لادن عادة، في عملية مماثلة لتلك التي قامت بها طائرات اميركية، ضمن محاولة لتحرير رهائن السفارة الامريكية في طهران، التي انتهت بفشل ذريع.

وعزت المصادر اسباب لجوء الادارة الاميركية الى الاستعانة بعناصر مرتزقة، الى رغبة واشنطن في تجنب وقوع خسائر بشرية اميركية، والتنصل من العملية في حال فشلها.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الثانية التي تفشل فيها محاولة اميركية سعودية لقتل او اختطاف بن لادن قبل تنفيذها. وكانت المرة الاولى عندما تسرب نبأ عملية مشابهة للهجوم على بن لادن في مدينة جلال اباد الافغانية، قبيل انتقاله الى قندهار، ومن ثم الى مكان اخر اكثر امناً.

من ناحية ثانية اعترف القائد الجديد للقوات الامريكية في السعودية، بان قواته لا تزال تتعرض لعمليات رصد ومراقبة، وتوقع حصول عمليات عسكرية جديدة ضدها.

اسرائيل تختطف مجاهدا من طولكرم بالتواطؤ مع مخابرات الحكم الذاتي

قامت وحدة "القوات الخاصة" الاسرائيلية مساء يوم الخميس الماضي باختطاف احد اعضاء حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، وهو المجاهد المحرر غسان محمود مهداوي من سكان حي الشويكة في مدينة طولكرم.

وقالت حركة الجهاد الاسلامي في بيان اصدرته حول هذه الجريمة الصهيونية التي تمت بتواطؤ امين الهندي مدير المخابرات في سلطة الحكم الذاتي، ان المجاهد غسان امضى ٦ سنوات في سجون العدو من اصل ١٧ سنة حكم عليه بها لطعنه جندياً اسرائيلياً، تمكن في ١٩٩٦/٨/٤ من الافلات من سجن كفار يونا الصهيوني مع مجاهد اخر بعد ان قاما بعمل بطولي خارق وتمكنا من حفر نفق طوله ١١ متراً من زنزانتهما الى خارج السجن.

واضاف البيان ان جهاز المخابرات العامة لسلطة الحكم الذاتي قد اعتقل غسان في البيرة بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٧ حيث امضى ٨ اشهر في سجن اريحا، نقل بعدها الى طولكرم حيث خضع للاقامة الجبرية.

واشار البيان الى انه وبتاريخ ١٩٩٧/٧/١٠ طلبت مخابرات امين الهندي من غسان وعائلته توقيع اخلاء طرف المخابرات من مسؤولية امن وسلامة غسان الامر الذي احس معه بان هناك شيئاً يجري تدبيره ضده ضمن التنسيق الامني، الذي لم يتوقف مع اسرائيل.

وطلب المجاهد غسان من الهندي السماح له بحيازة سلاح للدفاع عن نفسه فرفض، فعرض ان يسلم نفسه لهم ليكون تحت اعينهم وحمايتهم ولكنهم رفضوا ذلك ايضاً.

هذا وقد حملت حركة الجهاد الاسلامي امين الهندي وجهاز مخابراته المسؤولية الكاملة في التواطؤ مع الصهاينة لاختطاف غسان من منطقة تابعة ولو شكلياً لسلطة الحكم الذاتي.

تقرير رسمي للكونغرس يحذر :
قواعد امريكا بالخليج مهددة

اكد تقرير رسمي قدم الى الكونغرس الامريكي ان القواعد العسكرية الامريكية في الخارج وخاصة في منطقة الشرق الاوسط لا تزال مهددة بالتعرض لهجمات فدائية تشن عليها على الرغم من التحسينات الامنية التي ادخلتها وزارة الدفاع على هذه القواعد مؤخراً.

ودعا التقرير وزارة الدفاع الى وضع قواعد امنية لحماية كافة القواعد والمنشآت والقوات الامريكية في الخارج وعدم اقتصار هذه الاجراءات على عدد من الدول التي يعتبرها العسكريون اكثر استهدافاً من غيرها.

ويجيء هذا التقرير نتيجة لثلاثين رحلة تفتيشية قام بها خبراء مكتب المحاسبات العامة التابع للكونغرس لتفقد المواقع العسكرية الامريكية.

ولاحظ التقرير ان الاجراءات الامنية صعدت في كل من السعودية والكويت والبحرين وتركيا الا ان البنتاغون اخفق في فرض منهج شامل لمواجهة الهجمات المحتملة وان برنامجه لا يزال يفتقر الى التماسك والتنسيق.

توتر العلاقة الدبلوماسية بين الاردن وباكستان

احتجت وزارة الخارجية الاردنية لدى السفارة الباكستانية في عمان على ما وصفته باهانة الطاقم الدبلوماسي الاردني في اسلام اباد، لدى اقدام السلطات الباكستانية على تفتيش الحقيبة الدبلوماسية الاردنية، وعرقلة دخول الدبلوماسيين الاردنيين الى العاصمة الباكستانية.

وقد ردت الخارجية الباكستانية على هذا الاحتجاج بالقول، ان هذا الاجراء مطبق على جميع البعثات الدبلوماسية الاجنبية، وليس مقتصراً على البعثة الاردنية، وذلك منذ حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد قبل قرابة عامين.

ثلاث اصابات جديدة بالايدز بالاردن

علمت "المجد" من مصادرها المطلعة انه تم مؤخراً تسجيل ثلاث حالات اصابة بمرض نقص المناعة (الايدز) لمواطنين اردنيين اصيبوا من داخل البلاد.

واكدت هذه المصادر ان عدد الحالات المسجلة في الاردن بمرض الايدز اصبحت الآن ١٥٤ حالة.

فك تحالف موقعي بين فتح وحماس

غزة - خاص

علمت "المجد" ان قيادة حركة حماس قد تدخلت مؤخراً لفك التحالف الذي سبق ابرامه بين حركتي حماس وفتح لخوض انتخابات نقابة المحاسبين في غزة، ضمن قائمة موحدة.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ "المجد" ان الدكتور عبد العزيز الرنتيسي قد تدخل بتكليف من قيادة حماس، لفك هذا التحالف الموقعي، وتانيب موسى ابو حسين، رئيس كتلة حماس الذي ابرم الاتفاق مع حركة فتح دون تشاور مسبق مع قيادته.
